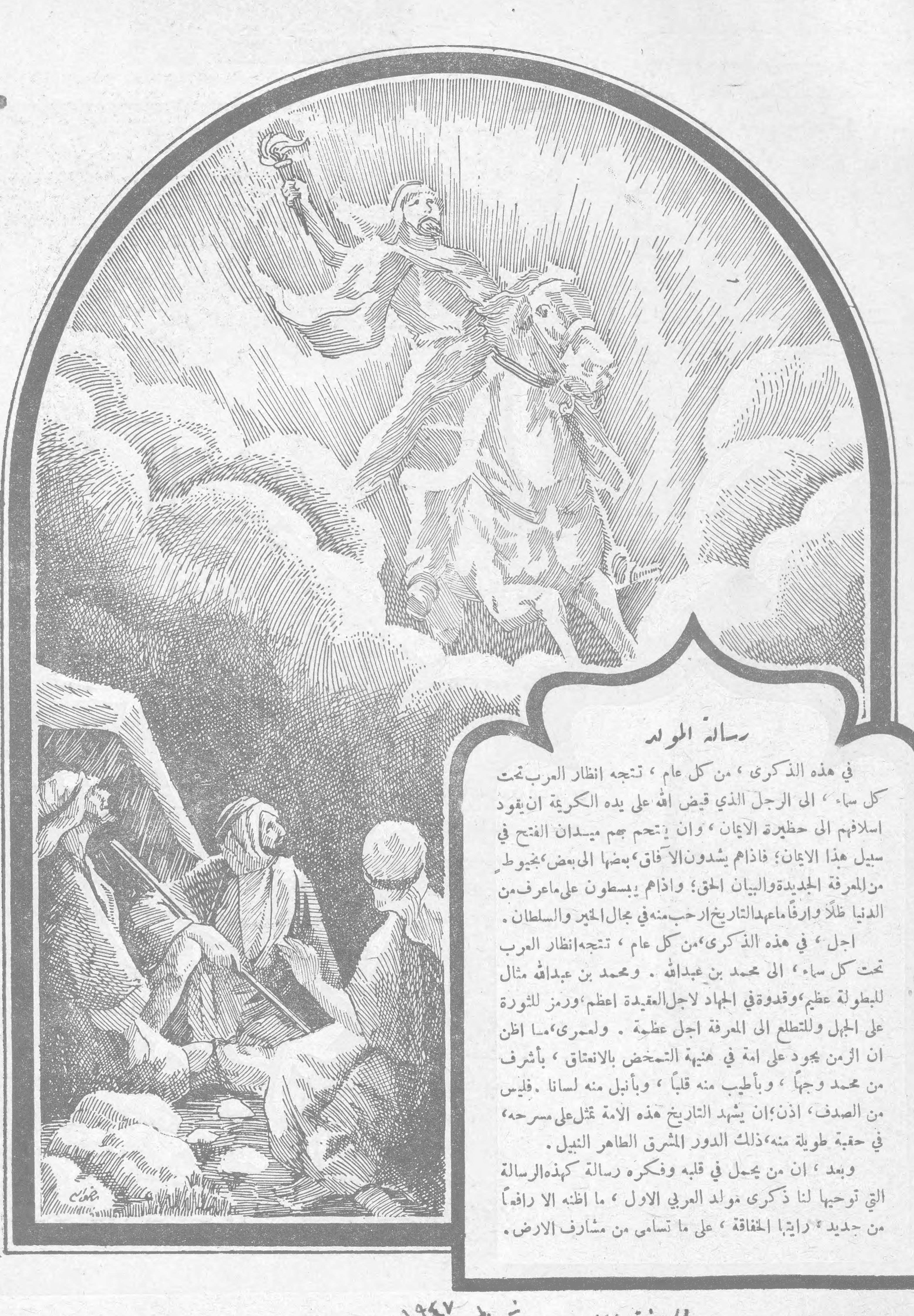

رسالة المولد

في هذه الذكرى ، من كل عام ، تتجه انظار العرب تحت كل سماء ، الى الرجل الذي قيض الله على يده الكريمة ان يقود اسلافهم الى حظيرة الايمان ، وان يتحم بهم ميدان الفتح في سبيل هذا الايمان؛ فاذاهم يشدون الآفاق، بعضها الى بعض، بخيوط من المعرفة الجديدة والبيان الحق؛ واذاهم يبسطون على ماعرف من الدنيا ظلًا وارفًا ماعهد التاريخ ارحب منه في مجال الخير والسلطان .

اجل ، في هذه الذكرى، من كل عام ، تتجه انظار العرب تحت كل سماء ، الى محمد بن عبدالله . ومحمد بن عبدالله مثال للبطولة عظيم، وقدوة في الجهاد لاجل العقيدة اعظم، ورمز للثورة على الجهل وللتطلع الى المعرفة اجل عظمة . ولعمرى، ما اظن ان الزمن يجود على امة في هنيهة التمخض بالانعتاق ، بأشرف من محمد وجهاً ، وبأطيب منه قلباً ، وبأنبل منه لسانا . فليس من الصدف، اذن، ان يشهد التاريخ هذه الامة تمثل على مسرحه، في حقبة طويلة منه، ذلك الدور المشرق الطاهر النبيل .

وبعد ، ان من يحمل في قلبه وفكره رسالة كهذه الرسالة التي توحيها لنا ذكرى مولد العربي الاول ، ما اظنه الا رافعاً من جديد ، رايتها الخفاقة ، على ما تسامى من مشارف الارض .

العدد ٧ - السنة ٣ - شباط ١٩٤٧

اليتيم

للدكتور طه حسين

قضى اهل مكة ايامهم فرحين مبتهجين يملؤهم الفخر، ويزدهيهم النصر، ويتحدثون بحديث الفيل اذا اضحوا، ويتذاكرون انهزام الحبشة اذا امسوا، حتى كاد يشغلهم ذلك عن تجارتهم ويصرفهم عن مرافقهم. وتسامعت العرب بهذه الآية الكبرى التي اظهر الله بها كرامة هذا البيت، ورفع الله بها مكانة الذين يقومون حوله من قريش، فازداد العرب لقريش حباً واكراماً، واخذت تستوثق الامور لاهل مكة على من دنا منهم، أو نأى عنهم في تهامة ونجد والحجاز. ولكن شيخاً من قريش لم يشغله فخر، ولم يزدهه نصر، ولم تصرفه احاديث الناس من حوله عن حديث نفسه المتصل وحزنها المقيم، وهو عبد المطلب بن هاشم.

ولكن امرأة من قريش لم يأخذها عجب ولم يملكها تيه، ولم تشارك نساء قريش فيما كن يتخذن من زينة وينصرفن اليه من لذات الحياة. انما كانت تؤثر العزلة وترغب في الخلوة الى نفسها، تتحدث اليها وتسمع منها، لا تجد في هذا الحديث حزناً صريحاً ولا سروراً صريحاً، وانما هو شيء بين بين: فيه راحة من لذع اليأس، وفيه صارف عن نشوة الامل، وهي آمنة بنت وهب.

كان الشيخ يذكر ابنه فيشغله الحزن الممض العميق عما كانت فيه قريش من بهجة وسرور، ومن غبطة وحبور. وكان الشيخ يفكر في قصة الفيل وانصراف المغيرين عن مكة، ثم يرى فخر قريش وتمدّحها واستعلاءها على العرب، فيبتسم في نفسه ساخراً منها عاطفاً عليها. فلم تصنع قريش شيئاً إلا انها لاذت بشعاف الجبال، وفرت الى حيث كانت تهيم الوحوش، وخلّت بين طاغية الحبشة وبين البيت. فلم ترْدُدْه اذاً، ولكن الله رده، ولم تحطمه اذاً، ولكن الله حطمه. وهي على ذلك تفاخر وتكاثر، وهي على ذلك تستكبر وتستعلي، و كذلك الانسان يغره بنفسه الغرور، فيضيف اليها ما لم تفعل، ويحمل عليها ما لم تأت من الامر.

كان الشيخ يسخر في نفسه من قريش ويعطف في نفسه على قريش، يلتمس لها المعاذير في هذا الضعف الذي يصيب الناس فيخدعهم عن انفسهم ويكبرهم في اعينهم، ويخيّل اليهم انهم شيء، وما هم بشيء امام هذه القوة القاهرة التي تغلب ولا تُغلب، والتي تقهر ولا تُقهر، والتي لا تريد الا بلغت ما تريد. هذه القوة التي اخرجت من البحر طيراً لم يرها الناس من قبل، فسلطتها على جيش لم ير الناس مثله من قبل، فما هي الا ان حلقت فوقه ساعة من نهار حتى انهزم وانحطم، واصبح كعصف مأكول، وسلم البيت من عادية المعتدي، وامن البيت من طغيان الطاغية.

هذه القوة التي ظن هو انه قد استنقذ منها ابنه فحماه من الموت، وضمن له حياة

كحياة الرجال : فيها ما في حياة الرجال من سعادة وشقاء ، ومن راحة وتعب ، ومن جد وسعي ، ومن اضطراب بين اليمن والشام ، ومن استقرار في الظواهر والبطحاء . ألم يصارع الموت عن ابنه صراعاً ، ألم يشتر ابنه من القضاء شراء ! فما هذا الجهاد بالقداح بينه وبين القضاء المسلّط ! يفادي ابنه بالابل فيشتط عليه القضاء ولا يرضى حتى يبلغ المائة . وفيم كان انتصاره ! وفيم كان ابتهاج بني هاشم ! وفيم كان ابتهاج قريش بانتصار الحياة على الموت ، وافلات الشباب من مدية المضحّي .

وكان الشيخ يضحك في نفسه ضحكاً حزيناً يوشك ان يكون يأساً مهلكاً وثورة جامحة ، لولا انه كان ذا قلب تعلّم كيف يطمئن للاحداث ويذعن للخطوب ويصبر على النائبات . كان الشيخ يضحك في نفسه ضحكاً حزيناً مؤلماً حين كان يفكر في غرور قريش ، وتقديرها ان الله قد رد طاغية الحبشة ، وارسل عليه وعلى جيشه ما ارسل من الطير الابابيل ، تكريماً لها وإيثاراً ، وحين يفكر في غروره هو حين كان يقدّر ان الله قد انقذ ابنه من مديته وفداه بمائة من الابل ايثاراً له بالعافية ، واختصاصاً له بالكرامة . كلا! كلا ! لم يُهزم الفيل واصحاب الفيل إكراماً لقريش ، وانما هي آية اجراها الله لامر يعلمه هو ، ولا يعلم الناس منه شيئاً . ولم ينقذ الله عبد الله من الموت ويفاده بمائة من الابل إكراماً له او إكراماً لابيه ، وانما انقذه من الموت وفاداه بالابل لامر يريده هو ، ولا يعلم الناس منه شيئاً . والا ففيم نجا هذا الفتى من الموت ليموت بعد ذلك بقليل ! أليس غريباً ان ينجو من الموت فتتخذ له زوجاً لا يقيم معها الا وقتاً قصيراً . ثم يفارقها كما يفارق الناس ازواجهم ليعود اليها كما يعود الناس الى ازواجهم ! ولكن رفاقه يعودون وهو لا يعود، انما يتخلف في يثرب ليموت عند اخواله من بني النجار . وقد عرفت زوجه بعد ان ارتحل عنها انه قد حمّلها امانة ما زالت تحملها في جوانحها ، حتى اذا جاء امر الله ادت هذه الامانة . ومن يدري ! لعل عبد الله لم يوجد الا ليودع هذه الامانة عند زوجه ! ومن يدري ! لعل آمنة لم توجد الا لتؤدي هذه الامانة الى الناس !

وكان الشيخ اذا فكر في هذا كله لم يملك نفسه ان يرى ابنه شديد النشاط ، عظيم القوة ، رائع الشباب ، بارع الجمال، يستقبل السفر بأمل لا حد له ، ثم يراه نحيلاً ، هزيلاً، شاحباً ، متهالكاً، محزوناً، يمرّض على فراشه عند بني النجار ، ثم يراه وقد دنا منه الموت مكابراً مكاثراً ، فاستله من الحياة او استل الحياة منه ، كأنما يثأر لنفسه من تلك الهزيمة التي اصابته يوم الفداء. فكان الشيخ يستسلم لحزن عميق لا يخرجه منه الا اضطراب الناس من حوله، والحاح الناس عليه ، وفيهم ابناؤه وبناته ، فيما كان يشغلهم من الامور .

وكانت آمنة ترى نساء قريش ونساء بني هاشم من حولها، يبسمن للايام ويبتهجن للحياة ، فيعجبها ذلك منهن ، ولا يداخلها حسد لهن او ميل الى مشاركتهن . كانت تحس احساساً قوياً ، ولكنه غامض، بان الايام قد وفتها حظها من الغبطة وقسطها من النعيم في ذلك الوقت القصير الذي قضته مع زوجها منذ لقيته بعد الفداء الى الرحيل . وكانت تريد ان تسعد بالتفكير في هذا الجنين الذي تحسه يضطرب في احشائها، ولكنها لا تلبث ان تذكر زوجها وانه قد حرم السعادة بهذه النعمة ، فتكره ان تستأثر من دونه بالخير ، وتتحدث الى نفسها بان الاستمتاع بالابناء والبنات لذة لا يستبد بها الفرد ، وانما هي مشتركة بين اثنين، فاذا ذهب احدهما ثقلت على الآخر وشق احتمالها عليه وكانت مصدر ألم وحزن، ولكنها مع ذلك لم تكن تجد هذا الألم الممض الذي كانت تقدره وتنتظره ، كأنما خلقت نفسها مذعنة ، وكأنما فطر قلبها على الرضاء ، وكأنما استيقنت ان حياة الاحياء عبء يجب ان يحمل ، سواء رضي الناس ام سخطوا ، وان احتماله مع الرضاء والاطمئنان خير من السخط الذي لا يجدي، والثورة التي لا تفيد .

على ان الايام لم تكن تتقدم بآمنة نحو ذلك اليوم المشهود، حتى يغمرها شيء يشبه نسيان النفس والانصراف عن الشعور الواضح بالحياة والتفكير الجلي فيها وكانت تنفق نهارها ذاهلة أو كذاهلة ، وتنفق ليلها في نوم هادىء حلو الاحلام . وما اكثر ما كان يزورها من حلم! وما اكثر ما كان يلم بها من طيف ! وما اكثر ما كان يلقى اليها من حديث ! حتى اذا كانت ذات ليلة تتهيأ للخروج من ذهول النهار والدخول في هدوء الليل ، احست بعض ما يحس النساء حين يدنو منهن المخاض.

البقية على الصفحة ٤٥

رويداً ... وسيطلع الصبح

للآنسة روز غريب

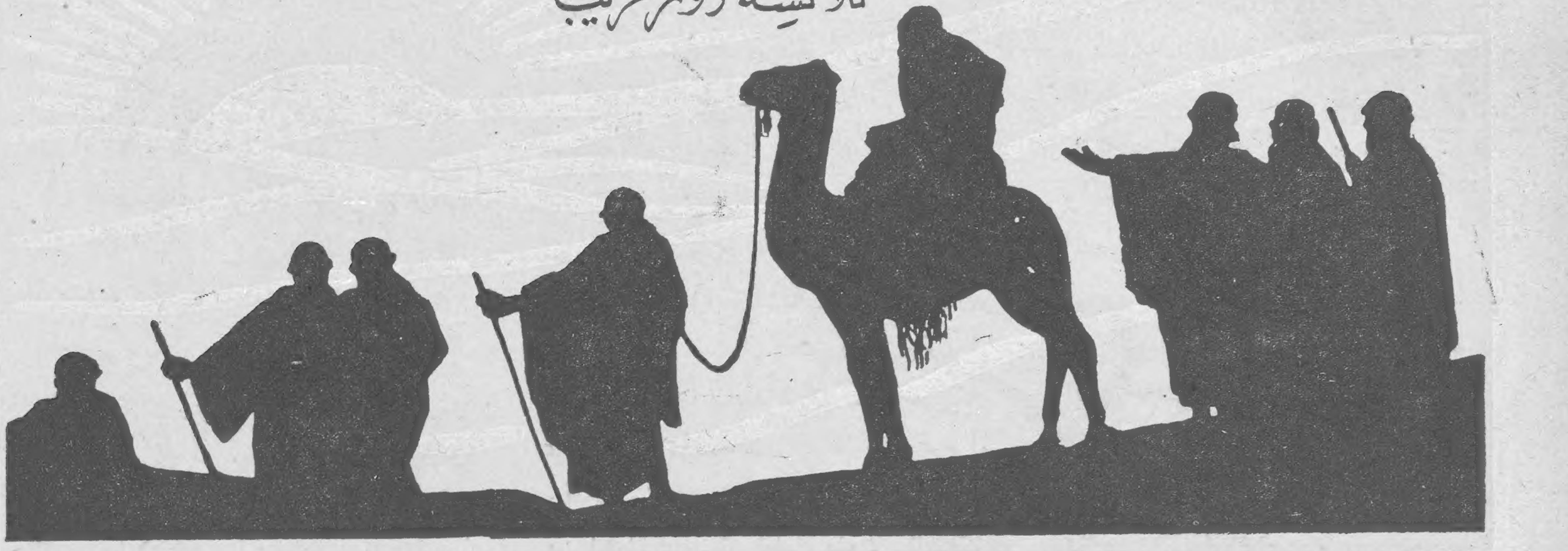

يستطيع الغرب ان يسلب الشرق كل شيء . يستطيع ان يسلبه حريته وارضه وكنوزه ونفطه وامواله وآثاره . لكن شيئاً واحداً لا يستطيع ان يسلبه اياه . لا يستطيع ان يسلبه ماضيه بما فيه من كنوز لا تفنى وآثار لا تموت . وما دام هذا التراث الخالد يحيا فينا ونحيا فيه، فبه نستطيع ان نقاوم الدهر .

قد نغبط غيرنا من بني البشر على وفرة الغنى وتكاثر الاموال وعظم الجاه . واذ ننظر الى الصحاري التي تكتنف اقطارنا العربية من كل جانب نشعر بحزن وانكسار امام هذه المسافات الشاسعة القاحلة التي حرمت وسائل العيش والازدهار وفرقت بين جماعات تسعى الى التماسك والاتصال . ولكن يفوتنا ان نذكر ان هذه الصحاري الجدباء المقفرة قد فاضت بابهى ما تستطيع ارضٌ ان تمنحه من خيرات. هذه فلسطين ذات التربة اليابسة الجافة التي ليست الا امتداداً لصحراء العرب، قد تدفقت منها مياه الخلاص للبشر. وهذه الجزيرة ذات القفار الرملية المحرقة قد تفجرت بينابيع الهدى وشآبيب الرحمة والرضوان . ولو لم يكن للصحراء فضل سوى انها انجبت المسيح ومحمداً واوحت بهذا الشعر الخالص الذي نجده في التوراة والانجيل والقرآن لكفاها ذلك فضلاً تفاخر به جميع الاقطار في جميع العصور .

ويح هذا الشرق ! انخصب بالرجال والابطال حين تقفر منهم جميع الارض. ويجدب منهم حين يكون اليهم احوج ما يكون !

ايستعبده الدرهم والدينار في ازهى عصور المدنية والرقي ، وهو الذي في ما مضى هزأ بالدرهم والدينار وعلم الناس احتقارهما، وماجت ارضه بالزهاد والنساك، وظل يشير بيده الى السماء حين كانت وجوه سائر الناس مكبة على الارض غارقة في وحول المادة وحمأة الضلال !

ارسل النداء يا محمد ! وألقِ على الزعماء فينا والمتزعمين امثولة الاخلاص ، انت الذي في سبيل مبدأك قاومت شعباً، وجاهدت وحدك عشرات السنين لتحرير امة، ودفعها الى مثل عليا لم تخطر لها ببال. ألقِ عليهم امثولة الزهد والاباء، انت الذي في ابان مجدك وسلطانك ظللت تلبس خشن الثياب وتفترش اديم الارض ، وتقوم الليل متهجداً وتسعى في النهار جاهداً.

قد يكون في هذا الماضي العريق الذي نتطلع اليه ، كثيرٌ مما اصبح اليوم في حكم التاريخ ، لا غناء لنا به ، لانه لا يجاري عصرنا ولم يخلق ليعيش فيه . لكن هناك عبرة خالدة تبرز لنا اليوم مجسمة في حياة محمد ونجدها تنطبق على كل عصر : انه ما من زعامة حقيقية اقترنت بالشره وحب الجاه . وان كبار المصلحين قوم نسوا نفوسهم وتخلوا عن كل شيء في الحياة ما عدا الرسالة التي عاشوا لاجلها . وانه ما من خلاص تأمل به حتى يقوم بيننا مثل هؤلاء الزهاد الذين امتلاءت نفوسهم بدعوة مقدسة وتطهرت قلوبهم وشفاههم بنار التضحية والتجرد وانكار الذات .

« رويداً وسيطلع الصبح » قال المتفائلون من اهل الجاهلية الذين انتظروا مجيء محمد . ونحن في ظلمة الحاضر الذي نتخبط فيه نتطلع الى نور الامل وننتظر متفائلين: « رويداً وسيطلع الصبح »...

لنتمسك بروح الدين

للسيدة ألن ريحان

ان بلداننا العربية مهبط الوحي ومهد الرسل . اتانا موسى حامل الشريعة فأمر القوم بعبادة الله وحده واحترام حقوق الناس وممتلكاتهم ، محرماً كل اعتداء على حقوق الغير ، سواء كان ذلك بالعمل ام بالفكر ، قائلاً : « لا تشته بيت قريبك ولا شيئاً مما لقريبك » .

ثم اتى المسيح رسول المحبة فقال : «احب قريبك كنفسك . احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم » وعلم اهمية الايمان والرجاء والمحبة.

ثم اتى محمد النبي الكريم يقول « الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله».

رسول من مصر ، اجداده من العراق، ورسول من الناصرة في فلسطين، ورسول من الجزيرة العربية ، اتفقت رسالاتهم وجاءت مكملة الواحدة للاخرى فانتشرت في العالم شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً .

اتخذ البعض موسى رسولاً ، ولايزال يستنير باقواله وشرائعه، وان يكن الصهونيون يشتهون ما لغيرهم ويقلقون راحة العالم وسلامته بمطاليبهم غير المشروعة. واتخذ البعض المسيح رسولاً وياليت هذا البعض يدين بتعاليم المسيح ويجعل شعاره ورائده محبة القريب والعدو بدل التطاحن والتخاصم . واتخذ بنو الجزيرة العربية ومن تبعهم النبي العربي الكريم رسولاً .

لقد فرض النبي محمد فيما فرض الصلاة فحتم على اتباعه مناجاة الخالق وشكره تعالى على نعمه والاتكال عليه . وبذلك قصد الى اسمى ما في الانسان من خلق فقوّاه. وهل يسمو شعور الانسان في وقت كما يسمو اذ يركع ضعيفاً شاكراً مستغيثاً ؟ ينسى اذ ذاك الاحقاد والضغائن . ينسى الحكم والمراكز . ينسى الحلي والجواهر ، ويتساوى في ضعفه واتكاله مع سائر بني البشر امام الخالق العظيم ، ويشعر ان الانسان اخوه .

ولقد فرض النبي الزكاة فحتم على اتباعه الاهتمام بالفقير ونكران الذات والعطاء بسخاء . وهنا ايضاً قصد الى اسمى ما في الانسان من شعور ، اذ ان التضحية تصقل النفس وتهذبها . وافتقاد الفقير يوقظ في المرء شعور الشكر على ما يتمتع هو به مما حرمه غيره . والعطاء كواجب لا كتنازل يقتل الكبرياء والبغي فتتبلور الروح ويشعر المرء بسعادة مَن اسعد المحتاج وفرج عنه ، وهي من ارقى انواع السعادة .

لو درس كل فرد قوانين الدين وعاش بموجبها لما ساد الشر ولا اختلف اثنان ولا نشبت حرب . فلنتمسك بروح الدين الحقيقي .

اني اهنىء الشعوب الاسلامية بهذا العيد، عيد مولد النبي الكريم ، راجية لها وللعالم اجمع ، السلام والسعادة .

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني

ابتهاج قدوره

رضى جريديني

للي بدر

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

مدير التحرير العام : يوسف الخال

مدير الادارة العام : فؤاد بدر

المدير الفني : رضوان الشهال

■

الادارة : بيروت شارع فينيقيا - بناية صعب - تلفون ٦٥ - ٦٧

العنوان : دار الكتاب - ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

الاشتراك : في سوريا ولبنان ١٥ ل . ل . س - في العالم العربي جنيه ونصف - في الخارج عشرة دولارات - تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية أو شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العاملين .

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س ، وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث .

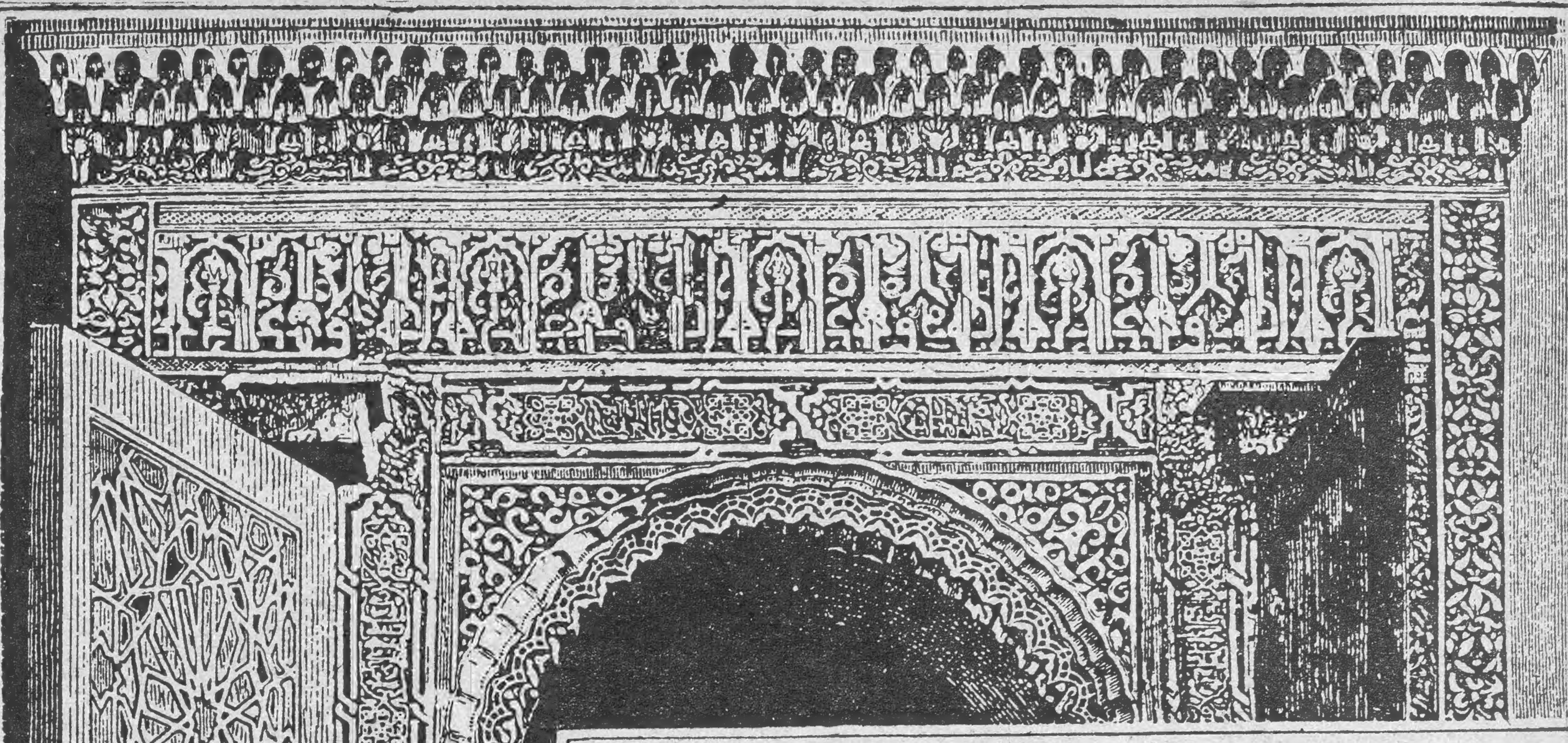

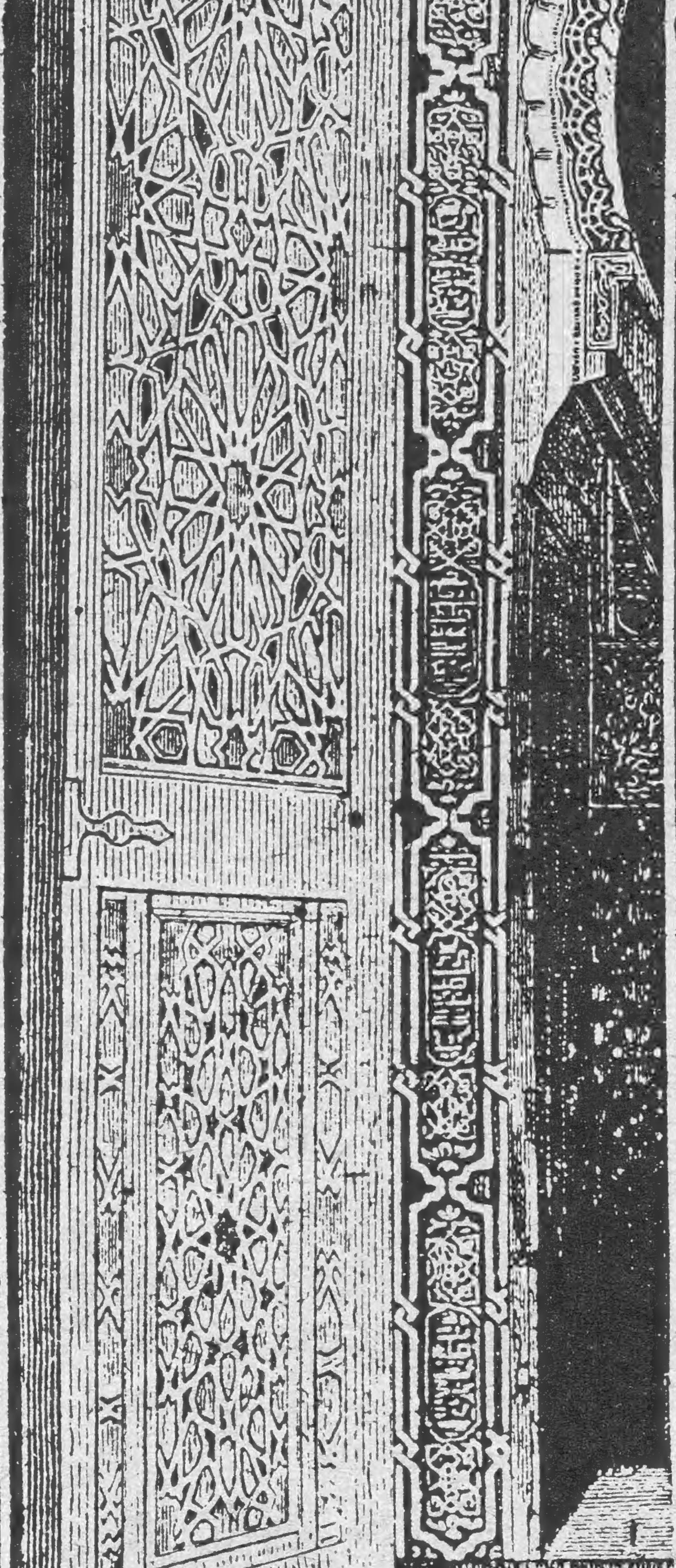

محمد

للاستاذ امين نخلة

« محمد » نغمة، لا كلمة — لفرط ما مسحت على شفاه الخلائق! — تأخذ بالسمع، قبل الاخذ بالذهن، وتفيد خفة الحروف، وحلاوة اللفظات قبل ان تفيد العلاقة بالله! وليس على بسيط الارض عربي لاينفتح صدره، ولا ترج جوانب نفسه. فمن لم تأخذه بالاسلام، اخذته بالعروبة، ومن لم تأخذه بالعروبة اخذته بالعربية!!

وفي هوى محمد — ولا حرج في التمسك بالقومية، والكلف باللغة، كما لاحرج في الدين ... — تتلاقي ملتا العرب: ملة « القرآن » وملة « الانجيل »، حتى كأنما الاسلام اسلامان، واحد بالديانة، وواحد بالقومية واللغة. او كأنما العرب مسلمون جميعاً — حين يكون الاسلام هكذا: هوى بمحمد، وتمسكا بقوميته، وكلفاً بلغته.

ومحمد، لاتستطيع طائفة، في العرب، ان تتفرد بالتجاهي به. فهو، فضلا من كونه للخلق كلهم، حيث يتشبهون بأكرم الآدميين في حفظ النفس، وحفظ الجار وحفظ الله، لبالاجدر ان يكون للعرب، كلهم، حيث نتشبه — فوق ذلك — بابلغنا في الفصحى. وانهضنا في الجلى، يوم حط الكفة بعرب، وشيلانها باعجام!

وان لغير المسلم، في ارض العرب، ان لايدين بدين (ابن عبدالله) وان يخلب لبه، مثلا، كتاب « لابن مريم » كل حرف منه يقطر رفقاً، وصليب قعدت به دنيا، وقامت دنيا. واما ان يكون فينا عربي، من لحمنا ومن دمنا، ثم يغدو لايمت الى محمد بعصبية، ولا الى لغة محمد، وقومية محمد، فهو ضيف ثقيل علينا، غريب الوجه بين بيوتنا ...

ولقد جعل محمد هذه الدنيا عربية بحتاً! فاستنزل كتاب (الرسالة) بلغة قومنا، وحاط ديانتهم بها، بل اتى ببرهانه منها — يوم زف هذا المعجز المخلد بين الحلق والحنك — ثم دار (الحديث) فمسح — على الاخلاق، وكرائم العادات، وفي مختلف اطوار

المعايشة ، حتى في الملبس والمطعم — بلون عربي ، لاغبار اجنب عليه .

وان حظ اللغة — بل حظ القومية — من ديانة محمد لم يقف عند هذا القدر الوافر ، بل تجاوزه الى قدر اوفر ، فاذا لسان قومنا يصل بين الحياة الدنيا ، والاخرى ، واذا هو لغة السعداء ، في ضجة النعيم ف « العربية لغة اهل الجنة » .

ذلك ، والجنة الموعودة ، نفسها ، لم تبسط في « الكتاب » ، ولا في (الحديث) الا على هوى العرب ، وتنظر خواطرهم وتلهف اكبادهم ، ففيها الشجر ، والانهار ، والقطوف والدواني ، والارائك الخضر ، لاشمس ولا زمهرير ، بل صحو دائم ، ونعيم ، وملك كبير ... والى آخر ذلك اللوح الرضواني الممتع .

فجعل محمد الدنيا لقومية العرب ، وجعل الاخرى للغتهم . ثم خاف ان ينشطر ، من وراء الرسالة ، الى فريق مؤمن بها وفريق مؤمن بغيرها ، فجمع بـ « من احب العرب فقد احبني » حيث المخافة من الفرقة ولمّ حيث المخافة من الشتات ! كأنما الشرط عنده ، الحب للعرب ، والحدب عليهم ، والاخذ بنصرتهم ، لا الدخول في دينهم !
فاعجب لرسول ، همه في الارض امر الله وجر الخلائق اليه ، من كل جنس ، كيف يعني هذا العناء ، من اجل قوميته ، ويبث هذا البث !

وها ان اقوامنا العرب ، في الآفاق ، كلما اطلق المؤذن صوته ، بين السماء والارض ، عند تحرك الصبح ، في العتمة او تنقل الشمس ، بين مبزغها ومغربانها ، احسوا في تلك الصيحة ، بأن « شيئاً » من قوميتهم يحلق في الجوآء ، ويمعن في في المسير ، من فج الى فج ... واستشعروا كبرياء العصبية لديانة من عندهم تدق بشائرها بلغتهم ، ويكبر بها صاحبهم ، ويدخل فيها من باب تاريخهم !

روى لي واحد ، من الذين صرفوا طويلاً في « باريس » — وهو مسيحي من عندنا ، من (الجبل) ، درس الطب هنالك وتملأ من لغة الجماعة ، ومن تاريخهم ، وطرائق الأخذ والعطاء ، عندهم ، في كل دقيقة من دقائق المخالطة ، اكثر بكثير مما يعرف من اشيائنا — قال ، انه في ما هو يسير مرة ، في شارع (كاتر فارج) على مقربة من « جامع باريس » ، بعيد الخاطر عن هذه الارض اللبنانية ، اذا تكبيرة تنطلق من المأذنة ، وتتعالى على الجلبة الباريسية . فأخذ صاحبنا ببغتة حلوة ، ملأت فؤآدة . قال : « وما تمالكت ان حولت طريقي ، وغشيت باحة المسجد ، حيث قضيت بعض الساعة ، بين هاتيك القباب والقناطر ، وكأني في سربي ، في لبنان انظر الى مناظرهم ، واصغي الى احاديثهم ، وبيني وبينهم سماوات ومفازات » .

هكذا جمع محمد ، اليه ، بفضل العربية في رسالته ، والعروبة في نعرته ، هذه القلوب العربية من كل ديانة ، حتى ليلقى صديقنا ذاك ، تحت مأذنة الجامع في دار الغربة — وهو ابن المسيحية ، كما رأيت — ما لا يجده تحت قبة المسيحية !! ذلك حيث ان اللغة فوق الدين ، والعصبية القومية فوق العصبية الطائفية ، في باب الميول ، وترك الطبع على عنانه !

فمحمد اذن ، للعرب قاطبة ، في لغة « الكتاب » و « الحديث » ونعرة الجنس وشدة الحفيظة عن كرائم النعنعات ، وفي تاريخ لفتح الممالك ، وفتح العقول ملاً لأ كرأد الضحى ، واخلاق عليها سلام الله !
اما المسلمون ، فليس لهم من زيادة علينا ، حيث الانتفاع به والاخذ عنه ، والتباهي بذكره ، الا الاسلام . وهي زيادة ، ترى المسيحيين من العرب — اردت الاقحاح منهم في النسب ، والادب — يتلافون فقدانها في « محمديتهم » ، فهم يستزيدون اكبادهم من هوى محمد ، ويستزيدون ، السنتهم ، واقلامهم ، من النصرة لشأنة ، حتى ليكاد يتعادل النصيبان !

لذلك تتماوج ارض العرب ، اليوم ، بمجد واحد العرب ، وحبه وتتجاوب الاصداء فيه ، على رمل البيد ، ونبت الجبال ، وعلى كل شاطيء وخليج ، من مطلع الشمس ، في الزرقة المشرقية ، الى محطتها في الضحى ، عند حدود الصحو ... حب « لابن عبد الله » ، سواء فيه ابيض واسود ومقيم وراحل ، ومسلم ونصراني ، واعتزاز « بابن عبد الله » ، وهز ، اعطاف على الامم ، باسمه !

فيامحمد ، يميناً بديني ، دين « ابن مريم » وبخشبات صليبه ، اننا في هذا الحي من العرب ، نتطلع اليك من شبابيك البيعة ، فعقولنا في « الانجيل » وعيوننا في « القرآن » ....

تعميم من دار الكتاب

•

تعلن « دار الكتاب » انها سحبت وكالتها من السيد خازن عبود معتمدها السابق في فلسطين ، وقطعت كل علاقة به . وتطلب من جميع المشتركين والمشتركات بمجلتي « صوت المرأة » و« الابحاث الاجتماعية » ، ومن اصحاب المكتبات العامة التي تملك منشورات « دار الكتاب » الاخرى ، ان يمتنعوا عن التعامل معه ، وان يتصلوا رأساً بدار الكتاب في بيروت (صندوق البريد ١٢٨٤) أو بوكيلها الجديد في فلسطين الاستاذ نظير الرفاعي بيافا (ص . ب ١٨٣) ، وذلك لتسديد اشتراكاتهم ومتابعة معاملاتهم ، ونرجوهم ان يتلطفوا باعلامنا عن المبالغ التي قبضها منهم السيد خازن عبود ، مع ذكر تاريخها ورقم الوصل الذي اعطي بها ، لضبط حساباتنا مع جميع المشتركين والعملاء .

افراح العيد

للسيدة امينه المقدسي

عيد الميلاد، عيد المولد، عيد الكبير، وعيد الاضحى!... اسماء مختلفة لمعنى واحد وهو «العيد».. ما الذ لفظة «العيد» على لسان الولد، ما احلى وقعها على مسامعه هي عنده «اطرب الانغام واعذب

الاصوات». العيد الذي يحلم به في الليالي الطوال، يحدث رفاقه في النهار عن مباهج العيد، وحلويات العيد، ومفاجئات العيد، وألعاب العيد، والثياب الجديدة في العيد، وزيارات الجد والجدة والاخوال والاعمام مصحوباً بوالديه لابساً ثياب العيد يحدثهم عن انفاعه من المدرسة وفروضها ومن العمل والواجبات. العيد يوم عظيم في حياة الكبير والصغير، يوم سرور وراحة للجميع، يوم يرى الولد افراد الاسرة الواحدة وعلى وجوههم امارات الفرح والبشر تلتف حول خوان تنبعث منه روائح المآكل الشهية والحلويات اللذيذة وهو يتأبط هداياه والعابه. فهل ينسى يوماً كهذا وهل تمحو الايام والسنون هذه الذكرى من نفسه أيلام اذا حلم به ليلاً، وتحدث عنه نهاراً، وتغيّب عن مدرسته ليبتاع حوائج العيد، واهمل دروسه لكثرة ما يرى من الامور التي تشغل عقله وتلهي افكاره وتبهج عواطفه؟ انه حادث عظيم في حياته.

كيف نجعل للعيد اثراً روحياً في نفس الولد؟... يلاحظ المعلمون والمربون في الولد محبة الذات، انه يطلب ما لنفسه اولا، كيف لا وهو من يوم يفتح عينيه على الوجود، يرى نفسه محط الانظار والمحور الذي تدور عليه حركة البيت.

فمن واجب المدرسة والبيت توجيه الولد توجيهاً صحيحاً لينمو رجلاً وطنياً نافعاً. وذلك بتحويل نظره عن نفسه الى غيره وبتعويده على العطاء والتضحية بدون مقابل، سيما في ايام الاعياد حيث يكون الولد في اشد حالات السرور والفرح. فيحكى للولد عن صاحب العيد: عن طفولته وحداثته، عن قوة ارادته وبطولته، عن تغلبه على اهوائه وامياله الذاتية. وتوضع القصة في قالب خيالي عاطفي: لاننسى ان قوة الخيال في الولد تكون على اشدها فيجب ان تكون القصة محلاة بالوان المحبة الجميلة والتضحية العالية والاخلاق الكريمة من صدق واخلاص. هذه التي جعلت صاحبها المثل الاعلى، وخلدت اسمه للاجيال المقبلة، فتطبع في نفس الولد كل ما نريد من معاني الحب وعلو النفس والحنو على الفقير والضعيف كما كان يفعل صاحب العيد.

وعليه يجب ان نعود تلامذتنا في المدارس كي يتعاونوا على جمع الدراهم والملبوسات والمآكل ليحملوها الى بيوت الاولاد من جيرانهم ممن احنى عليهم الدهر او يرسلون دراهمهم لمخيمات الاحداث التي تقيمها بعض الجمعيات، او يتعاون الصف الواحد فيصنع بالتعاون دفتراً من الصور او مجموعة من المناظر الجميلة ليرسلوها الى مستشفيات الاولاد، اويدعون بعض العميان الى مدرستهم فيقدمون لهم وجبة طعام العيد... انك لتندهش كيف يتنبه شعور الاولاد في مثل هذه الحالة التي ينسى الولد فيها نفسه ويحنو على غيره. ويرى في ذلك اعظم لذة له. هذه اهم طريقة عمليه نوجه بها اولادنا ايام العيد ونعودهم على العطاء والشعور مع الغير... الامر الذي نحتاج اليه كثيراً في بلادنا.

شعوري في ذكرى المولد

تحدثت مندوبة « صوت المرأة » مع نخبة راقية من سيداتنا وأوانسنا الاديبات عن شعورهن في ذكرى المولد النبوي الشريف ، وعن تأثير المرأة في حياة الرسول العربي الكريم، وعن الرسالة التي يستوحينها من هذه الذكرى المباركة، فتفضلن بما يلي من الاحاديث القيمة :

■

احسان محمصاني

١ – ان في ذكرى جميع الحوادث العالمية الخطيرة روعة وقوى معنوية تسيطر على نفوس الاحياء ، وتبعث فيها مختلف المشاعر . فينصت المرء لهمساتها وفي القلب لهفة وفي العين ذهول لضوئها الغريب .

فكيف بالحدث الاعظم : ميلاد رسول عظيم ونبي كريم ،اتى بدين ، والدين روح فهو حياة – فوجّه قومه وجهة الخير ، وقلب عقيدتهم من الوثنية الى التوحيد والايمان، والايمان قوة، فهو عظمة وخلود. وشعوري بهذه الذكرى المجيدة التي تحيط بهالة من اضواء سماوية ، شعور خشوع واطمئنان وسمو ونبل وصلاح .

٢ – اما تأثير المرأة في حياة النبي (صلعم) فكان عظيما يدل على مالها من اثر في امجاد البشرية. فالسيدة خديجه هي التي ثبتته وشجعته على احتمال العذاب في قومه في سبيل تبليغ رسالته العليا .

والسيدة عائشة حملت الى قومها من بعده كثيراً من سننه واحاديثه . فقال عن السيدة عائشة يخاطب قومه : «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» وقال: «الجنة تحت اقدام الامهات » وكانت شريعته دستوراً اعطى المرأة حقوقها بعد ان كانت قبل عهده في احط الدركات .

٣ – الرسالة التي يوحيها لنا المولد النبوي الشريف رسالة محبة ، والمحبة سلم وامان. ورسالة حق وفي الحق اخاء وعدل وصلاح وقد قال عليه السلام : « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » فيجدر اذاً ان نستلهم من اليوم المبارك مناراً لنا ومن اضوائه هدىً ورحمة .

زاهية دوغان

١ – ان للاعياد اهمية كبرى في نفسي ولهذا العيد شعور خاص،اذ اني اشعر بانه ليس عيداً اسلامياً فحسب ، بل هو عيد البشرية، كيف لا وقد بلغت البشرية بميلاد الرسول رشدها الفكري . وودعت طفولتها وخضوعها للخرافات السقيمة .

الم يكن العالم قبل ميلاد محمد (صلعم) يضطرب في رق المادة وسلطان القوة ويرسف في عقلية تقتل التفكير .ولم يكن للاسرة نظام ولا للقبيلة قانون فلما ولد الرسول الكريم اطلق العقول من اسرها وجعل التنافس في الخير والتعاون على البر والتفاضل بالتقوى ، كقوله تعالى: يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير » .

٢ – لقد كان النبي سباقاً الى العناية بالمرأة وسلامتها وتوفير اسباب هنائها والقضاء على عوامل الضعف في حياتها . قدر ما للمرأة من شأن في تكوين الاسرة ورعايتها، واصلاح العمران، فمنحها حقوقها كاملة ، و كلفها مكاليفها كاملة (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) .

الم تكن المرأة في الشرق والغرب قبل ميلاد محمد مرهقة بظلم الرجال لا فرق بين الامية والمتعلمة ، تشترى وتباع وتكره على الزواج، فانصفها واعطاها الحرية وجعلها تقف بجانب الرجل جنباً الى جنب وقال « خيركم خيركم لاهله » .

وكيف لا يعطي النساء حقوقهن وللمرأة يد عليه لا تنكر . اليست خديجة بنت خويلد ام المؤمنين هي التي شجعته واعانته على بث الدعوة ؟ اليست القائلة له حين نزل عليه الوحي وقد رأته وجلاً : انه لا يخزيك الله ولا يضرك! انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب وتعين على نوائب الدهر .

الم تكن عائشة ام المؤمنين له عوناً في تخفيف نوائب الدهر وقد حفظت عنه الحديث فقال فيها: « خذوا دينكم عن هذه الحميراء » . ؟

٣ – لقد كان لنا في رسول الله اسوة حسنة . كان في الذروة العليا والمقام الأسمى من التسامح والحلم والرأفة . لقي من اذى الناس ومشاق الدعوة مالا يوصف فصبر على الجهاد في سبيل الله . واحتمل المتاعب والالم لاسعاد العالم والبشرية.

سلوى نويري

١ – انني اشعر بهذا العيد العظيم ، مولد سيدنا محمد بن عبد الله المكي القريشي الذي انزل الله عليه القران الحكيم بدافع يدفعني الى الاصلاح ورفع مستوى امتي كما فعل نبينا ، اذ انه بشريعته قضى على عبادة الاوثان ورفع مستوى المجتمع ، وبرهن عن الحب العربي للحرية والاستقلال الذاتي . ومما يبرهن على هذا قول سديو: « بينما كانت اروبة لاترى النور الا من سم الخياط، اذ انبثق عليها وعلى سائر العالم نور من الجزيرة العربية . »

٢ كانت المرأة في حياة النبي محترمة اجل احترام ومكرمة ومصونة خير صيانة بعد ان كانت في الجاهلية مهانة ذليلة لاقيمة لها قط . وقد بلغت بدخولها في الاسلام من العلم مبلغاً قوياً وصارت خير ام وجدة وخالة واخت وبنت ونالت حقوقها كاملة اسوة بالرجل حتى انها كانت في حروب الاسلام خير عضو ومعين ومشجع .

٣ – بعد ما تبين كل ما ذكر عن

البقية على الصفحة ٤٣

احتفل لبنان صباح يوم الاربعاء في اول يناير سنة ١٩٤٧ بعيد الجلاء ، فسار موكب رئيس الجمهورية الى نهر الكلب حيث جرى الاحتفال برفع الستار عن الاثر التذكاري الذي وضع تخليداً لذكرى الجلاء ، وذلك بحضور كبار رجالات لبنان ورئيس الحكومة السورية وبعض وزرائها والوفود العربية والسلك الديبلوماسي .

وقد القى فخامة رئيس الجمهورية خطاباً توجه فيه الى اللبنانيين المجتمعين والمغتربين ، وذكر فيه ان هذا اليوم يعود الفضل فيه لشهدائنا وتعاوننا مع البلدان العربية واندماجنا في مؤسسة الامم المتحدة وبفضل المجلس النيابي والحكومات الاستقلالية واللبناني المجهول . ودعا فخامته الى مواصلة الجهاد بعهدنا المجيد لانه ما انتهى جهاد الا وابتدأ جهاد . فالحياة لا تعرف الركود ولا تتسامح مع المتواكلين والمتخاذلين .

ثم دعا فخامته للتضحية الدائمة في سبيل المصلحة الوطنية ونكران الذات وتناسي الضغينة والاحقاد لدوام نعمة الاستقلال . وخلص الى القول بان البلد الصغير اذا احسن سياسته ووطد علاقته الخارجية وسار على الصراط المستقيم يكون له اشعاع يحسده عليه البلد الكبير . وختم صاحب الفخامة خطابه التاريخي العظيم مجدداً ايمانه بلبنان ومطرياً رجاله ومميزاته بالوطن والمهجر . وفي نهاية الخطاب رفع فخامته العلم اللبناني على النصب التذكاري بين الهتافات والتصفيق واطلاق المدافع .

ثم عاد الموكب الى ساحة الشهدا حيث وضع فخامة الرئيس على نصب الشهداء التذكاري طاقة زهور ، واخذ له رسم مع الوفود العربية ودوت على الاثر المدافع . وعند الظهر اقيم استقبال رسمي في السراي اللبناني تقبل فيه فخامة الرئيس التهاني واقيمت مأدبة الغداء الرسمية في فندق النورماندي بدعوة من الحكومة . وها هي « صوت المرأة » تسجل هذا الحدث التاريخي العظيم متمنية امثاله ، تمنياً حاراً ، للشعوب العربية الشقيقة التي لما تزل تنوء تحت نير الاحتلال الاجنبي الغاشم .

كلمة السيدة نجلا صعب

وها نحن ننشر فيما يلي نص الخطابين اللذين القتها ، بهذه المناسبة ، سيدتان كريمتان من سيداتنا تعبران ، اصدق تعبير ، عن شعور المرأة اللبنانية .

اليوم — بعد اجيال طويلة — تحررت هذه الارض العربية اللبنانية من آخر جندي اجنبي وطيء الوطن ليؤيد سلطة طاغية ، وتحكماً استعمارياً مستغلاً ، وسيطرة مهينة لكرامة الامة ، ونفوذاً اجنبياً مذلا لها ، مشلاً لخصائصها القومية ، قاضياً على ملكاتها ، قاعداً بها عن النمو الحر الطليق وتكاملها نحو خيرها وعزتها .

نحن رأينا فجر هذا اليوم بعد ليل ادلهمت غياهبه وتتالت احداثه و كثرت تضحياته علينا ومصائبه ، فنحن اليوم من اسعد الناس ومن اكثرهم علماً بالاماني العزيزة كيف ترتسم حقيقة ماثلة وبالتضحيات الغاليات كيف تنقلب ثمراً وجنى وبدماء الشهداء كيف تزدهي نوراً وضياء ، وبالجهد العام كيف يكلل بالفوز ولو بعد حين .

ان هذا اليوم لم يأت مصادفة ولا قذف به الزمان اتفاقاً ، وانما هو من حيث تدري ولا تدري من فعل هذه الامة ونتاج ارادتها وثمره تضحياتها وصبرها . فالى الشعب العربي اللبناني ، الى الشعب ، الى فلاحي القرية وعامة اهل المدينة ، ذلك الفلاح الذي لم تسمع له بمفرده ذكرا ، ذلك العامي الذي لم يسطر اسمه في صحيفة ولم يجر ذكره على منبر ، وانما هو بمجموعه قوام هذه الامة ومادتها وروحها ، الى هؤلاء نزف هذا اليوم العظيم .

سعدنا فلاحنا الشهم الامين ، سعدنا وقوتنا الشخص العامي فينا ،

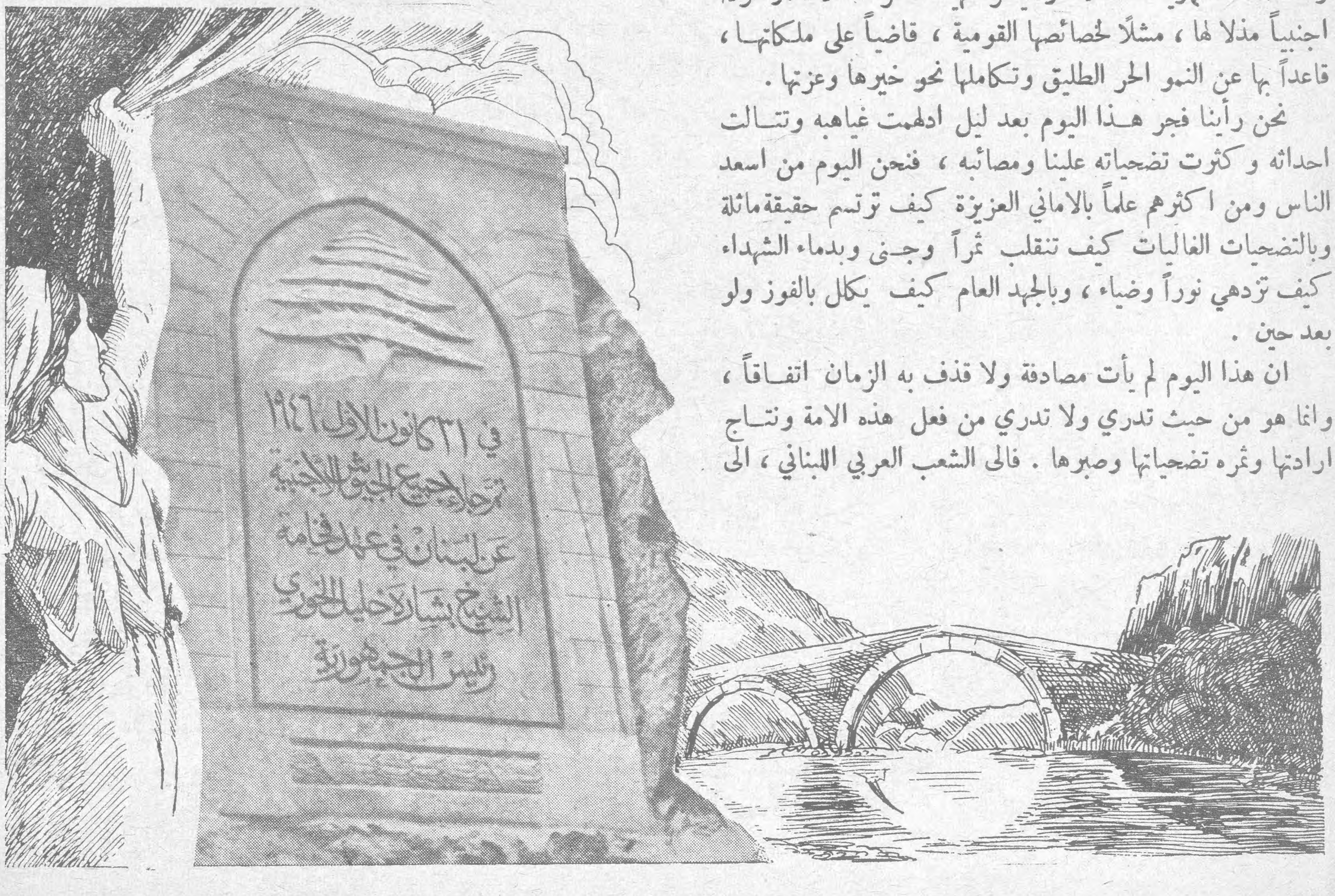

الطبيب ابن الطبيبين، ذلك الذي لم يتحول عن عروبته قط فلا استترك يوماً، ولا تفرنس، ولا القى نفسه وتخلق بخلق غيره... ذلك الذي لم يحوله عن مطمحه بالاستقلال ارهاب مخيف ولا حوله اغراء ولا قضى على وعيه وحفيظته دعاة الاجنبي ومكر الماكرين، ذلك الشعب الذي لم يرهب ولم يفر بل حمل التضحيات الكبرى في ماله ودمه، وصبر على العنت صبراً لبنانياً عربياً حتى اظهر ارادته بالحرية على كل ارادة اخرى وقضى بوعيه وسعيه على كل مسعى آخر، ذلك الشعب هو الذي حقق هذا اليوم وجعله عظيماً لانه له ومنه.

عظمة هذا اليوم انه وليد ارادة الامة، وانبثاق طبيعي عن خصائص لبنان العربية الاصيلة والتي، وان كبتت ردحاً من الزمن بفعل النفوذ الاجنبي السياسي والثقافي وغيره، فانها بقيت وطيدة الاركان في ارضه مثلما بقيت وطيدة في الدماء المترددة في عروقنا، ومثلما اقامت روحاً حية في افئدتنا وشمماً في ذرى لبنان وانوف بنيه.

لهذا اليوم ما بعده، ان يوم الجلاء نهاية الاستعمار وبداية الانشاء. ومن اجل الانشاء يجب ان تتوافر قوانا وتتكافأ جهودنا وتنظم بقيادة اولي الامر منا وعلى رأسهم فخامة رئيسنا المجاهد الفذ المحبوب، كيما نستطيع ان ننقل الى الاجيال المقبلة لبناننا العزيز وهو اسعد حالاً واكثر نعمة ورفاهاً واعز جانباً، وكيما يطرد نموه عبر الزمن جيلاً بعد جيل.

هدفنا بعد الآن ان ننشيء كياناً قومياً نبنيه على اسس العدل والتسامح والتعاون والجد، ننعم به، وبه نعتز اذ اياه نشيد.

عظمة هذا اليوم انه من ارادة هذا الشعب وسعيه لبى به نداء الحرية. وعظمته انه نداء من الامة من اجل انشاء كيانها القومي المنشود فهي تحتفظ به وتذود عنه لانه قطعة منها ولانه راعي نفسها ومؤدى حسها ووعيها.

كلمة الآنسة ابتهاج قدوره

ودع لبنان عهداً بغيضاً وها هو يستقبل فجراً جديداً، فاذا بالوعي القومي يبعث ابناءه احياء رجالاً ونساء، واذ بالوطنية تسود وتقود جاعلة من لبنان وطناً مقدساً وكياناً ممجداً له النفوس والارواح فداء.

وقفت على عتبة الحياة الجديدة ناظرة الى الماضي القريب متطلعة الى المستقبل المنتظر. رأيت لبنان وقد اجتاز مراحل الخطر وتغلّب على الصعوبات والعقبات يحتفل تخليداً لبعض الذكريات والمناسبات، وقفت متسائلة ما عساني فاعلة في عيدك يا لبنان وما استطيع تقديمه لك هدية العيد وانا ملكك يا وطني فليس لي الا الرجاء والتمني فتقبلها مني وحسبي الصدق والاخلاص. اما الرجاء والتمني فاشرك بهما ابناء وطني او ليسوا السبّاقين الى كل مكرمة، المتبنين كل فكرة تحمل الخير الى لبنان؟

تكاثرت اعيادنا وتعددت افراحنا، جعل الله كل ايامنا هناء. انما لا بد من القول اننا نعيد لذكرى الاستقلال مراراً ونعيد للتحرر مراراً، او ليس الاجدر بنا ان نحتفل بالاستقلال في تلك الذكرى الخالدة يوم تنادى رؤساؤنا الثلاثة الكبار وتعاهدوا على تحرير لبنان، يوم استضاؤا بنور الحرية وكانت الوثبة الجريئة يوم خلع الانتداب يوم مزق صك العبودية ابطالنا الاحرار فكان لهم ما ارادوا واصبح لنا وطن وعلم وكيان.

وهل الجلاء ايها المواطنون الكرام غير تنفيذ لما شرعه وفرضه ابطال الاستقلال وحماة الوطن؟ فجلاء الاجنبي عن ارضنا امر مفروغ منه وحق سجله لنا العدل والانصاف. انما هناك جلاء لا بد من التحدث عنه وهو جلاء الغموض والابهام من ابناء الوطن ليتعاونوا معاً على خدمته والذود عن كرامته. هو جلاء المنازعات والاوهام، هو التعرف الى الحقيقة ليتم الانسجام بين جميع الهيئات وكلهم ابناء لبنان ويجمعون على حب لبنان. انا لا اقول بصهر الاحزاب جميعها في بوتقة واحدة فذلك بعيد التحقيق صعب المنال لا بل ليس بالامكان، فالاحزاب تسهل الاتصال لجميع ابناء البلاد، فهي تنظيم وتوجيه للوعي القومي والجهاد الوطني ولكل حزب مبرر يمده بارشاده ويقوده في اتجاهه نحو الصواب.

انما يؤلم المرأة التزاحم والتطاحن بين الاحزاب، يشق على المرأة التباعد والتنافر بين شباب لبنان، يدمي قلب المرأة ان يقتتل فريقان من الاخوان، هلا فكر الواحد منهما بأن الثاني هو ابن لبنان فلمّ يختصمان وقلب كل منهما عامر بالايمان؟ فالمرأة تناشدكم اليوم، بأسم الوطن، جلاء الخصومة والاختلاف.

فهذا الجلاء، فهذا العيد له، وهذا السبيل الى المجد، الى العلاء.

الا فكروا بتوحيد الاهداف لبناء المستقبل وتعاونوا في وضع منهاج العمل للوصول الى هدف واحد ولو اختلفت السبل وتعددت الاسماء.

لقد جلا الاجنبي عنا فلا تخلقوا اجنبياً منا. فلم يبق بيننا غرباء ولا دخلاء فكلنا ابناء لبنان والكلمة لنا سواء.

حدثتني ... قالت

١ المركيزة دي فريج

اقامت جمعية الصليب الاحمر اللبناني بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة عدة حفلات في المستوصفات التابعة لها ، حيث وزعت الملابس والمآكل والهبات على المعوزين. وقد كانت الحفلة التي اقيمت في « بيت الجندي » اروع هذه الحفلات واجملها ، حيث حضرها صاحبة العصمة اللبنانية الاولى ، ومعالي وزير الدفاع الامير مجيد ارسلان ، وسعادة الزعيم العام الامير فؤاد شهاب ، ونخبة من السيدات والاوانس .

وقد علق معالي الوزير على صدر رئيسة جمعية الصليب الاحمر حضرة المركيزة ده فريج وسام الاستحقاق اللبناني المذهب اعترافاً بفضلها وتقديراً لنبل عملها .

وبهذه المناسبة اوفدت « صوت المرأة » مندوبتها لتهنئة حضرة الرئيسة المركيزة دي فريج وللتحدث اليها عن مشروع الصليب الاحمر اللبناني . قالت مندوبتنا : —

■

حملت اليّ زيارتي للسيدة النبيلة المركيزة دي فريج في قصرها العامر مفاجأتين : الاولى ، تلك الشخصية القوية الجذابة الكريمة التي كرست حياتها لخدمة وطنها لبنان — والثانية ، ذلك القصر الفخم الذي لم اكن اظن بأن له مثيلاً في بيروت باناقة رياشه ، وجمال ترتيبه ، وروعة مظهره .

استقبلتني حضرة المركيزة في احدى الغرف المعدة للاستقبال . وكنا على موعد سابق . فقدمت لها تهاني جامعة نساء لبنان و « صوت المرأة » بالوسام الذي منحتها اياه الحكومة اللبنانية عن جدارة واستحقاق . واظهرت رغبتي في التحدث اليها عن هذا المشروع الوطني الجليل ، اعني به « الصليب الاحمر اللبناني » . فابتسمت وقالت : « كم يلذ لي التحدث عن هذا المشروع ، فهو احب الاعمال الى قلبي . »

قلت : هل تسمحين ياسيدتي ان تذكري لي لمحة عن كيفية تأسيس الصليب الاحمر اللبناني والغاية التي تأسس لأجلها ؟

فأجابت : « لم يكن هنالك قبل عهد الاستقلال جمعية للصليب الاحمر اللبناني ، بل كانت هنالك مؤسسة تعرف باسم « الصليب الاحمر الفرنسي اللبناني » . وقد كنت عضواً فيه . وبعد عهد الاستقلال شعرت سيدات لبنان بضرورة تأسيس صليب احمر لبناني وطني ، فتنادى بعضهن الى الاجتماع بدعوة من صاحبة العصمة عقيلة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية . فتباحثن في الامر واسفرت النتيجة عن تأسيس « الصليب الاحمر اللبناني » الحالي . ثم جرى انتخاب المسؤولات عن تسيير العمل ، فكان لي شرف الفوز بثقة اخواتي اللبنانيات إذ انتخبنني رئيسة ، كما انتخبن السيدة الفاضلة عقيلة دولة رياض بك الصلح نائبة رئيسة ، والسيدتين ألن ريحان ونجلا صعب امينتي سر ، والسيدة الفاضلة عقيلة جورج بك ثابت امينة الصندوق . وقد تفضلت صاحبة العصمة عقيلة فخامة رئيس الجمهورية فنزلت عند رغبتنا بقبولها الرئاسة الفخرية .

والصليب الاحمر اللبناني ، هو ملحق للجيش اللبناني ومتمم له . وقد صرف السنة الاولى من حياته في الاعمال التأسيسية . فكانت اللجنة التأسيسية مؤلفة من ثلاثين سيدة . ثم تفرعت هذه اللجنة الى عدة لجان عاملة هي : لجنة بيت الجندي ، ولجنة الاسعاف العام ، ولجنة الاعياد ، ولجنة الخياطة ، ولجنة المستوصفات ، ولجنة الممرضات .

ويحق لكل سيدة لبنانية ان تنتمي الى هذه المؤسسة الانسانية على ان تدفع اشتراكاً سنوياً قيمته لهذه السنة عشر ليرات لبنانية . ويجتمع جميع الاعضاء المشتركات مرة واحدة في السنة يستمعن فيها الى تقارير جميع اللجان . وقد انشأنا مؤخراً لجنة استشارية في بيروت مؤلفة من ١٢ رجلاً . وسنعلن عنها قريباً في الصحف .

فقلت : هل يمكن لعصمتك ان تذكري لي ولو لمحة وجيزة عن المشاريع التي يقوم بها « الصليب الاحمر اللبناني » ؟

اجابت : بكل سرور . وأود ان انوه بالجهود الحميدة التي قامت بها كل سيدة من اعضاء اللجان العاملة التي ذكرتها ، بحيث اننا استطعنا ان نعمل خلال سنتين ما كان يمكن ان يستغرق عدة سنوات . فخلال هاتين السنتين من حياته ، استطاع الصليب الاحمر انشاء عدة مشاريع اذكر منها المستوصفات المجانية التالية : —

١ — مستوصف الجميزة . ان هذا المستوصف يمتاز عن سواه باحتوائه داراً للرضاعة . وهذه الدار تقدم يومياً اربعمائة مصاصة لأربعمائة طفل ، كما تقدم الادوية والحليب مجاناً ، وكذلك السكر والارز واللحم للاطفال الذين خرجوا عن طور الرضاعة ، ورئيسة الادارة لهذا المستوصف هي الآنسة ماري عجيل .

٢ — مستوصف الاشرفية : يعمل فيه اربعة اطباء وممرضتان يساعدهما بعض السيدات من اعضاء الجمعية وسواهن . وهو يعالج يومياً ما بين ٧٥ — ١٠٠ مريض

البقية على الصفحة ٤٤

٢ السيدة سلوى دمشقية السعيد

روينا في العدد السابق من « صوت المرأة » خبر قدوم حضرة الاديبة السيدة سلوى دمشقية السعيد الى بيروت من لندن حيث كانت برفقة زوجها الكريم الاستاذ فؤاد السعيد من اركان المكتب العربي . وقد تفضلت فتحدثت الى مندوبتنا هذا الحديث الممتع الذي يطالعه القارىء فيما يلي :

كان مكان المقابلة في منزل والدها الكريم بدر بك دمشقية . وكان الحضور والدتها الاديبة الكبيرة السيدة جوليا دمشقية صاحبة مجلة « المرأة الجديدة » المحتجبة التي شقت امام الصحافة النسائية في العالم العربي طريق الفتح والابداع ، وشقيقتها السيدة سامية قرينة الوجيه زهدي بك ابو الحسن العاملة ايضاً في حقل النهضة النسائية في فلسطين .

جرى الحديث حول موضوعات شتى . تناولت الطقس في لندن ، هذا الطقس القاتم المليء بدخان المعامل وضباب الطبيعة . وقالت السيدة سلوى : « اول ما وطأت رجلاي الجزيرة البريطانية كدت اختنق . وحدثتني نفسي بالعودة سريعاً الى بلادي ، حيث الطقس رائق بديع ، وحيث الشمس تسطع من المشرق حتى المغيب وحيث الطبيعة سمحة معتدلة لا تجور بالحر ولا تسرف بالبرد القاسي . ولكنني بعد اسابيع بدأت اعتاد عليه ، فألفته واحببته . ولا شك في ان قساوة الطقس هناك لها اثر كبير على اخلاق السكان ، كما يعود اليها اكبر الفضل في صحتهم . ذلك لان البرد يخفف الجراثيم فكيف به متى كان مقروناً بالنظافة والوسائل الصحية التي اتقنها الانكليز في بلادهم الى حد بعيد . »

ثم انتقل بنا الحديث فتناول الخلق الانكليزي ، هذا الخلق الذي يتصف بضبط النفس ، واطاعة القانون ، واحترام الشخص الاخر ، والاخذ بحرية الرأي ، والترحيب بالنقد العادل الجريء ، والتعلق بالصدق والبساطة ، والتمسك بالقديم كمظهر من مظاهر الاستمرار القومي ، وقد انعكس هذا الخلق في تصرفات الانكليز جميعها ، فاذا بهم في مقدمة الامم رسوخاً وثباتاً ، لا يزعزعهم ما يزعزع سواهم من تقلبات الدهر وصروف الزمان .

وقد كان اعجاب السيدة سلوى بالخلق الانكليزي عظيماً جداً ، فليس من الحق ان نغمط للانكليز حقهم على الرغم مما بيننا نحن العرب وبينهم من خصومات سياسية . اما العائلة الانكليزية فأمر آخر جدير بالاهتمام . وعندما سألتها ان تصف لي هذه العائلة ، اجابت : « يقال ان الحرب قد اضرت بالعائلة الانكليزية ضرراً فادحاً من الناحية الاخلاقية . فالفتيات قد ثرن الى حد ما ، على ما اصطلح عليه المجتمع الانكليزي من تقاليد . فهي اليوم تسرف بتناول المسكرات والتدخين ، وتنظر الى المبادىء الاخلاقية نظرة غير جدية . وهذا مما يؤسف له . حتى ان الموضوع قد اثير مرة في مجلس العموم ، واسهبت الصحف في معالجته ، وجرى حوله نقاش حاد لا يزال المسؤولون يعيرونه كثيراً من الاهتمام . وعلى كل حال ، فالعائلة في بريطانيا محترمة ، بيد ان الرابطة العائلية اضعف منها عندنا ، فهي ليست شاملة كما هي الحال في بلادنا الا في العائلات الارستقراطية . فالارتباط العائلي عامة لا يتعدى حدود الاب والام والاولاد »

وكان للسيدة سلوى ، بعد ذلك ، حديث طويل عن المعيشة ومستواها . فالسوق السوداء موجودة في المدن فقط . والاقبال عليها نسبياً قليل ، ومعظمه من قبل الغرباء واليهود خاصة . والناس هناك يتذمرون من قساوة التقنين . والنساء هن اللواتي يشترين حوائج العائلة من الاسواق . والتقنين قد محا تقريباً الفرق بين الطبقات ، فالغني والفقير سواء . ومن النادر ان تجد الغني يشتري من السوق السوداء فوق ما يصيبه من الاعاشة .

وقد كنت استعجل الحديث لكي نصل الى الازياء . والازياء موضوع حبيب الى قلب النساء في كل عصر ومصر . فقالت لي : « الزي في بريطانيا بسيط . فالتقنين يحد من اسراف المرأة فيه . وعلى كل ، فهو على بساطته جميل ونظيف . وتكثر السيدات من لبس « التايور » . وقد ادهشتني ثقة المرأة بنفسها حتى انها لا تهتم بما تلبسه مهما كان مركزها الاجتماعي عالياً . واذكر انني زرت عائلة من الطبقة العالية جداً ، فاستقبلتني السيدة بجوارب مرقعة لا يمكن ان تلبسها خادمة في لبنان . »

وقبل ان ينتهي بنا الكلام ، وددت ان اسأل السيدة سلوى عن نظرة الانكليز نحو العرب ونحو قضاياهم . فقالت : « الاكثرية هناك تجهل الشؤون العربية وتجهل حقيقة العالم العربي . ولكن معرفتهم تزداد بسبب النشاط الذي يبديه المكتب العربي والمفوضيات العربية ، وبسبب زيارة بعض افراد الجيش للاقطار العربية خلال الحرب . فالذين كانوا من هؤلاء الافراد في فلسطين يكرهون الصهيونيين كثيراً ، اما الذين كانوا في لبنان فيحبونه محبة فائقة ويحنون الى العودة اليه للتمتع بجماله وعذوبته وسحره . »

وهنا كان لا بد للمقابلة ان تنتهي . فقد طالت كثيراً دون ان انتبه . ومن تراه ينتبه في مقابلة جميلة كهذه فيها من الحديث سحره وعذوبته وطلاوته ، وفيها من الحضور اديبات كبيرات لهن على نهضة المرأة العربية فضل عميم .

قرية بلا امرأة!

للاستاذ جواد خليل

تفضل الاستاذ جواد جليل الملحق الثقافي في المفوضية العراقية ببيروت ، فخص " صوت المرأة " بهذا المقال الممتع عن زيارته للنحات اللبناني الكبير يوسف الحويك .

■

جمعتنا الظروف في بيروت كما سبق لها ان جمعتنا في الديوانين ، فكان سلام وكان كلام وكان موعد فلقاء . ولم يكن المرحوم شوقي يقصدنا عندما التقيت بالرجل الشهم الذي احترمه لصفات حميدة يمتاز بها على سائر اقرانه كما يحترمه ويجله جميع عارفي فضله وقدره. نزلت بضيافته في « كفرحلده » بعدان قطعنا طريقين جميلين اولهما الطريق الساحلي بين بيروت وطرابلس والآخر بين طرابلس وسهول الكورة الخصيبة فمرتفعات جبال لبنان الشمالي ومنعطفاته ، تلك المنعطفات التي اسمى مثيلاتها احد اخواني الافاضل الذين يزورون لبنان للمرة الاولى بمنعطفات النعيم ... وانها في الحقيقة لكذلك فهي قطعة من النعيم اقتطعت منه فكانت لبنان .

لقد كان الباعث الحقيقي لهذه الرحلة غير الزيارة المتوجبة على اصدقاء فرق بينهم الزمن ثلاث سنين ونيف . اقول ، لقد كان الباعث الحقيقي هو كشف بعض البقاع التي تصلح لأنشاء مصح

لابواء عشرات بل مئات المرضى الذين ضاقت بهم مصحات جبال بيروت . كان صاحبي هذا في منتهى اللطف عندما ايقظنا: انا وصديق ثالث في الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي لوصولنا، لاستكشاف (الجرد) قبل ان تدركنا شمس آب بحرها . كما كان لطيفاً عندما كان ينتظرنا كي نلحق به، وانى لي ان اباري الجبلي في الصعود وانا ابن السهل الذي لم يألف صعود الجبال فضلاً عن انحراف صحتي يومئذ . ومع ذلك استطعنا ان نصل الى (الغرس) فوجدناها بقعة جميلة تمتاز بمناظرها الخلابة وهوائها الجاف وبقرب الماء اليها وغير ذلك من الاوصاف التي يجب ان تتوفر في المشروع الذي نحن بصدده .

لم يشأ صاحبي ان يتركني اعود بعد الفراغ من مهمتنا دون ان يعرفني بشخصية فذة قد تكون في عيشها الهادىء مغمورة في هذه الايام ولكنها لن تكون كذلك ابداً في المستقبل . وقد يطول بنا هذا المستقبل الى ما بعد سكونها الابدي غير ان آثارها الخالدة ستنطق بمزاياها الفنية الرائعة . هذا بلاؤنا في الشرق لا نقيم وزناً لنابغة الا بعد ان يطوي الدهر صفحتها ... عندئذ تنعيه الصحف وتبكيه الاصدقاء وتحيي ذكراه الهيئات العلمية والادبية وغيرها ... بعد ان تنكرت له في حياته واهمله المسؤولون. زهد فناننا في حياة الترف التي يحياها اقرانه ابناء الذوات في المدن ، هجر بيروت عروس شرقنا العربي بعد ان عافت نفسه ضوضاءها وفضول ابنائها وهو سليل بيت اشتهر بالسياسة والدين . هجرها الى الريف حيث الهدوء والراحة والطمأنينة او قل ان شئت حيث العمل الصامت لاشباع هواه من فنه وعلمه وادبه حيث لا يزعجه احد بفضوله وتطفله، الى قرية نائية له فيها جزء يسير من الارض ..

وهكذا كان هدفنا ان نعكر على الفنان صفوه ونغزوه في صومعته التي اقدر لها ان تكون مزاراً يضاهي متحف جبران في بشري ان لم يتفوق عليه لاسباب ستتضح لك يا قارئي عند فراغك من هذه الكلمة .

اعتقد ان فناننا لم يختر صومعته حيث انشأها لهدوئها فحسب لان قرى لبنان بجملتها هادئة ... لكني ارى انه وقع اختياره عليها وهو الخبير في هذا الباب

لانها بعيدة عن طريق السيارات ولانها تمتاز بمناظر خلابة تذكي في نفسه نار الفن وتلهمه وحي الفن، فاذا بهذه الصومعة قسم من الفن بل كل ما فيها شاهد ناطق على عبقريته .

تدخل اول ما تدخل الصومعة تقابلك فتاة وضعت سبابتها على فمها مشيرة اليك بالصمت ... وما هذه الفتاة سوى حجر اصم بني من جدار الناحية الشمالية وفوق الباب تماماً استطاع ان ينطقه بشكل رمزي بديع .

تلقانا بوجه باش غضنته السنون ... والهموم ان جاز لي ان افصح عما تركته نفسه الطموحة من انطباع في نفسي ، ورحب بنا اجمل ترحيب ولا اغالي اذا قلت ان سروره ازداد واغتباطه عظم عندما قدمني صاحبي اليه اقدم اليك الاستاذ فلان ... من العراق . لقد كان كريماً جداً عندما اجاب على كل سؤال وجهته اليه . ومع كوني لا استطيع ان ادعي الفن لكنني اقول صراحة بأنني اتذوقه واقدره واشجع ذوي المواهب والملكات للمضي في عملهم لتحقيق الاهداف السامية التي يسعون وراءها. ولما تلمس مني ذلك اخذ يطلعني على اعماله التي يحق لي ان انعتها بالجبارة، تلك الاعمال التي انجزها خلال عام وبعض عام، لم يترك اثراً من آثاره في النحت الا اخبرني بقصته ... وان انس فلا انسى تمثال البنت العارية الذي نحته على الحجر الاصفر تحت الواجهة الامامية للجسم فقط تاركاً اطاراً جميلاً حوله من الحجر الخشن غير المصقول ... كم وددت اقتناءه غير ان اللسان لم يسعفني للافصاح عن بغيتي فهمست في اذن صاحبي راجياً ان يسأله كم يكلف صنع تمثال كهذا . ولما تنحى به جانباً وجه اليه سؤالي ... سكت برهة ... ليقول لي : ارجو ان تشرفنا بزيارة نهار كامل وسأعد لك طعاماً بسيطاً للغداء ... فيكون بوسعي ان اصنع تمثالك ... واقدمه هدية الى ابن العراق .. بالله ما اكرمه ! يصنع لشخصي تمثالا !وما بي حاجة بسوى ذلك الذي تخيرته . عقد لساني كرمه فلم استطع ان افصح عن رغبتي الحقيقية بل اكتفيت بشكره ووعده .

البقية على الصفحة ٤٨

هل المرأة رجل ناقص

للآنسة ماري عجيمي

عند البحث في مركز المرأة ينظر في جهات عدة، منها مركزها السياسي والاقتصادي والادبي. وقد خصصت هذه المقالة بمركزها عند علماء النشوء والارتقاء فان هؤلاء ينظرون الى كل من الرجل والمرأة نظرهم الى اشياء عضوية، ويدرسونها دراستهم للطاووس والطاوسة والغزال والغزالة والاسد واللبؤة والحمام المطوق وانثاه، وكلها مخلوقات من لحم ودم ذات مميزات بدنية .

كل حيوان وانثاه يتشابهان وهما في طور النشوء. وبفعل التغيرات الكيماوية في بدنيهما يأخذ اختلاف الجنسين يعمل عمله فيعين اما الذكورة واما الانوثة . بيد ان الانثى اقل تغيراً من الذكر حين تكون في حالة النشوء وهذا الفارق في جهازها البدني اساسي يقف عليه الفرق في وظيفتها العتيدة .

ما يزال العلم حتى اليوم عاجزاً عن اكتشاف علامة الجنس في البيضة . فهي اما ان تكون ديكاً واما ان تكون دجاجة . والمجهر يعجز عن رؤية الفرق بين البيضتين ويجهل سر المؤثرات التي تعمل في التفريق بين البيضتين ويجهل سر المؤثرات التي تعمل في التفريق نهائياً بين الجنسين . بل يجهل ما اذا كان سبب التفريق هذا ناتج من تأثير الوراثة او هو عمل كيماوي يزيد تأثير الاب او تأثير الام في البيضة ويعين لها نوع عاداتها وتركيبها .

ان الفرق بين الجنسين مشهود حتى في دم الرجل فهو اثقل من دم المرأة وزناً واكثر منه كريات حمراء . وهو يظل عاملاً عمله في التفريق بينهما منذ الطفولة حتى الشيخوخة كما يظل ظاهر الاشارة. فالاختلاف في عرف الديك والدجاجة وفي شكل ذنبيهما ومشيتهما وتصرفاتهما وشجارهما شديد الوضوح حتى قيل ان الرجل في هذا الاختلاف يكون ذكراً حتى ابهامه وان المرأة تظل انثى حتى اخمص قدميها .

حقق العلم في هذه الخصائص فاستدل على كونها طبيعية متأصلة لا اخلاقية ولا مكتسبة، فقال ان تغييرها بسرعة غير مستطاع وان كل محاولة لتخفيف مظاهرها لن تلقى نجاحاً وانه وان كان بعضها قليل النفع او كبير الخطر فانها متضامنة متآزرة لا غنى لبعضها عن الاخر .

وتوصل العلم بعد ان عجز عن ادراك كنه اختلاف الجنسين الى بعض التثبت في وصف الفوارق بين خصائصهما فرأى ان جسم الرجل بعد سن البلوغ اكثر اختلافاً عما كان عليه من قبل . وان سبب ذلك غير ناشيء من الاعمال التي يقوم بها بل هو قاعدة مطردة تقضي ان زمن البلوغ عند الرجل اطول منه عند المرأة .

ثم قال العلماء ان المرأة اطول جذعاً واقصر ذراعاً وساقاً وقدماً بالنسبة الى ما يجب ان تكون عليه هذه الاعضاء . فالمرأة اذن اضعف حركة وعضلاً . وما اثبته التحليل يؤيده التشريح وهو ان النسيج العضلي عند الرجل اشد منه عند المرأة، على شريطة ان تكون هذه المقارنة بين فريقي رجال ونساء نشأوا نشأة واحدة بل ان الحكم في هذه المقارنة على بساطتها ليس من السهولة بمكان فان السرعة التي تبديها اليابانيات في املاء مركب من الفحم تفوق سرعة امثالها من الرجال. كما ان المرأة اقوى جلداً على حمل ابنها المريض بين ذراعيها ليلتين متواليتين بطولهما من زوجها القوي المفتول الساعدين . فما قول المعتدّين بان سائقي القاطرات وعمال سكة الحديد لم يكونوا يوماً من النساء ؟

على ان القول بان المرأة اضعف من الرجل عضلاً اقرب الى الصحة لا سيما عند مقايسة المهارة منفصلة والتقلصات العضلية .

وقد كان من الشائع عندهم ان عدد النوابغ بين الرجال يفوق امثالهم بين النساء كما ان الرجل اكثر عرضة لبعض اشكال العته والجرائم والشذوذ والتقلب . وهم يعتبرون أن المرأة في تركيبها اكثر ثباتاً وتحفظاً منه في تركيبه. ثم قالوا ان الرجل اكثر منها انفاقاً للاوكسجين واحراقاً للعناصر. والخلاصة انه اكثر عملاً وحيوية. وقد اصر البيولوجيون على هذه الاقوال لانهم لم يروا بها ضرراً . ومثلها القول ان طول العمر من نصيب النساء فهن منذ الطفولة حتى الشيخوخة اكثر مقاومة للامراض. ومن الثابت انهن في كل دور من ادوار الحياة ما عدا الفترة بين الخامسة عشرة والعشرين عاماً اقوى مناعة بدنية، لان لتركيبهن خصائص ناشئة على الارجح من انوثتهن . ثم يقال انه لا بد من ان تمتد الفوارق البدنية الى العقلية عند الجنسين كليهما لاستحالة فصل العقل عن الجسم، لان كلا منهما رهن المؤثرات الطارئة على احدهما. وقد قيل اننا نرث امزجة والدينا واستحياءهم ومقدرتهم ودرجة ما لهم من اوصاف كما نرث طول قاماتهم واذرعهم واشبارهم .

ان الايمان بهذه الاقوال البيولوجية لا يجلب على المجتمع ضرراً ما . بيد ان القول بان المرأة هي من المسوخ بالنسبة

الى الرجل، وان الرجل اسرع منها الى الخوف واسبق الى الارتعاش والشيخوخة، او ان المرأة هي رجل ناقص وقف عن حد الارتقاء، وان الرجل هو امرأة راقية. كل هذه الاقوال ليست خارجة على العلم فحسب بل جانحة الى الايذاء. ومثلها القول ان الرجل اكثر من المرأة تغيراً، وان المواد الخام في عملية النشوء والارتقاء اغزر عند الرجل منها عندها.

اجل كل هذه الاقوال ترهات لا اثر لها من الصحة لان جماعة العلماء قاموا بتجربة من سبعة عشر فرقة قايسوا فيها بين اعضاء افرادها فكانت النتيجة التي اهتدوا اليها ان الانثى اكثر تغيراً من الذكر.

وقد لحظوا ان الفوارق في حدوث هذه التغيرات عند الجنسين طفيفة لا سيما بين افراد من فصيلة واحدة يعيشون عيشاً مختلفاً. فاستدلوا من ذلك على ان الامر ايضاً قد تكون منشأ لتلك التغيرات وان بعض التغيرات الوراثية اظهر في الرجل كما ان بعضها اظهر في المرأة منه.

اما الفوارق العقلية بين الجنسين فقد وجدوا صعوبة في تعيينها وهم يترقبون ان تجتمع لديهم البراهين الكافية ليدلوا بهذا التحديد ويعلنوا خصائصه. ومنشأ هذه الصعوبة ان بعض المميزات العقلية قد يكتسب من امر طارىء خارجي وبعضها مخلوق في فطرة الانسان.

كان يقال ان ادمغة الرجال اكثر قابلية للتغير واقدر على التوليد والابداع وان النساء اقوى على الثبات وانهن ذوات حاسة اجتماعية ادق واعمق، وان عقول النساء اكثر نفاذاً الى السداد والصواب وان الرجل اقدر على التمييز منهن، وان جمود النساء انما ينشأ من عظم تحملهن بالصبر ودقة نظرهن وذهابهن وراء التفصيلات المسهبة الدقيقة: ويعبر عن كل ذلك باسم البداهة، وان الرجل اقدر على تحمل الجهد العقلي واقوى بصراً بالحقائق العلمية، واشد ميلاً الى اشراك العقل بالعواطف واكثر رغبة بالايجاز والتصميم واستنباط القواعد.

فاطلاق هذه الاحكام اسهل من الغمز على ما يقال. ونحمد الله على ان زمنها قد مضى وانها لا تنطبق على الواقع ونتائج التحقيق. حيث قامت «هلن تمبسون» بتجربة في المدارس العليا فوجدت ان الصبيان اقدر على الحركات المضبوطة وذلك نتيجة تمرنهم على استعمال السكاكين وغيرها من الآلات، فاثبت الاستقراء ان مقدرة الطالبات على الاتيان بحركات سريعة من نسق واحد او طبقة واحدة تحت تأثير دافع خفي اظهر وضوحاً منها عند الصبيان.

وفي تجربة اخرى اظهرت الطالبات تفوقاً في تمييز الاصوات عند الضرب بالشوكة وذلك ناتج عن تمرنهن الباكر على العزف على البيانو او غيرها. ثم ظهر لها ان عين الطالب اشد حساسة بالنور وتمييز الشعاعات الضعيفة. ولكن اليس في هذا دلالة على انه نتيجة عيشة الذكر في الهواء الطلق؟

وثبت لها ان النساء اقوى على تمييز الالوان. ولكن الا يمكن القول ان مصدر قوتهن هذه كثرة الممارسة؟

اما ما بقي من اقوالهم في الفوارق العقلية بين الجنسين فسنجمله في العدد القادم.

السر الغامض ... من هو ؟

للاستاذ فرنسوا غصن

لا اغالي اذا قلت ان اكثر الذين يطرقون موضوع المرأة او حالتها النفسية وتقلباتها الى آخر ما هنالك من المواضيع التي تتفرع من هذا الباب كثيراً ما يشط بهم القلم لأنهم يكتبون بوحي العاطفة المجردة . والعاطفة اشبه شيء بعاصفة هوجاء، فما ان تهب بقوة جنونية وتهدم ما تهدم حتى يعقبها الهدوء والسكينة. ولكن اذا قلنا ان اكثر الذين يكتبون عن المرأة انما تدفعهم الى ذلك عاطفة قوية جامحة او ميل الى التودد اليها وكسب رضاها لا يعرف حداً . فهنالك من يكتب مستنداً الى العقل والمنطق ولكن العقل والمنطق لا يكفيان اذا عولج الموضوع من ناحية دون الاخرى. فالمرأة انما هي مكملة للرجل فلا يجوز اذن ان نبحث في شأنها مجردة بل يجب ان نقرن كل ما نقوله عنها بما نعرفه عن الرجل وعند ذاك نصل الى بغيتنا .

والغريب في الامر ان كبار الكتاب ممن طبقت شهرتهم الافاق وغدت كل كلمة يخطونها بمثابة حجة دامغة لاتقبل الرد عالجوا موضوع المرأة مجردة عن الرجل، ولذلك تناولوها في كتاباتهم واحاديثهم باوصاف غير مأنوسة كقولهم خداعة ... متلونة ... سر غامض ... الى آخر ما هنالك مما لا يقره الذوق السليم . وجاء بعدهم من جاء ناسجاً على منوالهم مما زاد في الطين بلة وكاد الناس يجمعون على هذه الاقوال لو لا نفر قليل ... قليل جداً . فماذا هو مقدار صحة كتاباتهم في هذا الموضوع ؟ وهل تنطبق الاوصاف التي الصقها الكتاب بالمرأة على الرجل دون غيره ؟ وكيف يمكننا ان نتوصل الى معرفة حقيقة الواقع ؟

لا شك في ان ما اوردناه سابقاً يدل دلالة واضحة على بطلان المزاعم التي جاءت في كتابات مشاهير الكتاب بشأن المرأة، ذلك لانهم عالجوا موضوعها اما بدافع العاطفة فجاء اكثره افتراء مقصوداً او تزلفاً فارغاً او انهم طرقوه من ناحية واحدة فكان وحيد الطرف لا يعتد به . والآن سنحاول ان نعرف فيما اذا كانت الاوصاف التي الصقها الكتاب بالمرأة تنطبق على الرجل . ولذلك سأسرد بعض الحوادث الواقعية التي سمعتها من صديقات عديدات تاركاً الحكم للقراء الكرام .

روت لي صديقة قالت :

قبل زواجي بمدة سنة تعرفت في بيت اقاربي بشاب جميل الطلعة قيل لي انه يتمتع بقسط وافر من الثقافة فلم يكن مني وانا الفتاة التي تجل الثقافة الا ان اطريت خصائله ومحامده بعد ان سمعته يتحدث عن نفسه بكثرة والحاح . غير انه اجفل وولى الادبار ولم اعد اراه منذ ذلك الحين فما الذي حدث ياترى؟!! لقد اتضح لي ان الرجل يخاف اطراء المرأة فيجفل منه ويخشى اهمالها فيبتعد عنها . وفي كلا الحالين لا اعرف ماذا يريد الرجل . انهم لعمر الحق سر غامض ...

وذكرت لي صديقة قصة جرت لها منذ زمن قصير قالت :

انت تعلم انني احببت زوجي محبة ليس بعدها محبة واغدقت عليه من نفسي وما املك فوق ما يتصور العقل حتى سمعته يوماً يقول « ابى آدم هذه النعمة علي » ولا اغالي اذا قلت انه كان يحبني حتى العبادة . وفي احد الايام لحق باحدى الغانيات دون ان يوجه الي كلمة او يعتذر . وقد تبين لي في النهاية ان الرجل يخاف النعمة كما يخشى الفقر وانه كالريشة في مهب الريح لا يعرف اين يستقر . ان الرجال لخونه وانهم لمراؤون .

واخبرتني سيدة قصة زوجها قالت :

لا اعرف والله ماذا يريد . انه لغز عويص. فحيناً يتراءى لي مخلصاً واحياناً خداعاً ومع ذلك لا اعرف كيف اعالج غموضه . ففي احد الايام تلقينا دعوة لقضاء سهرة في احد مرابع المدينة فارتديت احسن ما عندي وكان ثوباً احمر يستلفت الانظار. ولكن زوجي ما كاد يعود من اعماله ويراني على تلك الحالة البهيجة حتى رفض الذهاب منتحلاً الاعذار، فصدقته، وما كدت ابدل ثوبي حتى عاد الى عزمه السابق وطلب الي ان ارافقه دون ان اعلم السبب . وفي اثناء السهرة اخذ يحدق بالسيدات اللواتي كن لابسات الفساتين التي تستلفت النظر بطريقة جعلتني ادرك سبب رفضه باديء ذي بدء وقبوله في النهاية. ولعمري ان الرجال لمراؤون جشعون ومع ذلك ...

تلك هي بعض القصص الواقعية المنتزعة من صميم الحياة وهي ان دلت على شيء فانما تدل على غموض الرجال وتلونهم وجهلهم بانفسهم وبالمرأة وانطباق الاوصاف التي الصقوها بها عليهم. ولا شك في ان نظرية اوسكار وايلد في المرأة هي اصدق النظريات، فلقد قال فيها : « ما المرأة الا صورة من الصور ، والصور تنظر وتفهم ، انما اللغز هو الرجل، وانه للغز عويص، واذا اراد الرجل ان يكشف عن حقيقة ما تقصد اليه المرأة من وراء ما تتفوه به فما عليه الا ان ينظر لا ان يستمع اليها » .

نكرة من النكرات هو الرجل . نكرة من النكرات وسر غامض ولغز

ابدي على نفسه وعلى غيره وان حاول ان يصف المرأة بما يتصف به ، فما ذلك الا لجهله التام بنفسه وبالمرأة ، ذلك الاناء الشفاف الذى يحاول أن يعكر صفاءه ولكنه سيأتي يوم يبدأ الرجل فيه بمعرفة نفسه ، وعند ذلك يتمكن من الوصول الى معرفة حقيقة المرأة فيقرأ في كتاب مفتوح . اما كيف نتوصل الى معرفة حقيقة الواقع فذلك بان نحكم على اعمال الطرفين دون ان نحاول التفرقة بينهما . والآن وقد شهد القراء معي نهاية تلك الاسطورة التي الصقت بالمرأة زمناً طويلاً ورأوا بعثها من جديد عالقة بالرجل فانني اطلب اليهم ان ينتظروا افلات الرجل منها عندما يبلغ مرحلة المثالية وذلك بعد زمن طويل او قصير لا ادري .

كوني المرأة التي لا تنسى
اذا وُضع قليلاً من تلك الحمرة الفريدة على الشفاه ، اعطتها لوناً جميلاً ومنظراً جذاباً وجعلتك المرأة التي لا ينساها الرجل . استعملي معاً حمرة الشفاه وحمرة الخدود الفتانة والبودرة ماركة « تانجي » التي تعطي لون ونعومة الزهرة .
حمرة الشفاه - حمرة الخدود - بودرة
TANGEE
201
يعطي وجهك لون الزهرة

قالت لي حصاة

للاستاذ

عبد الله قبرصي

قالت لي حصاة يوم وطأتها دون ان احسب لها حساباً :

« انك يا هذا تطأ شيئاً مهملاً مجهولاً ،

« شيئاً لا قيمة له ولا وزن ،

« وتنسى انه شيء من الحياة ،

« شيء يفوقك عظمة اذا تأملته عن قريب ،

« اذا استطعت ان تتبصر لتبصر عظمته ، ...

« ألست كائناً تحس الألم كما تحس اللذة ،

« فلذتك في كفة من الميزان ، وفي الكفة الاخرى الألم والاوجاع !

« اما انا فتقوم عظمتي على عدم الاحساس ، فلا اسعى وراء لذة ، ولا اهرب من آلام ، واحيا في هذا الجمود بنعيم لا انقضاء له ولا نهاية !

« ألستَ انت إلهاً يولد بالعذاب ويموت فيه ؟

« فلا ألوهتك مقابل هو الفناء المحتوم ،

« اما انا فلا أُولد ولا اموت .

« اني ، ولو زالت الدنيا ، وانعدمت الكائنات ، وغام الوجود ، اظل حصاة ، لا احول ولا ازول ، اتدحرج في طمأنينة ولعب ، من هنا الى هنالك ، ومن واد الى واد ،

« انك انسانٌ تعلو حتى تناطح السماكين ، ثم تنحط حتى اعماق الجحيم ،

« فكأنك لم تعلُ ولم تنحطّ ، بل ليتك لم تعلُ ولم تنحطّ .

« انك تقبض نقداً وتدفع نقداً والنتيجة انك مفلس سرمدي ، لأنك لا تشبع دفعاً ولا تشبع قبضاً .

« اما انا فجهاد له من القدرة عليك ، انه اذا اصابك في رأسك قتلك ، واذا اصابك في عينيك اعماك ، واذا اصابك في رجليك اقعدك كسيحاً .

« أنت تعتقد ايها الانسان انك إله ، وانا اعتقد اني إله من نوع آخر . »

هكذا قالت لي حصاة ، ولم تحدث حصاة انساناً قبلي ،

ولم تقنع انساناً قبلي ،

فأصبحتُ أؤمن أن الوجود شيء مني ، وانا شيء من الوجود ،

وان للحصاة المهملة على جانب من وادٍ مهجور شأناً قد يعظم شأني ويفوقه ، فقررت :

ان احترم كل شيء كما احترم نفسي ، بل قررت ان احترم الحصاة اكثر من نفسي احياناً ، لأن لها فضائل ، دون ان يكون لها رذائل ...

فأصغوا ايها الناس لحديث الحصاة اذا ما وطأتم وادياً مهجوراً ...

نحن في قفص ... ولكن من ذهب

للسيدة سلمى الحفار

يا لتعاستنا نحن فتيات وشابات هذا الجيل !

نحن في تأرجح دائم لا نعرف الثبات ! اننا اشبه بريشة في مهب الريح او بحصاة يجرفها تيار هائج ، فلا هي باقية في محلها القديم ولا هي واصلة الى مركزها الجديد إلا بعد اضطراب وتشويش متصلين ولربما تصرم العمر منا ولما نصل الى القرار المكين ...

« حبذا لو خلقنا قبل خمسين عاماً او اكثر ! » تلك جملة سمعتها من افواه العشرات من صديقاتي وكن يرددنها باخلاص ، لأن جداتنا كن في نعيم . وما النعيم في الحياة الدنيا الا في قناعة العيش واستقراره . ولكم سمعنا من جداتنا وامهاتنا الاحاديث الشيقة عن حياتهن التي ، وان كانت في مرأى العين خالية من وسائل الرفاهية والراحة التي نجدها اليوم ، فانها حياة هانئة رغدة ، كن يأسفن على مضي ايامها ولياليها ، ونحن كلما انقضى عام توقعنا ان نستقبل خيراً منه واذا به امر مما مضى ...

كانت جداتنا في ليالي الشتاء الطويلة يسهرن مجتمعات مرحات ، يصلن فصول الليل بين السماع الى صوت جميل وآلة شجية تارة ، والاستماع الى قصص الاولين ونوادرهم الممتعة اخرى ، حتى يطلع الفجر عليهن ، فيعجبن من سرعة انقضاء الليل ثم يصلن نهارهن بليلهن فيأخذن المأكولات ويذهبن للنزهة في احد البساتين الشهيرة ، ثم يعدن الى دورهن ظهراً وقد جمعتهن « الصبحية » !.. اما نحن فننتظر بفارغ الصبر الزوال في ليالي الشتاء ، وما ان ينشر الليل رداءه القاتم حتى تظلل صدورنا غيمة سوداء ، فنلجأ الى فراشنا في التاسعة او العاشرة ان سهرنا ... كي نستسلم للنوم فنغيب عن الحياة المملولة ونحن اشبه ما يكون بالاموات ! وان اتفق وسهرنا في حفلة فرح او سينما عدنا منقبضات الصدر مكتئبات من فقدان التآلف الذي ننشده ومن كثرة الانتقادات التي نسمعها !

ونحن نعيش في عصر اجتمعت فيه اسباب الرفاهية والراحة والتسلية ولكننا فقيرات الى الاصابة من ذلك !

اني اتكلم عن الحياة الاجتماعية في الشرق وفي يومنا هذا ، لاننا تحت تأثير تيارين جارفين : تيار المدنية الصحيحة والحضارة الحقة ، وتيار التقاليد البالية والرجعية العمياء !! وهذا ما يكبلنا وينغصنا ، فلا نستطيع ان نماشي روح العصر ولا نتمكن من مجارات عادات الاولين !

أفهم من الحياة الاجتماعية العصرية ، الحياة المبنية على اسس التهذيب العالي والادب الرفيع ، والتي تنقسم اوقاتها بين ميادين الاعمال الحرة الشريفة للجنسين واوقات التسلية البريئة في حضور الاجتماعات العائلية الراقية المختلطة لانها من الدروس الاجتماعية التي تهذب كلًا من الجنسين ، وارتياد نوادي الرياضة المفقودة عندنا والتي نحن بحاجة اليها لنجني ثمراتها الجسمانية والعقلية ، وحضور المسرحيات والافلام التاريخية والادبية والفنية العالمية ، حضوراً صحيحاً للاصابة من لباب ما نرى ونسمع لا ابتغاء الظهور والتبجح ! ولكن الكثيرات بيننا يفهمن الحياة العصرية « المودرن » بمعناها المشوه فيحسبن ان الحضارة والمدنية هي في ارتداء الازياء الغربية والافراط في التزين والتبرج ، وفي ارتياد مجتمعات الرقص واللعب والشرب مع ارسال الستار على لغتنا القومية وتراثنا التاريخي والادبي وماضينا العربي المجيد !

كلا ثم كلا ! نحن نستطيع ان نوفق بين حياتنا القومية العربية وبين مقتضيات الحياة الجديدة ، وأن نظل محافظات على صبغتنا الشرقية وان نتبع التطور الحديث فيما يتلاءم مع حياتنا الخاصة وبيئتنا المحلية . ولكن ... ولكننا لا نزال في دورنا الانتقالي الخطير ، وقد زاد في خطورته مَن فهم الحياة المعاصرة فهما ناقصاً مبنياً على القشور ... لان الحياة العصرية الحقة ليست كما يظن الكثيرون ولا كما يطبقها القسم الكبير من الغربيين أنفسهم فيحسبونها حياة الخلاعة والبذخ والفجور والفسق ، لكنها الحياة العملية الناجعة والاجتماعية الراقية التي يمارسها سراة القوم ونبلاؤهم « الطبقة الارستوقراطية » سواء في أوروبا او في أمريكا او غيرهما .

ونحن لا بد واصلات الى الاستقرار في حياتنا ولكن متى؟.. بعد ان نفنى وتبلى عظامنا ، نحن شابات هذا الجيل ، فينعم أولادنا على آثار شقائنا ؟ ! وأنا واثقة من أننا لو لم نتعلم ولم نتصل بالغرب ولم نفهم روح العصر فهماً صحيحاً ، وضرب بسور بيننا وبين الحضارة الحديثة لما تشوّقنا اليها وما آلمتنا نزعاتها ولا عابتنا فتنها وبهرجاتها وكنا سعداء في انفسنا وفي قناعتنا ! وفي فترة انتقالنا هذه أرى اننا كبش المحرقة للاجيال القادمة ، أسيرات العادات والتقاليد السقيمة في قفص مرصع بالاحجار الثمينة وقضبان الذهب الرائعة . فهل نحن قاضيات العمر في هذا الاسر أو سيأتينا الفرج فنطلق من قيودنا ونحلق في أجوائنا ، أجواء السعادة والهناء التي ترتضيها تقاليدنا القومية واحكام ديننا القويم ؟

لون الورد

للشاعر فؤاد سليمان

« الى المرأة التي أحبها ... زوجتي »

حملت هواك في هدبيّ حلماً
اخاف عليه من غمض مزيب
واشفق ان يلم به خيال
من الماضي المثقل بالذنوب
فما للاثم في هدبيّ رفّ
كأن هواك من طهر الصليب...

■

حنانك ... ما الربيع احن وجهاً
واطيب من ندائك يا حبيبي
اذا تلقين في عينيّ هماً
وفي وجهي اصفرارات المغيب
تمسّح كفك التعب المندّى
ويغمرني الضياء على شحوبي ...

حنانك ... اي لون اي طيب
يهل اذا خطرت على دروبي
يكاد القفر يخصب في خيالي
ويندى بالشعاع وبالطيوب
كأنك انت وحدك في الصبايا
هوى حلو وكرة عندليب

■

أحب الرسام الفنان

كلما تحدثت الى احدهم عن « فنسنت فان كوه » رأيته يزم شفتيه فتتقلص عضلات وجهه محاولا ان يخفي ابتسامة استهزاء وسخرية . ولكن هـذه الابتسامـة تفوق محاولته دائمًا فتبدو مشوهة بلهاء .

والحديث عن « فان كوه » متشعب صعب لانه حديث عن حياة رجل آمن ثم كفر، وعقل ثم جن ، وافتقر بعـد غنى ، ثم لم يجد بداً من التنحي عن ظلم الحيـاة وقسوتها والهرب من معاكستها الجائرة فأودى بنفسه عن طيبة خاطر ورضى . فعظمة هذا الفنان لا تتجلى ، كعظمة غيره من الفنانين ، في لوحة واحدة من صوره ، ولكنها منتشرة في اعماله كلها وفي حياته بوجه خاص ، لان حيـاته وعمله ، بما فيـه الرسوم واللوحات ، وحدة متماسكة الاجزاء متراصة ، لا نقوى على فهم واحد منها الا بفهم الآخر . فاذا اردنا ان نعي ما تحتويه لوحاته ، كان علينا في الوقت ذاته وقبل كل شيء ، ان نعي الساعة التي صور فيها هـذه اللوحات ، والمكان الذي اوحى اليه بما اوحى ، والحالة النفسية التي كانت تعتريه اذ ذاك . فاذا علمنا مثلًا ان عواطف هذا الانسان كانت جامحة متقدة ، وان الدوافع النفسانية الكامنـة فيه ثائرة هائجـة ، واذا ادركنا انه لم ينعم بحب صادق طيلة حياته — وهو الذي يعتبر ان الحياة بلا حب خطيئة خارجة على الاخلاق — وانه لم يستطع ان يجني درهمـاً واحداً بالرغم من مجهوده المتواصل ، فهمنا لماذا تسيطر الانوار البراقة في معظم لوحاته ، ولماذا أكثر من استعمال الالوان الحارة المتوقدة ، ولاي سبب ثابر على التصوير مثابرة جنونية ، ترويحاً عن نفسه المعذبة ، وتلطيفاً لآلامه المتراكمة .

وقد عاش كل ايامه بين الطبقات الفقيرة من عمال المناجم والفنانين المنبوذين الذين غدوا بعـد ذلك من اساطين الفن الحـديث ، وبين اصحاب الحوانيت الصغيرة والفلاحين . فكان لهذه البيئة الساذجة البسيطة أكبر الاثر في فنه حتى ان السذاجة والبساطة صفتان ملازمتـان لكل اعماله الفنية تقريباً . واراد ان يضفي على صوره صفة الحركة الدائمة ، تلك الحركة التي كانت على اشدها بـين تلك الطبقات من الشعب ، والتي كان يشعر بها تدب في اعصابه ، حـتى اذا صور الشمس ارادها ان تحـدث في الناس شعوراً واضحاً بانها تدور بسرعة فائقة وانها تنثر الانوار من حولها على العالم قاطبة .

واذا صور الزرع احسست بالزرع الناضج يهتز مع الريـح ويتمايل ويجتهد في النمو والارتفاع واذا صور انساناً صوره على علّتـه وحقيقته — كما كان يفعل «رمبرانت» من قبـل — فلا يهتم بمظهره ، او يخفي غباوة واضحة ، او يحذب قبحاً ظاهراً . وتبدو هذه الحقيقة جليـة في اللوحات التي صور فيها نفسه ، فتراه في بعضهـا وعلى محياه سيماء البله ، وفي غيرها ساذجاً يستثير الرحمه والشفقة ، وفي معظمها رجلًا فشل في كل شيء ، ينتصب امامك كأنه كهل يحمـل هموم الدنيا ومآسيها . ونظرة واحدة للوحـة صور فيها حذائيـه تظهر لك خوافيه وتحـدثك عن ماضيه ، عن هـذا الحائر المتعب اين ولد ، وكيف وُلد ، ولاي امر وُلد . ولكنك فوق هذا كله ، تراه في لوحتين او اكثر شاباً متوقداً ، مؤمنـاً بنفسه ، في ملامحـه هدوء وحكمة ، وعلى فمه صلابة العزيمة والثقة بالنفس . هذا كله سجل صادق للاطوار النفسية المتعددة التي كان يمر بها هذا الذي خلق على شاكلة البشر وليس منهم .

وقد تحدث عنه الكثيرون ، وكتب احدهم سـيرة حياته ، وكـتب هو عن نفسه الشيء الكثير ، فـكان ذلك نواة لمجموعة من الكتب والقصص والمقالات .

استمعوا الى

« صوت المرأة »

في محطة الاذاعة اللبنانية

مساء كل سبت الساعة ٧ ونصف

■

احاديث طريفة مفيدة تدور حول البيت والمجتمع والوطن

وترك « فان كوه » مـا يقرب من سـتمائة لوحـة زيتية ملونة خلـد فيها فنـه الذي ينقسم الى ثلاثـة ادوار : دور الفن الهولندي حيث تتغلب الالوان المعتمة على غـيرها ، ثم الدور الفرنسي وهو دور انتقالي قصير ، فالدور الـبروفنسي وهو اهم مراحل فنه واخصبها . ويتميز هذا الدور الاخير بالالوان البراقة الزاهية والحرارة الملتهبة . فكانت لوحاته انعكاسات صادقة امينة لذلك الشعور الثائر الذي كان ينبعث في نفسه ويشعلها ؛ ولذلك الصراع المتحكم بين عواطفه الجامحة وقوى المجتمع الرادعـة ، فاضطر ان يحتسي الخمر محافظة على هيجان اعصابه فيستطيع تصوير ما يجول في خاطره من الرؤى الغريبة الثائرة .

وكانت نهايته خير دليل على الصلة الوثيقة بين فنه وحياته . فكان يودع كل لوحة من لوحاته قسماً من نفسه ، حتى ان احد معاصريه كتب عنه يقول :

« اننا قلما نجد فناناً واحداً قدم من دمـه وقلبه كما فعل « فان كوه » » .

وتحدث عنه « غاشت » طبيبه الخاص الذي رافقه وآواه في ايامه الاخيرة فقال :

« اننا لن نكون على صواب اذا استعملنا التعبير ، حب الفن ، في حديثنا عن « فان كوه » بل علينا ان نقول انه آمن بالفن ايماناً حمله على درجة الاستشهاد » .

وليس هذا بغريب ، فقد كتب « فنسنت » عن نفسه الى اخيه :

« ان اعمالي اجزاء حية من جسدي وروحي وانني لاخاطر بحياتي ورشدي من اجلها » .

وقد صدق فيما ذهب اليه ، ففقـد رشده يوم جن ، ثم فقد حياته حين انتحر .

ولا تحط هذه النهاية المحزنة من قيمة حياته الغريبة ، بل على العكس ، انهـا تدل على ان هذا الانسان استطاع ان يسير بعقله وعواطفه باسرع مما يستطيعه اي انسان اعتيادي آخر ، حتى ان الدماغ لم يقو على مجاراة ذلك العقل المندفع وتلك العواطف الثائرة فانهزم وتحطم .

عبد الرحمن لبابه

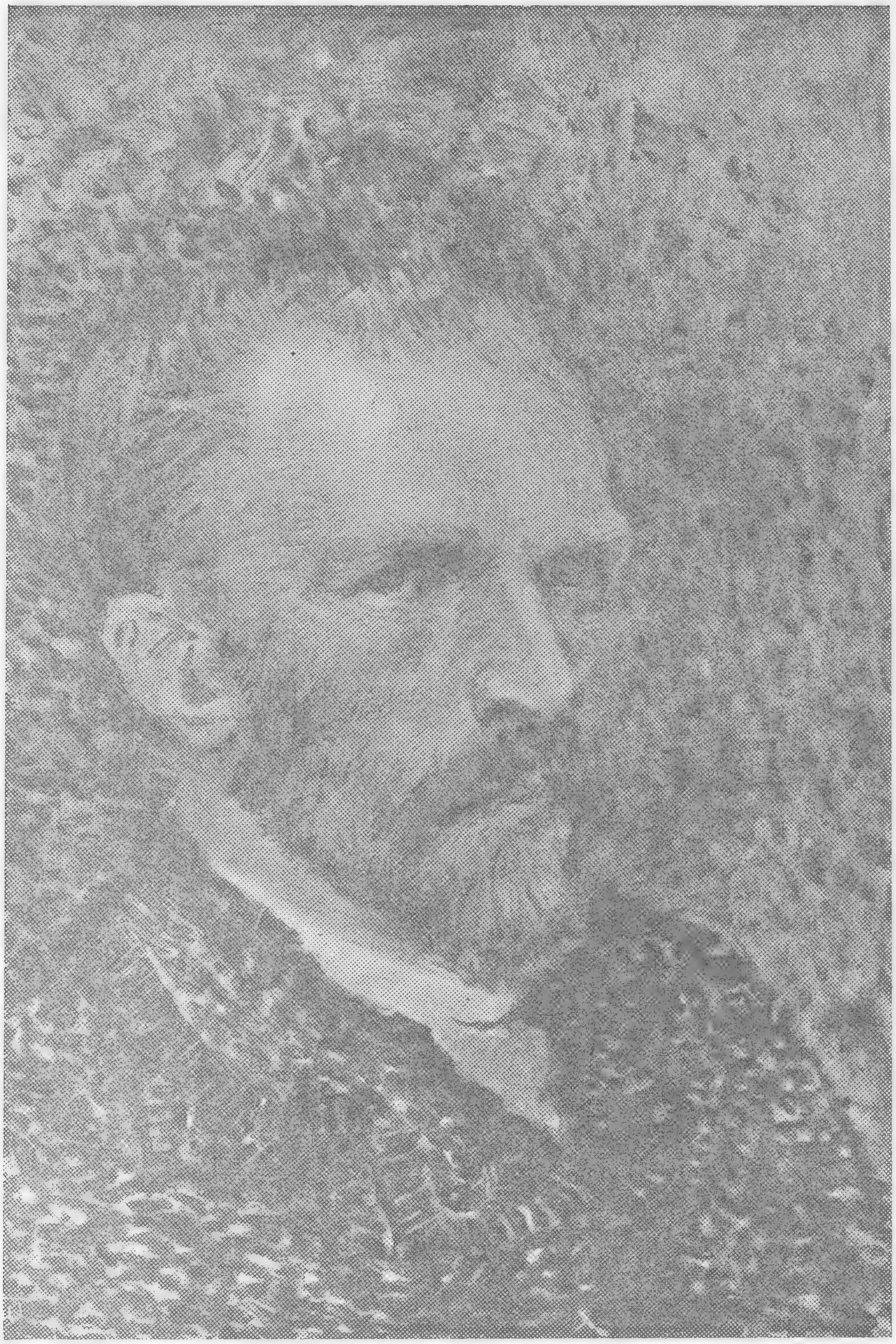

هذه الأزياء الجميلة

يبدو لنا من الصعب، في هذا الفصل، ان نفرض ازياء جديدة كل الجدة على قارئاتنا الكريمات لان الجدة في الازياء، لا يزال امرها غامضاً بعض الغموض. وهي، بعد، لم تستقر على حال . . . ولطالما سمعنا من هنا وهناك، همسات تعني غالباً هذا الكلام: «الذي يجب ان تعملوه هو ان لاتعملوا شيئاً» وهذا دليل على عدم استقرار الزي استقراراً كاملاً. غير ان «صوت المرأة» وقد اخذت على عاتقها تقدمة الجديد من كل لون من الوان الحياة ومن الوان الفكر، رأت ان توفر على قارئاتها هم التفتيش والتنقيب، اذ تنشر هذه الازياء التي لاتكلف جهداً، والتي تعتبر لابد منها في الشتاء لكل سيدة انيقة.

هل تعرفين قصة «المرائي السعيد» للكاتب الشهير ماكس بيربوم، حيث البطل يقنع وجهه بقناع شاب جذاب ليغازل حبيبته، مخفياً وراء قناعه وجهاً متعباً متغضناً.

لاتلجأ المرأة الى قناع التجميل في زاوية منزلها إلا لأنها تعرف حق المعرفة، كذلك «المرائي السعيد»، الغضون التي في وجهها والتعب البادي على قسماته الذي احدثه العمل المتواصل او الهموم المتراكمة او الصحة المتأخرة، وهذه تزول جميعها وتتجدد بعد استعمال قناع التجميل الذي يعيد اليها رونقها ونضارتها.

ان قناع التجميل هو اقدم ما استعمل في سبيل تجديد نضارة الوجه. وقد كان عزيزاً على كليوبطرا وجميع ملكات التاريخ اللاتي عرفن كيف يتلاعبن بقلوب الرجال.

ما هو هذا القناع وما حقيقته؟ هل يستخدم في المنزل وهل يحتاج الى وقت طويل لاستعماله؟ ماذا يصلح وهل اقتصر على النساء المتقدمات في السن فقط؟ هل يجب استعماله دائماً؟ وهل يظهر الوجه قبيحاً بدرجة تدعو الى التستر في اثناء استعماله؟ هذه اسئلة تتوارد الى ذهن السيدة عن استعمال ما تجهله. وتخفيفاً لما يخامرها من قلق نقدم بعض الاجوبة التي قد تساعد :—

الاجابة على هذه الاسئلة تتوقف عليك يا سيدتي وعلى نوع بشرتك. فاذا كنت فتية اي في الثامنة عشر من عمرك وكنت تخجلين من بعض النقاط السوداء التي تظهر على وجهك احياناً، او من توسع المسام، فحينئذ تحتاجين الى قناع خاص من الكريم الذي يجب ان تستعمليه ثلاث مرات في الاسبوع لتحصلي على نعومة في الجلد ولتحفظي بشرتك نقية نضرة. واستعملي القناع بخفة لانه سريع الجفاف الذي يجعله قاسياً وقسوته هذه تضغط على المسام وتفرز الاوساخ الى الخارج ثم انه ينشط الدورة الدموية التي تنظف داخل الجلد حيث يعجز الكريم عن الوصول.

ويجب استعمال الكريم فوق الانف حيث المسام معرضة للتوسع وكثيراً ما تمتلي بالاقذار التي يجب ازالتها، ثم على الجبهة والذقن حيث يكثر العرق نسبة لنشاط الافراز في الغدد.

وقبل ان تستعملي القناع، نظفي وجهك جيداً بكريم للتنظيف تزيليه بقطعة من الورق الخاص. ثم مدي القناع فوق وجهك بسرعة وبقوة. واتركيه مدة ١٥ — ٢٠ دقيقة ثم ازيليه بقطعة مبلولة بماء دافيء ومجففة جيداً.

واذا كان وجهك خالياً من المسامات الكبيرة والافراز الكثير، وكانت بشرتك ناعمة فانك تحتاجين الى استعمال «القناع العشبي» لحفظ نعومتها. وهذا ايضاً يجب استعماله فوق وجه نظيف جداً. بعد غسله بكريم منظف وازالة الاخير بقطعة من الورق، استعملي «القناع العشبي» وهو نوع من المجمدات في انبوب صغير والذي عند استعماله يشعرك بتجدد محسوس في بشرتك وبطراوة ثم برائحة الاعشاب اللطيفة. افرشيه بسرعة فوق وجهك وعنقك وجبينتك واتركيه يجف مقدار خمس الى عشر دقائق ثم افرشي فوقه طبقة ثانية.

ولكي تحصلي على المفعول المتوخى من هذا القناع، نامي بهدوء فوق سريرك واتركيه يقوم بمفعوله. وفي اثناء راحتك ضعي فوق عينيك قطعة صوفية مبلولة بمحلول لاراحة العين ويستحسن ان يكون دافئاً اذا اردت نتيجة سريعة. اما اذا كانت العين محمرة فبردي المحلول كيلا تزيدي الاحمرار. وبعد ارتياحك المدة المطلوبة، ازيلي القناع بقطعة مبلولة بالماء الدافيء بعد عصرها.

اما المرأة في الخامسة والثلاثين والتي تحتاج لاخفاء السنين، فلها طريقة خاصة لاستعمال القناع : بعد تنظيف البشرة جيداً بالكريم، وقبل استعمال القناع، ادلكي الوجه والعنق «بالماء الاخضر» (Eau Verte) وذلك بسكب هذا المحلول على قطعة قماش ناعمة ثم ضغطها على الجلد اولاً حول الذقن ثم حول الفم صعوداً نحو الانف وفوق الجبهة. استعمليها جيداً فوق الخدين خاصة اذا كان هناك بعض الانحناء في القسمات او اذا ظهر اي استعداد للانحناء مع المحافظة على عدم استعمالها قريباً من العينين.

لا تندهشي اذا بدأ وجهك يقشر ويحمر لأن هذا منتظر بعد استعمال «الماء الاخضر» الذي ينظف المسام وينظم الدورة الدموية ويعيد للجلد حيويته. ثم استعملي القناع طبقتين واتركيه نصف ساعة ثم ازيليه واستعملي المساحيق كالعادة ثم انظري الى وجهك في المرآة.

اما اللواتي لم يستعملن القناع بتاتاً فلهن اقول انه ليس هناك في العالم ما يعطيك الجمال الذي تتوخين وبالسرعة التامة — اذا قمت بعملية استعماله بأمانة ودقة — كالقناع الذي ذكر اعلاه والذي باستعماله تكسبين الثقة بنفسك وهذا اكبر عون لك في الحياة.

وبنظري، ان اقنعة التجميل هي الشيء الوحيد الذي يمنحك ما تتوق اليه نفسك، وقد استعملتها ملكات مصر وفرنسا وانكلترا قبلنا.

وهناك شيء اكبر وهو انك اذا جربت قناع التجميل مرة واحدة فانك لاتعتمين ان تصبحي من هواته والمدمنات عليه لأنه الوحيد الذي يعيد الى وجهك نضارته وحيويته.

يا لسحر العطور!

ظهر ان الاواني المرمرية الجميلة الصنع التي اكتشفت في قبر توت عنخ آمون، فرعون مصر الذي عاش في سنة ١٣٥٠ قبل الميلاد، كانت تحتوي على عطور ومواد للزينة والتطرية والتجميل، ولقد ثبت عند فتح تلك الاواني، ان المواد والعطور التي بها، قد احتفظت بشذاها واريجها طيلة الثلاثة آلاف عام التي مرّت منذ احكم سدها العطار المصري الماهر، الذي جمع مخاليطها وركب اجزاءها.

وكانت العناصر التي تتركب منها تلك المواد شديدة الخطر والضرر، ولكن القانون يحرم استعمالها في الوقت الحاضر. فقد مضى الوقت الذي كانت تدخل فيه ديدان الارض الحمراء في تركيب مواد الزينة والتطرية والتجميل، كما كانت عليه الحال ايام الرومان، بل وقبل ذلك، وحلت محلها في الوقت الحاضر مواد مستخرجة بطريقة علمية دقيقة، تشرف السلطات المختصة اشرافاً تاماً على نقائها وخلوها من الضرر، حتى ان معظم تلك المواد الآن لم تعد خالية من الضرر فحسب، بل ومفيدة ايضاً اذا استعملت بمقدار وحكمة. فالادهان المرطبة مثلاً، تساعد على تنعيم البشرة وتنظيفها وتطريتها، كما ان لمواد الزينة والتجميل، فضلاً عن ذلك تأثيراً نفسياً قوياً مستمداً من شعور الانسان بأنه يحس بالصحة والعافية وتبدو عليه مظاهرها.

ولانتاج ارواح العطور من الازهار والورود طرق مختلفة، ولكن اكثرها شيوعاً في الوقت الحاضر هي استخلاصها من الزهور بواسطة مادة محللة كالاثير ثم تقطيرها بعد ذلك.

ولقد كانت معظم العطور الى النصف الاخير من القرن التاسع عشر باهظة الثمن جداً. ذلك لأنها كانت تستخرج من المصادر الطبيعية، ويكفي لادراك ذلك ان نعلم اننا نحتاج الى عشرين طناً من زهر البنفسج، لننتج اوقية واحدة من خلاصة العطر الصافية، واننا نحتاج الى طنين من اوراق زهر الورد لننتج رطلاً واحداً من العطر الصافي. ولكن حدث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ان بدأ عهد الكيمياء العضوية الصناعية، فحللت العناصر الدقيقة التي تتألف منها عطور عديدة، وجهز معظمها بطرق صناعية في المختبرات العلمية اولاً، ثم في معامل الروائح العطرية بعد ذلك.

على ان العطور اينما صنعت طبقاً لأدق المبادىء والوسائل الحديثة، فأن شذاها العبق، الذي يملك على الانسان مشاعره، ويلطف احساسه، انما يعتمد الآن كما كان يعتمد ايام توت عنخ آمون، على مهارة من يتولى تركيبها ونبوغه في فنه.

العائلة تجربة يجب أن تنجح

للدكتور جان مرهج

تفوق المرأة الرجل في حبها لجمال الطبيعة تحت السماء الصافية الزرقاء بين زقزقة العصافير قرب الجداول المترقرقة وعلى الضفاف المكللة بالياسمين والفل والرياحين، المتنهدة بانفاس المرّ والبخور. ان حواس المرأة تلتهب شوقاً للجمال في اسمى مظاهره وتشتاق الى سكرة منعشة في الخضرة والطيب والماء والهواء .

تمتاز المرأة عن الرجل بنعمة خيالها المباركة فهي تحلم بالمثل الاعلى تتخيله ولو محالاً ولا تحب ان يعكس وجه الرجل حقيقة الامر الى عينها .

فهل هذا ما يمنع بعض النساء ان يثرن على الحجاب ويعتنقن السفور ام هل هو التشويق ؟

المرأة اقرب للتعب وابطأ للراحة من الرجل وانه لأسهل عليها غالباً ان تسلك الطريق الضيق القويم .

وهي اوفر حياءً من الرجل وحياؤها الشفاف هو اجمل غلاف لنواة الانوثة، فعلى الرجل ان يملاء فراغ الخجل بالاكرام والاحترام .

وقوى الاشمئزاز والكراهية اقوى منها في الرجل فليحذر الرجل من استفزازها

وهي اقوى رغبة في خرق حجب المجهول فلا عجب اذا رغبت في معرفة كل شاردة وواردة عن الجارة والازياء وغيرها

وهي اقل اهمالا من الرجل للامور البسيطة الهامة كالاعتناء بنظافة الاسنان والجسد والثوب. ولكنها ان اهملتها نثرت عقد العائلة ولذلك قيل :

« عندما تتزوج الفتاة تفقد حبيباً . »

وهي احلى من الرجل مزاجاً واوفر منه انسجاماً عقلياً وهاتان الهبتان ثمينتان فلتتعهد نموهما .

ويندر ان تكون خبيثة ومتقلبة واندر من النادر ان تراها مستهزئة ساخرة، والرجل اميل منها الى الخداع والانفلات الشهواني واكثر اشتهاء لمقتنى سواه .

ولكنها احن على الاولاد من ابيهم واميل الى التقوى والصلاة واقل اهتماماً بالسياسة واكثر تأثراً بميولها وآرائها الخاصة. وهي اضعف تمسكاً بشؤون الساعة ، واجبن من الرجل في كثير من المواقف، واكثر خضوعاً لعوائد المحيط. والمعروف انها عبدة الازياء. وهي تفوق الرجل برشاقتها اليدوية ولكنها لا تستطيع غالباً مجاراته في الرياضيات والادب والشعر .

يحتل التمني في قلب المرأة منزلة ارفع منها في الرجل وبه تحل او تحاول ان تحل مشاكلها .

ولئن اتفق الاثنان ، كلٌ على تثبيت شخصيته الفردية المستقلة فانهما يختلفان في الاتجاه، فالمرأة تحب ان يعتبرها الناظرون جميلة جذابة، تقرّ بها العيون، وترغب فيها القلوب ، بينما يتمنى الرجل ان يعد فارس الميدان، السباق في مضماره، رجل الساعة، البطل الذي ينجز اعماله ويحقق آماله . غير انها امضى عزيمة من الرجل واشد احتمالا

للنوازل والآلام. هي بحكم وظيفتها الحيوية تفضل الرجل باهتمامها بالاحياء قبل الاشياء فترعى الزوج والاولاد . وهي ابعد نظراً في الامور واحسن ادراكاً لها من الرجل فهي تفهم كل نفس بشرية لها علاقة بها . وبهذا ضنت الطبيعة على الرجل ولذلك قيل : « ان الرجل الذي يفهم المرأة لما تلده امه بعد »

وهي اقدر من الرجل ان تعيش لغيرها. ولها رغبة خاصة في ان تغذي انخداع زوجها بها وفي ان تزيد في اوهامه .

ومهما لف الرجل انانيته بغشاء من التضحية الظاهرة فان فهم المرأة يخترقه حالاً كما تخترق الاشعة المجهولة لحم المريض وجلده.

وقد احسنت الطبيعة بفرضها على كل من الجنسين واجبات خاصة لخير البشر واستمرارهم . ويخطىء خطأً فاضحاً من يزعم ان احد الجنسين هو ارقى عقلاً او خلقاً من الجنس الثاني. فلكل منهما واجبه الطبيعي المقدس الذي هو ضروري للبقاء فعليهما ان يتعاونا تعاوناً وثيقاً وان يترك لكل منهما اتجاهه وطريقته الخاصة في معالجة الشؤون . فلتنصهر ما بينهما من اختلافات في بوتقة السعادة كما تنسجم الاصوات العذبة على اختلافها في نشيد الجوقة الموسيقية .

ان العائلة تجربة يجب ان تنجح ، ففلذات الاكباد وقطع الارواح يرقبون نجاح العائلة او سقوطها . فالخمرة والميسر والثرثرة والشحناء والرياء وانفلات العواطف في مزالق الريبة والتهم وامثالها هي معاول هدامة في العائلة والامة معاً .

فلنركع نساءً ورجالاً امام مذبح الحب الصافي والتضحية، ولنقذف في لهيب النار انانيتنا وكبرياءنا وكل عاداتنا القبيحة ، ولننزل النعيم الى دنيانا فيملأ حب الجمال عيوننا وحب الاجتماع صدورنا ، ويرفرف الحنان على اولادنا والعناية على نصفنا الافضل . عندئذ نصل الى هدفنا وهو ان نعيش على الارض في نعيم فمن يضمن لنفسه او لغيره نعيم السماء ؟!

مشكلة تواجه الآباء :

ماذا تسمي طفلك

من اعظم البلاء مشكلة انتقاء الاسماء ...

يتزوج الشاب وينتقل بعروسه الى كوخ صغير على كتف رابية، تغرد في اجوائه عصافير الحب والسلام والطمأنينة ، وبعد شهرين او ثلاثة او اربعة ، وفي بعض الاحيان خمسة او ستة وربما سبعة ، تخبره عروسه بكثير من احمرار الخدين والغنج انه سيصبح أباً بعد مضي عدد من الشهور. « فيبحلق » فيها قبل كل شيء ، غير مصدق اذنيه ، ثم تغمره الحقيقة بنورها ويعرف انه هو — ذلك الوحيد الفرد — سيصبح أباً لاولاد ، فيفتح ذراعيه ويضم عروسه الى صدره ، ثم يحملها الى اقرب مقعد او كرسي ويضعها عليه بكل رفق ويهيب بها ان لا تتحرك ... ويأخذ بالرواح والمجيء امامها ، ينظر اليها تارة وطوراً يخرج من حلقه اصواتاً غريبة مثل « يه ، واو ، فويت » ، ثم ينظر اليها ويضحك كالابله ، ويعود الى التخطر امامها ، محاولا لف ذراعيه حول عنقه ، حتى يتعب ، « فيكعوك » رجليه على السجادة امام عروسه ويرخي عليها « دلاعته » . هذا هو الفصل الاول . ويتلو ذلك فصول كثيرة خاصة اذا كانت العروس من اللواتي « يتوحمن » او يشتهين اشياء عجيبة غريبة.

ولا شك في ان فصولا كثيرة تتتابع بعدما تخبر العروس زوجها بانها قد « خبأت » شيئاً . ولكن كل شيء يهون عندما يقارن بالمشكلة الكبرى التي يواجهها الاب عندما تكون زوجته في شهرها السادس او السابع. ويتذكر فجأة ان عليه اختيار اسمين ، اسم مذكر وآخر مؤنث ، من باب الاحتياط للطوارىء . فيولع سيجارة ويجلس على اقرب مقعد ثم يحاول ان يتذكر عدداً من اسماء الجنسين التي تعجبه ، ولكنه يدهش لضعف ذاكرته ، اذ يجد انه ليس بامكانه تذكر اكثر من خمسة او ستة اسماء فيعصر دماغه ويلتهم سيجارته التهاماً ، ولكنه يجد نفسه بعد وقت وجعبته لم تزل فارغة، فيطفيء السيجارة بعنف ويعزي نفسه بان لديه متسعاً من الوقت لايجاد اسم او اسمين ... وتمر الايام وهو يؤجل ويؤجل الى ان يرى نفسه ذات ليلة راكضاً بقميص النوم وراء « تاكسي » ليعود الى البيت وينقل عروسه الى دار الولادة، ويضطر الى تسمية مولوده اسماً سهلاً ينتقيه عادة من لا يريد اتعاب دماغه — مثل اسم ليلى اذا كانت فتاة وفؤاد اذا كان صبياً ...

ها ها ! وصلت الان الى صلب الموضوع. داعيكم متزوج من مدة قصيرة وعروسي قد « خبأت » شيئاً . اقول هذا بكل تأكيد لثلاثة اسباب : اولا لانها اخبرتني بنفسها . ثانياً لان الدكتور اخبرني ايضاً ، وثالثاً لانني قضيت اربعة اشهر اتحمل الامرين من « الوحام » وروائح المخلل والمكابيس والسلطة في غرفة النوم اذ كانت الزوجة الحبيبة تضع بالقرب من فراشها صحناً من كل نوع من المخللات احتياطاً لما قد تشتهيه منها في الليل ... « بلا طول سيره » اجد نفسي في الوقت الحاضر مضطراً الى التفتيش عن اسمين مناسبين كيلا يحشرني الوقت واجد نفسي ملتجأ الى « ليلى » أو « فؤاد » او ما شاكل من الاسماء الجميلة ولكن السهلة ..

وقد وسوس لي القرد من مدة واستشرت زوجتي في الموضوع . فتركت شغل الصوف وضمت رأسها بيديها ووجمت. فسألتها عما بها فقالت انها تحاول البحث عن اسم جميل ... فلعنت الساعة التي اوقعت نفسي بها في هذه الورطة ، ورجوت العروس ان تعود الى شغل الصوف وتترك لي مهمة ايجاد الاسم ، ولكنها هزت برأسها وظل نظرها ممتداً نحو الصين . ففتحت كتاباً وقرأت منه ثلاثة اسطر اربع مرات ، ثم اغلقت الكتاب وقمت الى غرفة النوم وتطلعت في المرآة وسويت ربطة عنقي ثم عدت الى غرفة الجلوس حيث كانت زوجتي. فبادرتني صائحة : « ندى . ندى » فقلت لها ان اسم ندى — اذا اطلق على طفلة ، يرن رناً جميلاً في الاذان ، ولكن الواقع ان عدداً من قريباتي يحملن هذا الاسم ، وانا افضل ان اجد شيئاً آخر . فعادت الى شغل الصوف وعدت انا الى عصر الدماغ . ثم امسكت ورقة ورسمت عليها خطاً يفصلها قسمين ، وكتبت على قسم اليمين من الاعلى : « بنت » ، وعلى اليسار « صبي » وكتبت تحت « بنت » ما يلي : هدى ، غانية ، غنى ، دلال ، حسن ، ملك وداد ، وتحت « صبي » : سهيل ، نديم ، فريد ، باسم ، هاشم ، زكي ، زاهي . ونمت على المسألة ، كما يقولون . وفي الصباح قرأت اللائحة فلم تعجبني ، فمزقتها وقررت ان اكتب سواها في المساء . ولكن صدف ان انشغلت في المساء ، ولم اعد الى البيت الا في ساعة متأخرة. فذهبت الى الفراش فور وصولي ، ومضى الاسبوع والاسبوعان ، وها زوجتي في اواخر الشهر السابع ، وها انا لم ازل اكتب لائحة في المساء وامزقها صباحاً لأعود الى كتابة لائحة اخرى وهكذا .

حقيقة ان مشكلة انتقاء الاسماء هي مشكلة عويصة . ولكن القنوط لم يستحوذ علي بعد ، ولي وطيد الامل بانني سأوفق الى اختيار اسم يرفع به مولودي القادم رأسه ، ويشكرني دائماً ، ويردد في كل مناسبة : شكراً لوالدي الذي اتعب دماغه وفتش لي عن اسم جميل ولم يتكاسل ويسمني « فؤاد » مثلاً ، او « ليلى » ...

كمال خولي

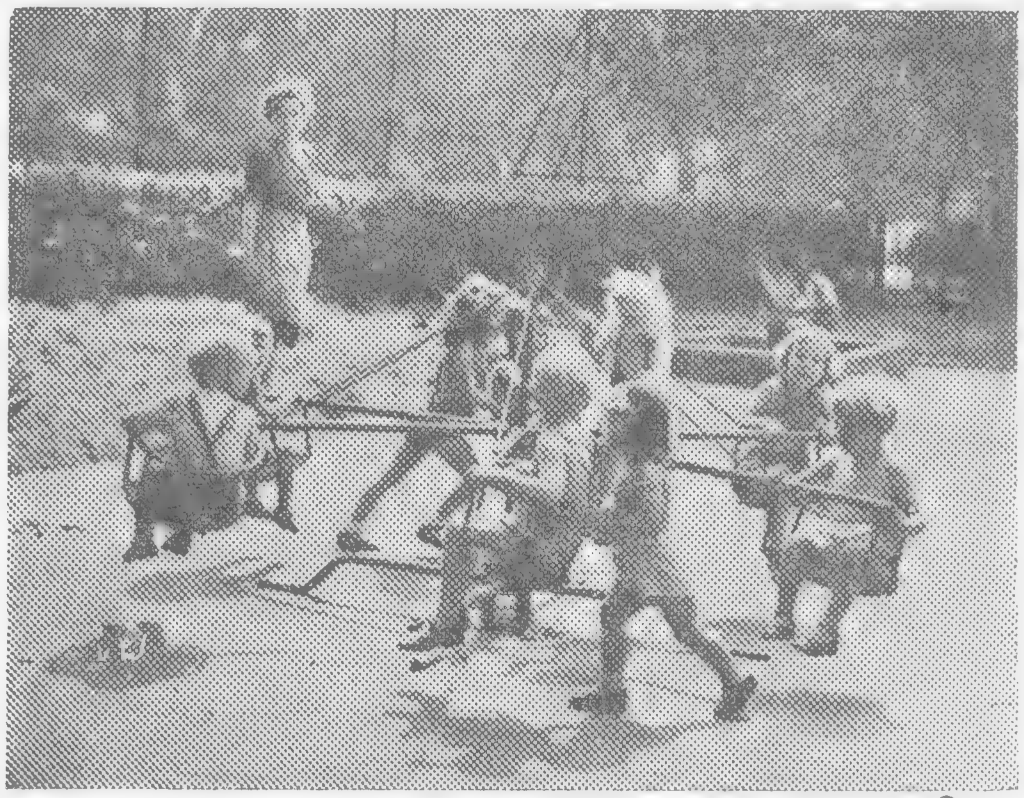

في حديقتهم

ان الطفولة من حياة النشء يجب ان ترعى باهتمام زائد لما يترتب عليها من تأسيس كيان الولد صحياً وعقلياً واخلاقياً. ففي هذه الفترة يكون العود رخصاً والطبع اقبل للانطباعات القيمة الاثر في المستقبل من اي وقت آخر. وقد بدت تباشير هذه العناية تلوح في سماء البلاد مذ قامت جامعة نساء لبنان وانشأت روضة الاطفال التي جازت شوطاً بعيداً في مضمار تربية الصغار الاعزاء وتأهيلهم للحياة الفضلى عن طريق غرس العادات الطيبة منذ نعومة الاظفار.

على ان اساليب رعاية الاطفال تنقسم الى قسمين اولهما يختص بالممرضات ويشمل العناية بالطفل من ساعة ولادته حتى السنة الثالثة من عمره. والثاني ويقال له روضة الاطفال القائم على منهاج مدرسي ومدته بين السنة الثانية والخامسة. ويسرنا ان نثبت هنا بعض الرسوم الدالة على المنهاج المتبع في مدرسة القديس ليونارد في انكلترا.

المرأة في بريطانيا

للآنسة ماريان اليوت

كتبت الآنسة ماريان إليوت هذه المقالة خصيصاً لصوت المرأة . والانسة إليوت اديبة انكليزية تعمل في الفرع الصحافي بالمفوضية البريطانية في بيروت .

في منتصف القرن الماضي قررت فئة من النساء بدء النضال في سبيل الحصول على حق الانتخاب للمرأة وحق الاشتراك في ادارة البلاد الحكومية . ولقد كان من بين هؤلاء النسوة أملي دايفس التي تمكنت بعد جهود جبارة من تأسيس كلية غيرتون ، وهي المقر الاول للنساء في جامعة كمبردج ، واليزابيث غاريت اول امرأة طبيبة في انكلترا . وعلى التوالي بدأ النساء يتكتلن . وفي غرة القرن الحاضر قوي الشعور لدرجة ان اتبعن خطة ايجابية نضالية ادت الى قيامهن بمظاهرات صاخبة وتقديمهن عرائض للبرلمان . وعندما كانت هذه الامور كلها لا تجدي نفعاً كنّ يعمدن الى العنف والشدة وتدمير الاملاك وكسر النوافذ .

غير ان تلك الحالة لم تدم طويلاً بل جاءت الحرب العالمية الاولى ووضعت حداً لها . فحولت النساء جهودهن الى النشاط الحربي في البلاد وبرهنّ عن مقدرة فائقة في مساهمتهن في المجهود العام . وهكذا حللن مكان الرجال في المصانع والزراعة والحوانيت واعمال المصارف والتجارة قائمات بنصيبهن من عبء الحرب . وبالرغم من ان تحرير المرأة تأخر الى ذلك الحين الا ان النتيجة كانت باهرة وباهرة حقاً اذ ان المرأة في بريطانيا برهنت للملأ باعمالها الملموسة عن مقدرة خولتها ان تسير جنباً الى جنب مع الرجل في سبيل رفع مستوى الامة ، وان تشاركه في اعباء الحكم وادارة الحكومة .

وبالرغم من ان ذلك لم يكن سوى البداية الا انها قضت على النظرية القديمة القائلة ان المرأة لا تستطيع سوى ادارة منزلها وتربية اطفالها ، وجعلت من الجنسين اشخاصاً متساوين في الحقوق لا يفصل بينهما فاصل . وفي عام ١٩١٨ صدق البرلمان على مشروع قانون يسمح لاصحاب المنازل ونسائهم اللواتي تزيد اعمارهن عن الثلاثين بالاقتراع . ولقد كان الهدف من وراء تعيين السن يرمي الى تخفيض عدد النساء المقترعات حتى لا يصبحن اكثرية . ولعشر سنوات خلت عندما تحقق البرلمان من عدم امكانية قيام حزب نسائي صدق على مشروع قانون منح بموجبه المرأة جميع الحقوق السياسية التي يتمتع بها الرجل .

ومع ذلك فالرغبة الاساسية المتقدة في أعمق اعماق المرأة لم تتعدّ كونها في يوم من الايام الحصول على منزل واولاد يكونون لها في المستقبل عوناً على عاديات الزمن . فالمنزل مملكتها وفيه تبسط سلطانها على كل شيء ولا تود لها رغبة . وما نفع المنزل اذا كان خالياً من الأم كما تقول الاغنية . وقد يكون المنزل عرين الرجل ولكن الأم هي التي تضع اسسه . وانه لفخر عظيم للأم ان تخلع على منزلها ظلاً من جمال نفسها فتنظفه وتزينه وتؤمن فيه لاولادها ولزوجها جميع ما يلزمهم لترفرف السعادة في ارجائه ويغدو نعيماً مقيماً . وتعتبر هذه الامور اساسية في كل منزل ، اذا كان لا بدّ من ان يكون منزلاً بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

ومع ذلك كله فليس باستطاعة كل امرأة ان تحقق حلمها بالزواج والمنزل . وهناك عدد كبير من المهن التي تتطلب جهوداً عظيمة لدرجة تقضي قضاء مبرماً على الخيبة التي تلاقيها المرأة عندما لا ترى تحقيق حلمها الذي رافقها منذ الصغر . وتعتبر مهنة التمريض اكثر المهن انتشاراً بين النساء في بريطانيا وكذلك الاشراف على المشوّهين والمرضى عقلياً وجسدياً . وهناك فروع اخرى تنبثق عن تلك المهنة الشريفة ومنها التدليك والتصوير بالاشعة وتدريب المشوهين على العمل وغيرها . ومنهن من يخترن الاعمال الاجتماعية فيقمن بزيارة المسنين والمعوزين او يكرسن حياتهن للتعليم او لاصلاح الاحداث . وهناك بالاضافة الى ما اوردنا نساء طبيبات ، وعالمات ، ومحاميات ، ومهندسات ، ورسامات الخ ... وهكذا نرى ان المرأة لم تترك حقلاً الا طرقت بابه ونجحت فيه نجاحاً كبيراً . ولعل من الاسباب التي ادت الى هذا النشاط الغريب ان عدد النساء في بريطانيا يفوق عدد الرجال بمليوني نفس .

ان سنوات الحرب الاخيرة دلت بكل وضوح وجلاء على مقدرة المرأة البريطانية . فلقد لعب الجنس اللطيف في الحرب الماضية دوراً صغيراً نسبياً . اما في الحرب الاخيرة فقد تبدّل كل شيء وجندت كل فتاة بين سن العشرين وسن الخامسة والاربعين وعملن في الزراعة لتخفيف وطأة الحصار البحري وتوفير المساحات في السفن للاغراض العسكرية ، وحللن محل الرجال في المصانع والتحق اكثرهن في القوات البرية والبحرية والجوية . ولا ريب في ان قيامهن بالاعمال التي كانت حتى ذلك الحين خاصة بالرجال افسح الفرصة امام الجنس الخشن للالتحاق بالقوات المحاربة في الجبهات واحراز النصر في النهاية .

لقد برهنت النساء في بريطانيا بجهودهن واعمالهن المثمرة عن مقدرة فائقة بمساهمتهن في مجهود الامة وبهذه الطريقة وحدها بلغن الهدف الذي ناضلن كثيراً في سبيله ، ألا وهو المساواة بالرجل .

مدرسة البنات الاميركية في بيروت

تكون المدرسة الاميركية للبنات في بيروت ، اول مدرسة تأسست للبنات في لبنان وسوريا .

لقد اصبح المعهد شيخاً جليلاً تخطى المئة باثنتي عشرة سنة ، إذ يعود مولده الى السنة ١٨٣٤ ، الا ان اول صف تخرج منه كان في السنة ١٨٧٣ ، اي منذ ثلاثة وسبعين عاماً . وكان عدد المتخرجات آنئذ ثلاثاً فقط احدهن زوجة العلاّمة ابراهيم الحوراني ، وبينهن راحيل عطا التي اقترنت فيما بعد بالعلاّمة المرحوم بطرس البستاني . وبقي عدد الخريجات اول عهد المدرسة يتراوح بين الثلاثة والستة حتى سنة ١٩٠٠ حين اخذ يزداد تدريجاً الى ان زاد على الستماية فتاة برهنت كل منهن على جدارتها في حقل العمل على اختلاف انواعه .

اسندت ادارة المدرسة اولاً للمرحومين مخايل ولولو عرمان وانتقلت بعدهما الى السيدة اليزا افرت . وكان للعلاّمة يعقوب صروف والسيدة فرحة حداد فضل كبير جداً على تهذيب فتاة ذلك العصر وامرأة المستقبل . هؤلاء جميعاً ناصروا المدرسة مع من اتى بعدهم فاخذت تنمو وتتقوّى الى ان بلغت ما هي عليه اليوم .

تتألف المدرسة الحاضرة من بناء يسمى « نادي جسب » وهو اقدم بناياتها . وهذا البناء يشمل غرف الاستقبال والادارة والنوم ودائرتي روضة الاطفال والابتدائية . ثم بناء آخر هو « نادي كندي » ويشمل ردهة كبيرة لاجتماع التلميذات وغرفاً للتدريس ، واخيراً قاعة كبيرة للالعاب الرياضية تحتها غرفة واسعة فيها تأخذ الطالبات الخارجيات طعامهن .

اما هدف المدرسة فقد كان وما يزال ان تؤهل تلميذاتها لخدمة اوطانهن ومحيطهن عن طريق المبادىء القويمة والعلم والادراك الصحيحين . وهذه الغاية ، وان تنوعت بتنوع الافراد والازمنة والاقطار ، لاتتنوع بجوهرها .

وهي تسعى لكي تجعل من كل تلميذة فرداً مستقلاً بتفكيره لتستطيع الطالبة تكييف ذاتها بحسب الظروف والاحوال .

وفي المدرسة اربع دوائر قانونية :

روضة الاطفال للبنات فقط ، من سن الخامسة الى السابعة ، مجهزة باحدث لوازم حديقة الطفل ، تشرف عليها معلمة مختصة . ثم الدائرة الابتدائية والمتوسطة والعليا التي اضحت اليوم تضم اربعماية طالبة من مختلف الاقطار العربية وسواها ، يدرسن مختلف اللغات والعلوم .

وتعنى المدرسة بالالعاب الرياضية المتنوعة بحيث فرضتها على كل صف من صفوفها . وفيها عدة جمعيات منها فرقة المرشدات وغايتها التربية الجسدية والروحية والاجتماعية ، ثم الجمعيات العلمية في اللغات الثلاث وغايتها تنشيط هذه اللغات كتابة وخطابة — تدعو متكلمين من الخارج من وقت لآخر .

والمدرسة الاميركية اليوم تتابع نشاطها بهمة لا تعرف الملل ، راسخة في مكانها القديم رغم مرور الايام ، عاملة على رفع مستوى المجتمع بتهذيب فتاته التي هي ركنه الاساسي وحجر زاويته واكبر دعامة يرتكز اليها بنيانه .

ويرى القارىء بجانب هذا المقال بعض الصور التي تحدث عما تقوم به طالبة المدرسة الاميركية للبنات من اعمال .

« سامية »

أعلام الغناء عند العرب

اسحاق بن ابراهيم

الاستاذ موسى سليمان

أتعرّض في حديثي هذا لنقاط ثلاث في إسحاق الموصلي هي : منزلته الادبية والعلمية ، فنّه الغنائي وإلمامه بـه ، تشبهه بأبيه والسير على خطواته .

كان لأسحاق دالّة على الخلفاء قصّر عن الوصول الى مثلها أبوه ابراهيم . فقد كانت منزلته العلمية والادبية تشفع بـه فيفضلونه على بقيّة الشعراء والمغنين حتى انه كان يدخل على المأمون مـع الفقهاء ، لا مع المغنين . وكان هؤلاء يدخلون وكلّ يحمل عوده الا اسحاق فكان يدخل وليس معه عود . وبلغت به دالّته أنه لم يعد يرضى ان يدخل على المأمون في مقصورته ، في مبطنة وطيلسان مثل زي الفقهاء ، بل سأله يوماً ، وقد بلغ به الكبر كل مبلغ ، ان يأذن له في دخول المقصورة يوم الجمعة بدرّاعة سوداء وطيلسان اسود : فتبسم المأمون وقال له : « ولا كلّ هذا بمرة يا اسحاق ... » واشترى ذلك منه بمائة الف درهم حتى لا يغتم . ولكن اسحاق كان كثيراً ما يغتم . حدث مرة انه علم ان الرشيد لا يأذن له بالدخول عليه الا برفقة ابراهيم ابن اخي سلمة ، وكان هذا قد احتال على الرشيد ليضحك من اسحاق ويُذله ، فمضى اسحاق الى الفضل بن الربيع شاكياً ، باكياً يهدّدُ بترك الغناء وتطليقه . وما ان عرف الرشيد ذلك وفهم حيلة ابن سلمة حتى قال للفضل : قل له : يجيء متى شاء وينفرد عنه ولا يجيء معه ولا كرامة . وكان ابراهيم ابن اخي سلمة هذا مولى مـن موالي الرشيد ، وكان يحسد اسحاق ، فكثيراً ما يتنازعان ويتشاتمان . ولقد شتمه اسحاق مرة وعيره فكان ان تربص له ، وهو ذاهب في طريق ، فضربه على رأسه بمقرعة فيها معول ، فكان ذلك سبب ضعف بصره . ولما بلغ الخبر الرشيد حلف الا يدخل ابراهيم عليه واسترضوه عنه كثيراً فحلف الا يرضى عنه حتى يرضى اسحاق .

وبلغ من حب الرشيد لاسحاق ان نهاه عن ان يغني احداً غيره . وكان يغار عليه من الناس ويعاتبه على مجالسته الفضل وغنائه له فيحلف اسحاق له بتربة المهدي انه مـا غنى الفضل ولا جالسه الا على المذاكرة والحديث فيأنس الرشيد بقوله ويأمره بمكافأته والاحسان اليه . واختلف مرة اسحاق وابراهيم بن المهدي في شيء من الالحان والتجزئة والقسمة ، فقال بن المهدي : « الى من احاكمك والناس بيننا حمير !! » وابراهيم ، قائل هذا القول ، كان يأكل المغنين اكلا حتى يحضر اسحاق فيداريه ويطلب مكافأته ، واسحاق يبكته ويعارضه . قيل : كان اسحاق آفة ابراهيم ، كما ان لكل شيء آفة . والحكايات كثيرة عن المنزلة التي كان يحتلها اسحاق في عيون الخلفاء والامراء . قال الواثق في بعض العشايا ، وكان قد عزم على الصبوح في غد : « لا يبرح احد من المغنين الليلة . » فامسكوا جميعاً على معارضته الا اسحاق فانه قال له : « لا وحياتك ما أبيت ! » فما كان للواثق اكثر من ان قال له : « فبحياتي الا بكرت يا ابا محمد ؟ كلُّ هذا ، والمغنون حاضرون يتقطعون من الغيظ . وكان الغد ، فاذا باسحاق مع احمد بن ابي دؤاد يماشيه في زيه وسواده ، وطويلته مثل طويلته . وما ان رآها المغنون حتى قامت قيامتهم على اسحاق فقال علويه : « ياهؤلاء ! خينا كر (فارسية ومعناها المغني المضحك) يدخل على الخليفة مـع قـاضي القضاة ! اسمعتم بأعجب من هذا البخت قـط ؟ » وتقدم اسحاق وجلس في صف الندماء لا يخرج منه حتى اذا امره الواثق بالغناء خرج قليلا واتى بعود فغنى ثم رجع الى صف الجلساء . يتضح من كل ما تقدم انه ما كان لأحد ان يجرؤ على مسه او الحط من كرامته حتى ولا ان يجرؤ على التهاون في حضرته . قيل : كان المغنون اذا حضروا وليس اسحاق معهم غنوا هوينى ، وهم غير مفكرين ، فاذا حضر اسحاق لم يكن الا الجد . وكانو يتلاشون امامه فيصبحون معه اقل من التراب ويذوبون امامه كما يذوب الرصاص في النار . سأل احدهم زرزور بن سعيد المغني قال : حدثني عن اسحاق كيف كان يصنع اذا حضر معكم عند الخليفة ، وهو منقطع ذاهب ، وحلوقكم ليس مثلها في الدنيا ؟ قال : كان ، والله ، لا يزال بحذقه ورفقه وتأنيه ولطفه حتى نصير معه اقل من التراب . وقيل لزرزور مرة اخرى : ما لكم تذلون لاسحاق هذا الذل ؟ وما فيكم احد الا وهو اطيب صوتاً منه ؟

وما في صنائعكم وضمة ؟ فقال : لا تقل ذلك . فوالله لو رأيتنا معه لرحمتنا ورأيتنا نذوب كما يذوب الرصاص في النار .

ويتضح لمن يقرأ حياة اسحاق انه لم يكن بصاحب الصوت الذي لا يضاهى فيتدلل هذا الدلال ، بل كل المغنين كانوا احسن صوتاً منه على ما يظهر . كان في صوته عيب اضطره لاحداث ما يسمى « التخنيث » في الغناء ليوافقه ويشاكله . وكان في حلقه نبو عن الوتر . قال ابن حمدون : ان اسحاق اول من جاء بالتخنيث في الغناء ولم يكن يعرف وانما احتال بحذقه لمنافرة حلقه الوتر حتى صار يجيبه ببعض التخنيث فيكون احسن له في السمع . ولم يضعف اهتمام الخلفاء باسحاق حتى بعد ان كف بصره وشاخ .

اسحاق المغني

لعله من المستغرب أن نجد ان إسحاق كان يكره الغناء ومن يطلب منه ان يغني، وهو المغني الذائع الصيت ! كان يردد دائماً : « وددت لو ضُرب رأسي خمسة عشر سوطاً ، لا أقوى على أكثر منها ، ولم يقل لي غنّ . »

وكان يشهد له كبار المغنين ، ويقدرونه كل القدر كما مر معنا . حلّل محمد بن المحسن بن مُصعب غناءه فقال : « كانت صنعته محكمة الاصول ، ونغمته عجيبة التركيب وقسمته معدّلة الاوزان ، يجمع في صنعته حالتين : القوّة في الطبع وسهولة المسلك . وكان المغنون يلقبونه الملسوع ، لأنه يبدأ بالصياح في أحسن نغمة فتح أحد بها فاه ، ثم يرد نغمته فيرجحها ترجيحاً وينزلها تنزيلاً حتى يحطها من تلك الشدة الى ما يوازيها من اللين ، ثم يعود فيفعل مثل ذلك فيخرج من شدة الى لين ومن لين الى شدة ، وهذا اشد ما يأتي في الغناء واعز ما يعرف من الصنعة » .

وقال فيه ابن يحيى : « وكان اسحاق اعلم اهل زمانه بالغناء ... وقد عارض ابن سريج ومعبداً فانتصف منها ، وكان ابراهيم بن المهدي ينازعه في هذه الصناعة ، ولم يبلغه فيها ، ولم يكن بعد اسحاق مثله » وسئل اسحق مرة : أيها اجود : لحنك في « خليلي عوجا » ام لحن الواثق ؟ وكان الواثق عالماً بالغناء كل العلم ، فقال : « لحني اجود قسمة واكثر عملاً ، ولحنه اضرب لانه جعل ردته من نفس قسمته ، وليس يقدر على ادائه الا متمكن من نفسه . وليس في هذا الجواب شيء من الاعتباط بل فيه دقة وتحليل مما يدل على علو شأن اسحاق في فن الغناء . وكان النقاد يفضلون بعض الحانه على الحان ابن سريج ومعبد ، وهما من أئمة المغنين القدماء ، واسحاق يقول متواضعاً : « والله اخذت بزمامي راحلتيها وزعزعتها وأنخت بها فما بلغتها » وكان يضع الالحان معجزة للمغنين فلا يستطيعون تقليدها او اخذها عنه . ولم تبلغ اصواته اكثر من مئتي صوت .

الولد سر ابيه

واسحاق سر ابيه يتتبع خطواته ويتمشى على مبادئه . فهو مثله يقدر الجمال والكأس والشعر والغناء ، ولا يجيد الواحد دون الآخر . وله مجازفات غرامية ان قلت عن مغامرات ابيه بعددها فهي لا تقل عنها طرافة ومجوناً . كان يرسل المراسيل في طلب النبيذ المعتق من الامراء والخلفاء انفسهم . ارسل اليه مرة علي بن هشام نبيذاً وقال : « قد بعثت اليك بشراب اصلب من الصخر ، واعتق من الدهر ، واصفى من القطر » . وكان اسحاق يعطف على سقاة الخمرة وبائعيها وخاصة بائعاتها .

قال وقد ظهرت خفة روحه : « دخلت على الرشيد ، يوماً ، في عمامة قد كورتها على رأسي ، فقال : ما هذه العمامة ؟ كأنك من الانبار . فلما كان من غد دعا بنا اليه فأمهلت حتى دخل المغنون جميعاً قبلي ، ثم دخلت عليه في آخرهم ، وقد شددت وسطي بمشدة حرير احمر ولبست لباساً مشتهراً واخذت بيدي صفاقتين ، واقبلت اخطر واضرب بالصفاقتين واغني :

اسمع لصوت مليح
من صنعة الانبار
صوت خفيف ظريف
يطير في الاوتار

فبسط يديه الي حتى كاد يقوم وجعل يقول : احسنت ، وحياتي احسنت ! احسنت ، حتى جلست ... ثم شرب عليه بقية يومه وما استعاد غيره وامر لي بعشرين الف درهم » .

قلنا ان اسحاق كان سر ابيه ، يقدر الشعر مثله ، وهو عاطفي مثله ، يحن الى اللحن الجميل ، ويهفو الى الوجه المشرق الصبوح ، ويتأثر بحنين « الدواليب » ، ويشرب حتى يطرب فيحمل سكران على الاكتاف .

غنى المأمون بيتين في اللذات قال :

لأحسن من قرع المثاني ورجعها
تواتر صوت الثغر يقرع بالثغر
وسكر الهوى اروى لعظمي ومفصلي
من الشرب في الكاسات من عاتق الخمر

فقال له المأمون : الا اخبرك باطيب من ذلك واحسن ؟ الفراغ والشباب والجدة !!.

أشهد ان المأمون كان اشعر !!.

واخيراً ، وقبل ان أمسح القلم يجدر بي ان اذكر ، ان اسحاق جمع في شخصه الدين والدنيا ، روى الحديث ولقي اهله مثل مالك بن أنس ، وابن عيينه ، وابي معاوية الضرير ، وروح بن عبادة وغيرهم من شيوخ العراق والحجاز . وكان يقرأ القرآن على الكسائي والفراء وابن غزالة ، ويناشد الاصمعي وابا عبيدة .

ولد سنة ١٥٠ هـ ، وهي سنة ولادة الامام الشافعي ، وموت الامام ابي حنيفة ، وعمّر خمسة وثمانين عاماً ثم توفي في بغداد في اول خلافة المتوكل .

رسائل واخبار

○ اهتمت الاندية الادبية في لبنان لزيارة الاديب الافرنسي جورج دوهمال في مطلع هذه السنة وهو خطيب محاضر ذو شهرة عالمية . وهو يقوم برحلة ادبية في الشرق . وقد القى المحاضر العلامة يوم الاربعاء ٨ كانون الثاني حديثاً كبيراً بدعوة من (الاليانس الفرنسي) في قاعة (دنيا) عن مشاكل الحضارة . وكانت هذه الحفلة تحت رعاية صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وقد اقيمت له عدة حفلات كبرى تعرف بها الى وجوه الاديبات والادباء في لبنان .

○ اقام حضرة الوجيه الكريم السيد عبد الرحيم دياب والسيدة الفاضلة عقيلته في مطلع هذه السنة حفلة شائقة في منزله العامر ببيروت دعا اليها نخبة طيبة من السيدات والاوانس ، نذكر منهن عقيلة دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رياض الصلح وعقيلة معالي وزير العدل السيد عبدالله اليافي ، وعقيلة سعادة محافظ بيروت السيد نقولا رزق الله .

وقد سمر المدعوات حتى ساعة متأخرة من الليل يغمرهن كرم المضيفين ولطفهما وايناسهما .

○ وصلت بعثة المعلمات التي اوفدتها الحكومة المصرية الى عدن وستباشر اعمالها اعتباراً من اول الشهر القادم كما انه وصلت بعثة الاطباء والممرضات الى اليمن للعمل هناك ولانشاء مدرسة لتعليم الفتيات اليمنيات فن التمريض .

○ تكونت لجنة من الاتحاد النسائي بتونس لاغاثة منكوبي بلدة زرمدرسن واحتجاجاً على تأخر الحكومة في دفع الغرامات التي قررت تقديمها اليهن وقد جمعت هذه اللجنة كمية كبيرة من الملابس والاغذية .

○ لاول مرة في تاريخ الحركة النسائية تترأس الاميرة عائشة حفلة عامة وقد كان هذا ممنوع على النساء المراكشيات ان يشاركن الرجال في القضايا العامة .

○ تكونت لجنة باسم « لجنة سيدات يوم المستشفيات » غايتها البحث عن حالات أسر المرضى الفقراء بجميع مستشفيات القاهرة وامدادهم بما يحتاجونه من خبز وصابون وملابس .

○ بعثت الزعيمة الجليلة صاحبة العصمة هدى شعراوي رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام برسالة كريمة الى السيدة حنينه طرشا المديرة المسؤولة لمجلة « صوت المرأة » . ويطالعه القراء على هذه الصفحة .

واذا كانت هذه الرسالة تدل على شيء فانما تدل على الشعور النبيل والاخلاص العظيم الذي تكنه الزعيمة الجليلة لكل عمل رائع يهدف نحو خدمة البيت والمجتمع والوطن .

○ افتتحت وزارة المعارف في مستهل العام الدراسي اول معهد من نوعه للامومة وستشمل برنامج الدراسة مواد منوعة من مبادىء الاقتصاد وتدبير المنزل وتربية الطفل والاشراف على دور الحضانة وتعريف الامومة ، وتتراوح مدة الدراسة بين ثلاثة اعوام واربعة وتلتحق به الطالبات من الحاصلات على الشهادة التوجيهية .

○ عقدت الجمعيات النسائية اجتماعاً في المدرسة الاهلية لانتخاب مكتب الاتحاد النسائي اللبناني ، فجرى الانتخاب بالاقتراع السري ، واسفر عن فوز الآنسة ابتهاج قدوره للرئاسة والسيدة نجلا صعب نائبة الرئيسة والآنسة امينة الخوري المقدسي كاتمة اسرار الشؤون الداخلية ، وحبيبه يكن للشؤون الخارجية وناديا سلمان امينة الصندوق . فنهنئهن جميعاً ونرجو لهن كل نجاح في خدمة المرأة والوطن .

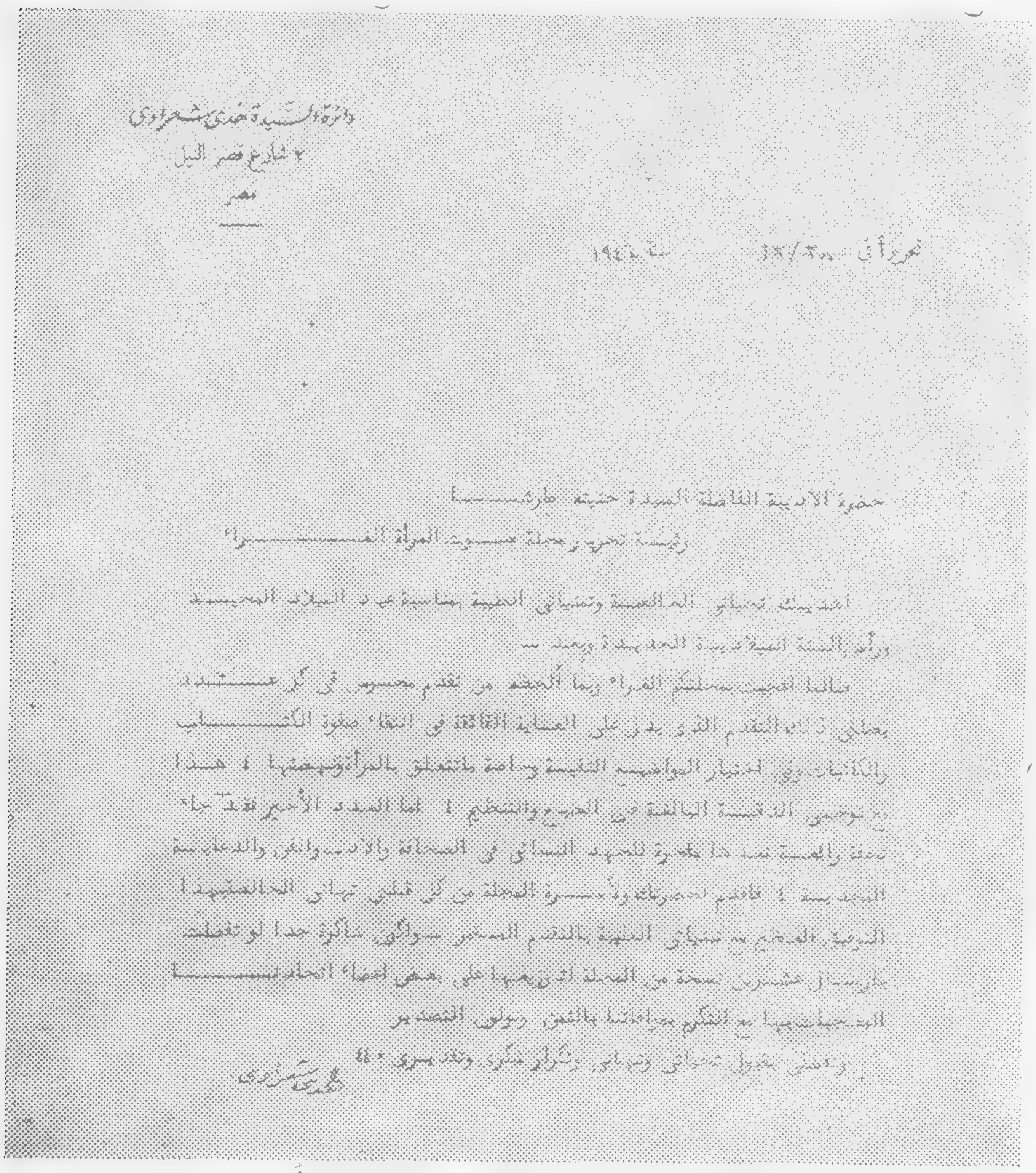

دائرة السيدة هدى شعراوي
٢ شارع قصر النيل
مصر

تحريراً في ١٩٤٦

حضرة الاديبة الفاضلة السيدة حنينه طرشـا
رئيسة تحرير مجلة صوت المرأة الغراء

○ وضعت اللايدي سبيرس كتاباً عن اقامتها في الشرق الاوسط عنوانه « رحلة في بلاد المجهول » وقد جاء في هذا الكتاب ما يستحق الالتفات والاهتمام لانه تكلم عن شخصيات لبنانية واشياء كثيرة عن الحياة في لبنان مما احدث ضجة كبيرة في الاوساط البيروتية .

○ عقدت في الاسكندرية في ليلة عيد الميلاد المجيد خطبة الوجيه الشيخ خليل بشاره الخوري نجل فخامة رئيس الجمهورية على حضرة الآنسة النبيلة جاكلين عريضة كريمة الوجيه جورج عريضة قنصل بريطانيا العظمى في طرابلس. فنتقدم من العروسين الكريمين بتهانينا الحارة متمنين لهما حياة سعيدة موفقة

○ احتفل في ١٤ كانون الاول في بيروت بزواج متري الحداد على الانسة النبيلة ليلى ارقش فبالرفاه والبنين .

○ تبرع فخامة رئيس الجمهورية السورية براتب ثلاثة اشهر لجمعية الطيران السورية بقصد تشجيع هذا المشروع الوطني .

○ من المرجح وضع الحجر الاساسي لمطار خلده الجديد في اواخر شباط عام ٩٤٧ في احتفال رسمي .

○ انعم الله على الوجيه الاستاذ نسيم مجدلاني الرئيس الاعلى لمنظمة الغساسنة وللسيدة الفاضلة قرينته بمولود ذكر جعله الله من ابناء السلامة واقر عيني والديه الكريمين به .

○ اقامت رابطة طلاب الجامعة السورية مناظرة موضوعها « المرأة واشتراكها في الحياة الاجتماعية » تحت اشراف الدكتور محسن شفيق استاذ القانون التجاري في كلية الحقوق في دمشق. وقد اشترك في هذه المناظرة فريق من طلاب الحقوق وهم الاوانس والسادة : عنايات رمزي وطلعت رفاعي وعرفان سلوم وراتب دروزة فانتحى اثنان منها ناحية التأييد ، وانتحى الاخران ناحية معارضة اشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية ونزولها الى ميدان العمل .

وكان الدكتور محسن شفيق يقود المناظرة التي تقام لأول مرة في تاريخ الجامعة ويحضرها اساتذتها وعدد كبير من الطلاب والطالبات وبعض اساتذة المدارس الذين ازدحم بهم مدرج الجامعة على رحبه وسعته .

وبعد انتهاء المتناظرين فتح باب المناقشة امام الجميع. وقد تغلبت فكرة اشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية .

○ تشرفت رئيسات وعضوات الجمعيات الخيرية في بيروت بزيارة ودية للسيدة النبيلة عقيلة صاحب الدولة رياض بك الصلح . وقد رفعن الى حضرتها تهانئهن بعودة دولة الزعيم الى قيادة سفينة الحكم في البلاد.

وبهذه المناسبة وعد دولته بلسان عقيلته الفاضلة بتعضيده لمشروعات المرأة الخيرية بتخصيص قسم من قرش الفقير لهذه الغاية النبيلة .

وقد قدمن لعصمتها بياناً عما قامت به لجانهن من تمريض واعانات ، فسرت كثيراً وشكرتهن على ذلك . كما انهن طلبن منها رعاية بعض الحفلات السنوية الخيرية فلبت الطلب شاكرة مسرورة .

ثم انصرف الجميع وهن يلهجن بالثناء والشكر لصاحبة الدار التي غمرتهن بفضلها العظيم .

○ احتفل في الشهر الماضي بزفاف الآنسة الاديبة ألين حجيج من فتيات زحلة المعلقة الراقيات على الوجيه السيد الياس كزما من بيروت . واحتفل كذلك بزفاف الآنسة الاديبة جوزفين بشاره غزيري على الاديب السيد جورج سليمان نصر ، في حفلة تجلى فيها المرح وانتشر في اجوائها عبير الهناء . فللعرسان الكرام تهانينا الخالصة

○ في مطلع العام الجديد وعلى انغام الموسيقى في اوتيل النورماندي اعلنت خطوبة الانسة الراقية سميرة جابر على الاستاذ اديب سركيس احد اساتذة الكيمياء في جامعة بيروت الاميركية . فللخطيبين الكريمين تهانينا الحارة .

○ قام مندوب « صوت المرأة » بجولة « تحريرية » الى طرابلس الفيحاء وقابل نخبة طيبة من سيداتها الراقيات وحصل منهن على معلومات « قيمة » عن سير الحركة النسائية في طرابلس سننشرها في العدد المقبل .

○ ورد الى « صوت المرأة » عدة ايضاحات عن « الفلين الملوّن » الذي أعلنا عنه في العدد الفائت . وقد حوّلنا هذه الطلبات الى مخترع هذا الفلين الجميل السيد ميشال نجيم . فنرجو من اللواتي يرغبن في الايضاح من الآن فصاعداً أن يخابرنه على عنوانه وهو : بيروت — شارع الحويك — صندوق البريد ٩٨٠ .

تتوجه جامعة نساء لبنان على صفحات هذه المجلة بتقديم الشكر للمحسنة الكبيرة السيدة ادما يافت على غيرتها السمحاء بتبرعها ، لأجل اعمال الخير التي تقوم بها الجامعة ، بمبلغ اربعماية دولار اميركي .

والسيدة ادما يافت من اللبنانيات المغتربات اللواتي ساهمن مساهمة فعالة في رفع شأن المرأة اللبنانية سواء في الوطن ام في ديار الغربة .

النشاط النسائي في العالم العربي

في معهد الملكة عاليه

تلقينا من سكرتيرة جمعية الثقافة العربية لمعهد الملكة عالية وصف هذه الحفلة . ونحن ننشره شاكرين . وحبذا لو نتلقى دائماً من مختلف المؤسسات النسائية في العالم العربي وصفاً للنشاط الذي يبدونه في الحقل الاجتماعي والفكري .

خطا معهد الملكة عالية هذا العام خطوات واسعة في ميدان التقدم العلمي فزيدت سني الدراسة فيه سنة فصارت اربعاً ، يلتحق بهـا الطالبات بعد انتهائهن مرحلة الدراسة الثانوية فيتلقين فيه تحصيلهن العالي ويتخصصن في مختلف فروعي التخصص التي زيدت هذا العام ايضاً ، فاصبحت خمسة فروع : فرع للأدب العربي ، وفرع للأدب الانكليزي ، وفرع للرياضيات ، وفرع للطبيعيات ، وفرع للتاريخ والجغرافية . وهو بهمة عميدته المربية الجليلة الست أمت سعيد سيظل مستمراً في التقدم والنهوض . وقد تألفت فيه عدة جمعيات كان منها جمعية الثقافة العربية وجمعية التاريخ الاسلامي وجمعية العلوم وجمعية اللغة الانكليزية .

وقـد نظمت جمعية الثقافة العربية منهجاً واسعاً للحفلات والمحاضرات والخطب ستقوم بتنفيذه خلال السنة الدراسية . وكان باكورة اعمالها الحفلة الكبرى التي احيتها ترحيباً بالاساتيذ الجدد والطالبات الجديدات وقد كانت هذه الحفلة من اروع حفـلات العاصمة العراقية ، بما القى فيها من شعر ونثر وبما سادها من شعور وطني متسام ، وما شاع فيها من روح الدعابة والفكاهة . ففي منتصف الساعة الرابعـة من مساء ١٧ كانون الاول سنة ١٩٤٦ ازدحمت قاعـة المعهد بالقادمين من اساتيـذ وطالبات ، فارتقت المنبر الآنسة سعاد المدلل والقت كلمة الافتتاح ، فكانت موفقة فيها كل التوفيق (وهي التي ننشرها في مكان آخر من هذا العدد) وقد كان لا بد للحفلة من ان تنطلق من بعض الانطلاق من الجـد ، فارتقت المنصة الآنسة نزهت خليل ومثلت دور الاساتيذ مقلدة كل استاذ بالقائه وحركاته وصوته . وقـد كانت بارعة بحيث انطبـق تقليدها على الحقيقة كل الانطباق وكان اكثر الناس تصفيقاً لهـا واعجاباً بها الاساتيـذ انفسهم فبرهنوا بذلك على روح رياضيـة سامية . ثم القت الآنسة بدريه سهيـل قصيدة مستوحاة من جو الحفلة وما كان يعبق فيه من شذى الشاي وعبير الحلوى .
وقد كان لا بد من تلبية صرختها فاديرت اطباق الحلوى واكواب الشاي . ثم اعتلت المنصـة الآنسة خيرية محفوظ باسم الطالبـات الجديدات شاكرة لزميلاتها حفاوتهن وترحيبهن ومنوهـة بالدور الذي يجب ان تؤديه الفتاة في انشائها القومي و كياننا الوطني .

ثم دعي للكلام الاستاذ الكبير هاشم عطيه فالقى كلمة نثرية واعقبها بقصيدة من غرر الشعر قوبلت بالاعجاب الشديد . ثم تقدم الشاعر المبدع الاستاذ حسن الامين مرشد جمعية الثقافة العربيـة والقى قصيدة من الشعر الجميل اثارت عاصفة من التصفيق والهتاف العالي وكانت خاتمة الحفلة . ثم عرضت بعض المشاهد السينمائية . هذا وستقيم جمعية الثقافة العربية حفلتها الثانية في موعـد ستعلن عنه قريباً وسيكـون موضوعها مناظر بين فريقين من اديبـات المعهد ، عنوانها بأي الرأيين نأخذ : ابالرأي القائل (الادب للادب) أم القائل . (الادب للحياة) كما أن جمعية التاريخ الاسلامي تستعد لحفلتها الكبرى وكذلك بقية الجمعيات .

خطاب الآنسة سعاد المدلل هذه حفلة متواضعة — لم نرم فيها الى ابتداع في الحفلات او ابتكار في الاجتماعات . بل هي أنأى ما تكون عن الابتداع والابتكار . هي حفلة متواضعة قصدنا فيها الترحيب باساتيذنا الجدد وزميلاتنا الجديدات وقصدنا فيها خلق جو من التعارف والتقارب بين من شرفونا حديثاً وبين من حلوا بيننا منذ سنين . فأهلاً ومرحباً بالاساتذة الكرام . اهلاً بهم يبعثون في النفوس اندفاعاً في طريق الوثبة العربية العتيدة . منهم بيننا الصورة الحية لفكرتنا القومية الخالدة ... السنا طـلاب وحدة عربية شاملة ؟ السنا رواد وطن عربي واحد ؟ وهل هناك انضر من هذا المظهر العربي الذي يجمع اليه اقطار العرب موحدة في عصبة من الاساتيذ الكرام التقوا من مصر والشام والعراق في صعيد عربي واحد يحملون روحاً واحدة واحساساً مشتركاً . واذا كانت الجامعة العربية الرسمية قد تحققت واذا كان هناك من ينشد الجامعة العربية الشعبية فقد حققتم انتم يا اساتذتنا الجامعة العربية العلميـة ، وهي لعمري الاساس لكل جامعة عربية .

فمرحباً بكم ممثلين فكرتنا القومية ومؤدين لرسالتنا الوطنية وساعين لاهدافنا السامية وسلام عليكم في مصر والشام والعراق .

واهلاً ومرحباً بكن انتن يا زميلاتنا العزيزات اللواتي انتقلن من حياة الى حياة ، وخطوطن هذه الخطوة المباركـة في طلب العلم ونشدن التحصيل العالي . واذا كان اخوانـا الشبان قد شقوا طريقهم وادوا مواقعهم في صف النهضة العربية يعملون مع العاملين فقد كان حقاً علينا نحن الفتيات ان لا نكون اقـل نصيباً وادنى خطاً من اخواننا الفتيان في هذا المضمار العلمي . وها نحن الآن في هذه المقاعد المدرسية انما نعد انفسنا لنكـون عاملات في خلق مجتمع عربي مثالي يعيد لهذه الامة الكريمة ما مضى من مفاخرها .

فيا زميلاتي . اهلاً بكن واذكرن دائماً انكن نصف هـذه الامة ، وانها تنتظر منكن رسالة الحياة الناهضة واننا ونحن في هذه الفـترة العلمية نتطلع بقلوب مطمئنة الى ماضينـا المشرق ومستقبلنا الوضاء والسلام .

« نراجع في هذا الباب كل ما يهدى الى مكتبة « صوت المرأة » من المؤلفات » .

آسف ان يحول العدد الخاص الذي اصدرته « صوت المرأة » بعيد الميلاد ورأس السنة دون ان اراجع لك ، يا سيدتي ، بعض الكتب التي اهديت الى مكتبتي . ففي مكتبتي هذه المرة مؤلفات جديدة جديرة بأن تكون في عداد الكتب التي تطالعينها وتزينين بها مكتبتك .

واولى هذه المؤلفات هي « شفاه غليظة » للاستاذ محمود تيمور . عدد الصفحات ١٢٦ ، الناشر مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

■

لقد عرف قراء القصة في البلدان العربية محمود تيمور قاصاً بارعاً وروائياً من الطراز الاول لم يتعرف ادبنا العربي الحديث على نظير له .

وهذه حقيقة عرفها كل من تابع تيمور في تآليفه القصصية المختلفة . فلقد كتب نحو خمسة وعشرين كتاباً قصصياً تعد ، بحق ، ثروة ادبية ضخمة في ادبنا العربي الحديث .

تتألف هذه المجموعة من عدة قصص قصيرة منها : القبلة التائهة ، ملاريا الحب ، حكام من السماء ، ولي الله ، كلب اسعد بك ، قبلة الساق ، ابو علي وزجاجة الكونياك ، الطابور الخامس ، البديل ، وشفاه غليظة وهي اهمها في نظري وقد توجت المجموعة كلها بها .

ولا يتسع المكان لنقد هذه الحكايات حكاية حكاية واظهار مواطن الجمال فيها ولكن لا بد من لفت نظر القراء الى قصة « شفاه غليظة » ففيها تظهر اعظم مزايا تيمور القصصية . وهي الوصف الحسي الدقيق . ولكي يطلع القارئ على شيء من هذا الوصف اكتفي بسرد بعض تعابير المؤلف من وصف شفاه بطلة القصة .

اسمعه يقول على لسان بطل القصة بعد ان صادف صاحبة الشفاه في احدى المصارف وقد صدمته مرتين فأراد ان يحتج على تصرفها ولكنه وجد نفسه يسير بجانبها في اتجاه واحد :

■

« ورأيتني اسير واياها في اتجاه واحد من الطريق . كانت سمراء على شيء من الملاحة ترتدي ثوباً متواضعاً لا يدل مظهره على اليسر ، وان احتفظ بظل من الاناقة والذوق السليم ... لا يميزها عن مثيلاتها ممن يصادفهن عابر الطريق ويماسيهن الا سمة خاصة : شفتاها !.. اجل شفتاها ، بيت القصيد فيها ... كانتا شفتين غليظتين لا اراهما منطبقتين لحظة بل متفرجتين ابداً ، تسمحان لخط ابيض من الاسنان ان يكشف عن تألقه وتناسقه ... وانك اذ تنظر الى الشفة العليا منهما تلحظ على الفور كأنها تحاول دائماً ان تنأى بنفسها عن رفيقتها في اباء وترفع ، ولقد تركز هذا الترفع والاباء في نتوء يتوسطها ، نتوء يماثل من وجوه شتى حلمة الثدي يجتذبك بتكوينه الفني ويرغمك على ان تدمن النظر اليه ... »

« ونظر كل منا الى الآخر ، ثم استرسلنا في قهقهة « عالية » وجدتني اثناءها ارنو الى شفتيها الغليظتين وهما تلتطمان وتتدافعان ، وارقب في شغف ذلك النتوء الجميل ، حتى وددت لو طالت ضحكتها وقتاً ...

وطال الحديث بينهما فأخذ يحدثها « وعيناه لا تفارقان شفتيها » ولم تكن ذات الشفاه الغليظة سوى لصة سلبته محفظة نقوده وتركته وحيداً في المقهى ، ورغم ذلك لم يستطع ، وكان قد وقع بصره على فم « غليظ » منفرج الشفتين يتوسط العليا منهما نتوء ملحوظ في مجلة تقيم مسابقة للشفاه ، والا ان يقص صورة ذلك الفم ويضعها في قاموس على مكتبه .

وكثيراً ما كان يجد نفسه منساقاً ، على الرغم منه ، لفتح القاموس والتأمل ملياً بتلك الشفاه الغليظة تلك الشفاه التي ما كان يتورع عن وصفها بأقبح النعوت واسمج الصفات : « شفاهك ؟ ... ها ! ها ! ... شفاهك الغليظة المتورمة المدلاة كشفاه اقح الزنوج ... ؟

اما هذه الشفاه ، وتأثيرها على صاحبنا المحامي بطل الحكاية والى اي نهاية اوصلته فلا احدثك ، يا سيدتي ، بشيء من ذلك خوفاً من ان افقدك لذة قراءتها قراءة كاملة في الكتاب . وفي الكتاب جملة من الحكايات تستحق ان تقرأ بلذة وشوق .

■

وفي مكتبتي يا سيدتي كتاب جميل آخر للاستاذ تيمور هو : « حواء الخالدة » وهو رواية تمثيلية بطلاها عنترة وعبلة شخصيتان كبيرتان من تاريخ العرب القديم . اما المؤلف فلم يتبع في هذه الرواية السياق التاريخي المعروف عن عنترة وعبلة ولم يتقيد بالحقائق التي تقول بها المصادر التاريخية عن هذين البطلين ولكنه صور لنا عبلة فتاة عصرية ، مرحة ، مغوية مغرية ، تحاول ، رغم ما تكنه من حب واعجاب لحبيبها عنترة، ان تظهر له عكس ما تبطن .

فهي محبة للشهرة لا تفتأ تطلب ان « يصبح اسمها ملء الدنيا وشغل الناس » . وهي تتظاهر بحب الامير عمارة خصم عنترة ومنافسه على قلب حبيبته وما ذلك الا لتزيد في نكاية هذا الحبيب . وهي تلهو بقلوب الفتيان رغم انها اصبحت في سن الزواج ، ورغم اعجابها الشديد بذلك الفتى الاسود . وعندما تتهمها هند احدى رفيقاتها بأنها تزاحم صديقتها دعجاء على قلب الامير عمارة تجيبها عبلة : « ما سلبت ولا زاحمت ! ... عنترة هو الذي اقبل علي » .

والامير هو الذي يتودد الي". فماذا كنت فاعلة : ؟

تفعل كل ذلك وهي تأبى ان تعترف في اعماق نفسها بأن قلبها معلق بحب عنترة. انها المرأة يا سيدتي المرأة التي يلذ لها ان تكون دائماً موضوع الحديث والحب والمداعبة ، انها المرأة التي تريد ان يحبها جميع الناس ، وان يغرم بها جميع الرجال ، وان يتسكع على اقدامها الابطال والفرسان . هذه بعض خصال عبلة في كتاب حواء الخالدة .

وليتها تقف عند هذا الحد، اذن لهان الامر. ولكنها نكبت قبيلتها في اعز بنيها اشباعاً لغرورها الطائش وارواءً لحمقها. وتضرب بحب عنترة عرض الحائط فهو ليس في نظرها اكثر من « طبل تقرعه فيدوي بأسمها،فأن تمزق الطبل سارعت الى البحث عن طبل جديد !»

مسكين هذا « الطبل » لم تخف عليه جميع هذه الآلاعيب الصبيانية ولكن الرجل يا سيدتي هو الرجل، في كل زمان وفي كل مكان. هكذا هو في نظر تيمور على الاقل.

وتبلغ الرواية الذروة عندما تخطب عبلة عمارة نكاية بعنترة وهي التي تحبه وتود من صميم فؤادها لو باح لها هو بحبه . ورغم ذلك تنتهز فرصة غياب خطيبها عمارة وتجتمع بعنترة بعد ان هيأت لهذا الاجتماع بألف طريقة وطريقة . ويباغتهما عمارة وهما يرقصان معاً فتعتذر عبلة بكل سهولة وكل بساطة كأن شيئاً لم يكن ثم ترمي برأسها على صدر عمارة فيذهب عنترة الى ساحة الحرب مغضباً ... اما هي فتعود الى الرقص والغناء ويجن جنونها وتقول لهذا:

« انه يحبني ... انه يحبني وهي تعني عنترة . ان عنترة يحب عبلة يا سيدتي ورغم ذلك ، ورغم معرفتها وتأكدها من حبه ، تتركه يهيم على وجهه ارضاءً لطيشها وغرورها.

بالله عليك الا قرأت « حواء الخالدة » واعطيت رأيك فيها يا سيدتي !

« ميمسين »

زوفالي
اذكى الروائح الباريسية
•
Retour Charmant
Jeux d'Amour
Passion
PARFUMS
ZOFALY
PARIS

من السهل ان تعملي الكعك الفاخر اذا استعملت خميرة رويال ذات الشهرة العالمية ، التي تفضلها النساء منذ ٣ أجيال . فانتظام اختمار رويال معناه نجاح الكعك والحلويات . فاشتري خميرة رويال اليوم.

مجانا للحصول على كتيب وصفات الكعك القيم الذي نقدمه لك ارسلي عنوانك واسمك الى :

الوكلاء الموزعين لمصانع **بودرة خميرة رويال**
ترانس . مديتيرانيان ص . ب . ٩١٣ ببيروت (تليفون ٦٤ - ٨٣)
أرجوان ترسلوا لي كتاب وصفات الكعك والفطاير مجاناً
الأسم ....
العنوان ....
البلد ....

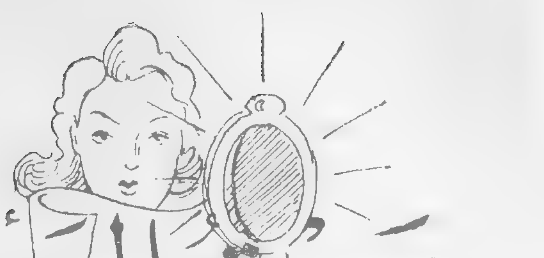

صوت المرأة في محطة الإذاعة اللبنانية

أعدت مديرية الدعاية والنشر والاذاعة منهاجاً خاصاً بصوت المرأة، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء كل يوم سبت.

وقد افتتحت مجلة «صوت المرأة» هذا المنهاج في الحادي عشر من كانون الثاني، بهذه الاذاعة التي نثبتها فيما يلي، وقد القتها الاديبة الآنسة ماري صبري.

■

مساء الخير.

هذا صوت آخر للمرأة في لبنان، ترسله، في مثل هذه الساعة وفي مثل هذا اليوم من كل اسبوع، من محطة الاذاعة اللبنانية: صوت ناعم رقيق وادع ما تعود الخشونة، ولن يتعود، الا في وجه الظلم والظلام — صوت حنون محب رؤوف ينبعث من صدر عامر بالايمان الذي لا يتزعزع، وبالتضحية التي لا تجبن، وبالاخلاص الذي يعطي عن واجب فلا يتوقع جزاءً ولا شكراً — واخيراً، صوت متمرد ناهض فتي يطوي عن جانبيه اجيالاً طويلة من الكبت والخنوع، لينفلت، في هذا الجيل الجديد، حراً كغيره من سادة الاصوات!

اقول: هذا صوت آخر، وفي خاطري ان للمرأة صوتاً سواه يتعالى جريئاً هادياً مبدعاً في مجلة نسائية شهرية تبوأت، خلال الاشهر الاخيرة، منزلة رفيعة جداً في عالم الصحافة العربية — اعني بها مجلة «صوت المرأة».

كان ذلك لثلاث سنوات خلت، حينما شعرت جامعة نساء لبنان، وهي بعد في طور تأسيسها الاول، بالحاجة الملحة الى ان يكون للمرأة في لبنان وفي جميع اقطارها العربية، مجلة نسائية تصل ما انقطع من جهاد المرأة في ميدان الصحافة العربية، فتعبّر عن افكارها، وتجسّد آمالها وامانيها حروفاً عربية مشرقة البيان، وتنقل للناطقات بالضاد تحت كل سماء اخبار النهضة النسائية في العالم العربي، وتحمل اخيراً، رسالة تحررية تقدمية مبدعة في ما يجدر ان يكون به الفكر والادب والفن، وفي ما ينبغي ان يكون عليه البيت والمجتمع والوطن.

وهكذا أبصرت مجلة «صوت المرأة» النور تلبية لشعور بالحاجة اليها، وسعياً وراء غرض نبيل. واذا ما تكاتفت الايدي المخلصة، وتعاونت القلوب الرضية، وتساندت العقول النيرة الواعية، فلن يبعد ان تصبح هذه المجلة الفريدة مؤسسة صحافية نسائية كبرى تتسع الى ان تشمل منافعها وفوائدها الأم والفتاة والطفل... والأب كذلك! فكم نحن لا نزال مفتقرين الى مؤسسة كهذه تهيء في مكتبة المنزل والمدرسة غذاءً فكرياً ادبياً فنياً موجهاً توجيهاً قومياً يغني الولد والوالدين عن التقاط الفتات الذي يتساقط اليهم من موائد المكتبات الاجنبية.

واذن، فمجلة «صوت المرأة» لا تطمح الى ان تكون صحيفة راقية فحسب، بل تطمح كذلك الى ان تكون مكتبة راقية. فانه لمن العار حقاً ان يعد شعب نفسه حراً ناهضاً متحضراً، وليس في لغة اطفاله واولاده سوى كتب قليلة تصلح للمطالعة. واذا كان اللوم واقعاً على احد، فهو واقع في الدرجة الاولى على المؤسسة الشعبية التي تعمل للاصلاح. واي اصلاح هذا ان لم يبدأ من الاساس — من الطفل، بل من البيت بمجموعه كخلية يتكون منها جسم الهيئة الاجتماعية التي هي الامة. ونحن، على العموم، مقصرون تقصيراً فاضحاً في اهتمامنا بالمكتبة العربية.

فيا سيدتي،

ها قد اصبح لك، بفضل جامعة نساء لبنان صوتان: صوت في الصحافة وصوت في الراديو. ولعمري انها لفرصة ثمينة اتيحت لك، في هذا العهد الاستقلالي الحر، لم تتح لسالفاتك في اي عهد مضى من عهود التاريخ. فلنغنم هذه الفرصة، ولنعمل معاً بكل اخلاص وبكل جد، على ان نجعل هذين الصوتين اجمل ما يمكن ان يجول به خاطر ويعبر عنه قلم ولسان. فلا تبخلي على هذين الصوتين بآرائك وملاحظاتك، ولا تضني عليها بمشورتك ونصحك، ولا تترددي لحظة واحدة في ان تمدي لهما يد المساعدة الفعالة. وعنواننا دار الكتاب — مجلة صوت المرأة — بيروت — لبنان. ولا تنسي هذا العنوان. فنحن حريصون على ان ننظم، بالتعاون معك، برنامجاً لهذه الدقائق القليلة شيقاً يلذ سماعه والاصغاء اليه. فهو سيطرق موضوعات صريحة خطيرة حول البيت والمجتمع والوطن.

وبعد، فنحن لا نؤمن الا بالعمل الناهض الذي يغمسه كل فرد من افراد الشعب بدم قلبه لا بريق لسانه. فليكن عملنا الناهض هذا مغموساً بدم القلب لا بريق اللسان. وعند ذاك، وعند ذاك فقط، نستحقه ونراه ينمو ويزهر ويحمل من الثمر ما يطيب جناه ويحلو طعمه.

والى اللقاء، يا مستمعي الكرام، في مثل هذه الساعة من مساء يوم السبت.

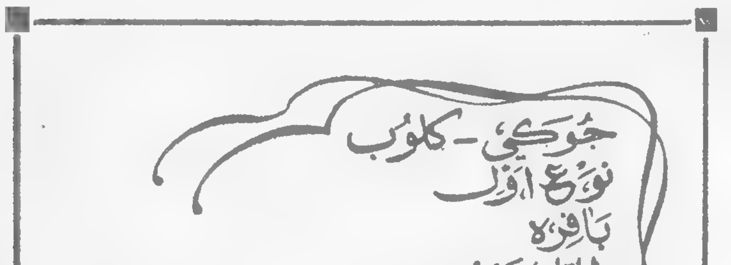

اكتبوا الى « بسيكوتيك »

فستعرفون مستقبلكم وما تنطوي عليه شخصيتكم :

١ – خمسة اسطر باللغة العربية ومثلها بالانكليزية او الفرنسية .

٢ – اسمك واسم عائلتك او الحرفان الاولان .

٣ – متزوجة ام عزباء ، عدد اولادك ، لون عيونك وشعرك ، طول قامتك بالامتار ووزن جسمك بالكيلو ، ماذا تشتغلين ؟ ما هي مهنتك ؟

اذكروا كل هذه المعلومات « وبسيكوتيك » يجيبكم بأول عدد يصدر من « صوت المرأة » ورغبة في خدمة قرائنا الكرام فقد اتفقنا مع « بسيكوتيك » ايضاً على تفسير الاحلام . أما الشروط فهي نفسها كما جاءت أعلاه .

ملاحظة : يجب ان تكتبي على الزاوية العليا من المغلف اسم « بسيكوتيك » وتعنونيه باسم مجلة « صوت المرأة » – بيروت ص. ب ١٢٨٦

ش. ب

شخصية متحررة ، منفلتة ، مندفعة الذات تعشق الارباح ولا تطيق المعاكسة ، تقع لها مشاكل بعد الزواج ولكنها ستتغلب عليها. حياة معتدلة ولكنها مليئة.

أ. ج

شخصية غامضة لمن لا يحكم الا على المظاهر الخارجية. متحببة وعطوفة، صريحة وقد تجرك صراحتك الى الخطأ. احذري الناس . مستقبلك يتوقف على مدى سيطرتك على عيوبك .

د. ه جورجيت

شخصية لا تنوي غير الخير ، حكيمة، عليها مراقبة من اجل اصلاحها ، تقع في المناقضات وذلك لقلة حلمها ولعصبيتها . لا تتركي مجالاً للتأثيرات الخارجية عليك، تعمقي في امورك ، يتوقف مستقبلك على مرونتك .

برهية أ. خ (نبطية)

شخصية مستقلة ، بسيطة القلب ، قليلة الغضب ، ذات ذكاء ثاقب ، متيقظ ، ليست موضوع سخرية ، كثيراً ما فرضت نفسها على من حاول ان يأخذها على غير حقيقتها. ثروة متوسطة . سعادة مطردة . زواج بموظف .

أ. أ. ه (حيفا)

شخصية صريحة كل الصراحة، منفتحة ، تحب الناس دون مبادلة ، الافضل لو تقتصد في حبها فتنتقي اصدقاءها . مفاجأة ممكنة في ستة ايام او ستة اسابيع بعد العاشر من دسمبر . عليك عندئذ الا يأخذك الكبرياء والصلف ففي ذلك اذية لك وخسارة .

ف. ا. ه (حيفا)

شخصية يقظة ومحاذرة فيها شيء من الذات ، تحذر الناس ولا تؤخذ بالظواهر يعجب بها الرجال كثيراً وهي سبب تعاستهم ان لم يكونوا معها من الرزانة والرصانة على شيء كبير سفر قبل الزواج.

ح. ه (بيروت)

شخصية واقعية ، غير ان لها من ذكرى الاوان بعض الاختبارات التي مارستها في فجر شبابها ما يحملها على التردد. طيبة القلب وذات حظ كبير، قد يكون ذلك في ١٤ يوماً او ١٤ اسبوعاً بعد الثامن عشر من دسمبر تنتظرك ثروة ضخمة في المستقبل على ان تبقي في تعقلك ورزانتك

م. ابراهيم ج. (بغداد)

شخصية معقدة يصعب على الناس فهمها لانها متناقضة المظاهر ، وتتمشى بحسب اهوائها وغرائزها قلبك عطوف وطيب : سيعرف ذلك خطيبك عندما سيصبح زوجك. مستقبلك سعيد ، يحسدك عليه الناس ، بعيدة عن الحاجة بالعكس قريبة منك الثروة . ينتظرك نجاح كبير اذا ما عرفت ان ترعي الجميل .

س. د (بيروت)

شخصية عبدة لميولها ، فيها شيء من التصنع حبذا لو تحليت بالبساطة واهتممت بنفسك بدلا من هذا الاهتمام الشديد بالغير اذن لضمنت مستقبلك . سفرة طويلة . ارث . حياة معتدلة ولكنها مليئة عليك ان تقومي بأعمال صالحة .

م. م (بيروت)

شخصية انيقة ، مرهقة الاحساس ، طبيعية جذابة جداً . وجدت للحنان والسعادة ولكنها شديدة التأثير الى حد المغالاة فأصلحي ذلك تنجحي. زواج من شاب مثقف صاحب مهنة حرة سياحة جميلة ان كنت صاحبة تقوى فثابري على الصلاة فهذا خير ما تصنعين .

ا. ص. (حلب)

شخصية ناعمة ، متميزة ، موسوسة وغير مفهومة احيانا ، تحب الاشياء الجميلة وكل ما هو بهي ، لامع . لها اوقاتها الحزينه ، Cafardeux تجعل الحياة معقدة بالتخيلات . زواج فيه صعوبة . حياة فيها بعض الهدوء رطوبلة .

ا. ج (بيروت)

شخصية تتبع اهواءها . ولكنها رزينة وبناءة في اساسها حبذا لو كانت اكثر ليونة ومسايرة ارادة بحاجة الى الترويض نجاح مرموق في المستقبل رغم تجهمه الشديد عليك بالصبر فالعجلة تضرك كثيراً .

ب. ا. ص. خ (القدس)

خلق منتظم جداً ونظامي . تميزه ايجابية تنقب دائماً من جواهر الناس والاشياء مسحة من الفلسفة والشعر . ذكاء وفاء يحب الوضوح والنور والعدل . تعشق المبادىء والنظريات الاساسية التالية : كل الاشياء التي تتقن تمنيتها يمكنها ان تدفعك بعيداً الى مستقبل زاهر .

د. م. و. (القدس)

خلق سهل وعملا . كثير التيقظ . ترافقه علامة من العصبية الذكرية كانت في صالحه حتى الان فاصبح من الانسب تمويهها في حيوية ايجابية ، مثمرة محاطة كثيراً ومحبوبة . يمكنك ان تكوني سبب وفاق او شقاق ستتزوجين من موظف كبير ينتسب الى عائلة اجنبية . ويتم على الاغلب بعد اربعة عشر شهراً من تاريخ ٢٤ ك ١ .

س. د (بيروت)

طباع مستقلة ولا تخلو من الضعف . انطواؤك على نفسك ليس لعمرك من اللين تجعلك اكثر جاذبية ويشجع احسن النوايا انتظري قريباً مفاجأة سارة جداً ... ولكن حاذري اذ ذاك ان تظهري سعادتك بكثير من الضجة .

ملاحظة : سننشر بقية الاجوبة في العدد القادم .

تتمة المنشور في الصفحة ٩

طموح صاحب الرسالة ، لايعني ان اقف مكتوفة اليدين امام بنات امتي بل علي ان انهض بامتي وبلادي بقوة عظيمة استوحيها من سيرة النبي (صلعم) الذي امتدت فتوحات امته الى مشارق الارض ومغاربها بالصبر والثبات والايمان وقوة العقيدة دون ان اسعى لغاية شخصية .

نازك رمضان

ها مندوبة صوت المرأة تفاجئني وانا منهمكة مع الطالبات اشرح لهن بعض النقاط بهذا السؤال :

ما شعورك بعيد النبوي وما هو التأثير الذي كان للمرأة في حياة النبي وما مقامها عنده ؟

ذهلت عمّا انا فيه وانتقلت بافكاري وعواطفي الى تقديس لحظات كانت جداً فاصلا للجهل ودرسا بليغاً في تحمل الآلام ومجابهة الصعوبات والمخاطر لنشر السلام .

مولد النبي العربي ساعة اذنت بختام عهد وبدء عهد ! نور ساطع شع وسط صحراء قاحلة ، اضاء البطاح وغمر الكون مبدد ظلمات الضلال وكشف الغشاوة عن اعين الناس لتظهر الوثنية والمعصية باشنع مظاهرهما !

حياة صاخبة مضطربة لاتعرف الاستقرار ! وعصر سطا فيه القوى على الضعيف تنتشر في ارجائه دعاة العدل آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر !

وجوه تعنو وجباه تخضع لاميّ اتى ببينات وقفت دون روعتها ومحاكاتها فطاحل العظماء ، يتيم فقير تؤازره يد القوة الالهية ليضرب على ايدي الطغاة الظالمين وليأخذ بناصر الضعفاء المساكين !

منقذ امين اتى لينتشل المؤودة من تحت التراب وليقرر منزلتها من الرجل فباركها قائلا : ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ؟

فما هو شعوري بعد هذا بمولد سيد الرسل وخاتم الانبياء ؟ صلوات الله عليه تترى يامن كان للمرأة ، اثر هام في جميع ادوار حياته .

هوذا محمد الطفل اليتيم تحضنه «بركة» وتسهر على تربيته وتحوطه بحنانها وعطفها لتملاء فراغا احدثه اليتم وتقيم على ذلك حتى اسلمته العناية الالهية الى احضان اشرف امرأة وافضلهن خديجة بنت خويلد فيشعر الى قربها بالهدو والطمأنينة يسمح في نفسه صدى صوت داخلي يناديه : « انك خلقت لتؤدي رسالة عظيمة » فيفزع الى غار حراء يتعبد فيه ربه ويستلمه الوحي لاصلاح قومه وهي من ورائه تنتظره بالطعام وتبث في نفسه قوة وعزيمة وتملاء قلبه رجاء وايمانا ! يضنيه الجهاد فيجد من شباب عائشة وعذوبة حديثها ورقة اخلاقها خير تسلية له في كهولته وابو تلميذ حفظ تعاليمه ووعي كتابه . وها هو تفيض انفاسه وهو في حجرها يقول وقد تلجلج لسانه وانقطع كلامه :

« الله ... الله .. في النساء ، انهن عوان بين ايديكم اخذتموهن بامانه الله » قال هذا وفاضت روحه الطاهرة .

فكفى بالمرأة اثره عنده ومقاما ان ذكرها والتوصية بها آخر ما فاه به (صلعم) وان يكون وحيها النسائي مشجعة الاكبر لنشر دينه . وكيف اعني مقامها عنده وهو الذي جعل من دينه نهضة عالمية مباركة قوامها تعاون الرجل والمرأة وتكاتفهما .

وفي الوقت الذي كانت تضطرب فيه الافكار في اوروبا لتعيين مركزها في الهيئة الاجتماعية ويصدر قرار عن مؤتمر ماكون بأن المرأة خلقت لخدمة الرجل ارتفع صوت محمد معززا مكرما فقال :

« انما النساء شقائق الرجال »

وهكذا نرى ان الاسلام اعز المرأة وجعل لها من المكانة ما تمنحه ارقى الدول لها .

تتمة المنشور في الصفحة ١٢

مجاناً . ويقوم على ادارة هذا المستوصف السيدة أليس بردويل .

٣ — مستوصف المصيطبة: وهو يقوم بالخدمات نفسها، ويزداد الاقبال عليه يوماً بعد يوم . مديرته المسؤولة السيدة الكسندره تابت .

وقد وزع الصليب الاحمر بواسطة هذه المستوصفات ، خلال اسبوع الفقير الذي يقع في شهر دسمبر ، كميات كبيرة من الارز، والسكر، والصابون، والملبوسات الصوفية ، وما سوى ذلك من الحاجات المعاشية. وقد بلغ عدد العائلات التي اصابها هذا التوزيع ٦٠٠ عائلة. وهذه الكميات تبرعت بها السيدات العاملات في هذه المستوصفات، كما ان صاحبة العصمة اللبنانية الاولى تبرعت منها بثلاثمائة قميص صوف.

وقدم الصليب الاحمر هذه السنة ايضاً ملبوسات اهداها اليه المغتربون اللبنانيون في اميركا. وهذه الملبوسات متنوعة تقدر قيمتها بمبلغ لا يقل عن مئة الف ليرة. وقد تم توزيعها على مئة عائلة في جبل لبنان .

ولا شك في ان زيادة اهتمام اخواننا المغتربين بالصليب الاحمر يعود الى زيارة صاحبة العصمة اللبنانية الاولى، فقد عرفتهم معرفة صحيحة شاملة عن هذا المشروع الانساني الجليل .

ثم ان هنالك مشاريع اخرى يقوم بها الصليب الاحمر، في مقدمها «بيت الجندي» الذي غرضه مساعدة الجنود للتغلب على غلاء المعيشة . فالصليب الاحمر يقدم كل سنة لخمسمائة عائلة من عائلات الجنود ما تحتاج اليه من الملبوسات، ويجري التوزيع بواسطة حضرة الزعيم شهاب بمساعدة اركان الجيش وعقيلاتهم . »

وهنا سألتها فيما اذا كان للصليب الاحمر نشاط خارج بيروت ، فقالت :

« لقد بدأ هذا النشاط، فاسست فرعاً في زحلة يقوم بالاعمال نفسها التي نقوم بها في بيروت . ولنا فرع آخر في رياق . ومنذ بضعة ايام اسست فرعاً آخر في طرابلس . ونأمل ان يتسع العمل في المستقبل . فنحن دائماً نستهدف القيام بمشاريع جديدة . ولن يمضي طويل وقت حتى ننشىء بعون الله فروعاً اخرى في صيدا وفي غيرها من المدن اللبنانية . »

قلت : « هل الصليب الاحمر اللبناني معترف به كعضو في مؤسسة الصليب الاحمر العالمي ؟ »

اجابت : « جرى بيننا وبين مركز الصليب الاحمر بجنيف (سويسرا) مخابرات عن هذا الموضوع. وانني انتظر في اواخر هذا الشهر رسالة من جنيف تعلمنا بأننا قبلنا عضواً في المؤسسة العالمية . »

قلت : « ان التضحيات التي بذلتها والجهود التي قمت بها ياسيدتي ، في سبيل هذه المؤسسة وغيرها من المشاريع التي قمت وتقومين بها، يقدرها لك كل مواطن لبناني ، ولذلك فهو يرى ان تلك البادرة بتقديم وسام الاستحقاق لك ليس سوى رمز لما يكنه من الاعتراف بالجميل وما يحمله لك من المحبة والاعجاب ...

فقاطعتني عصمتها قائلة : « نعم ... ان شعوري هذا هو الذي كان له التأثير العميق في نفسي ساعة علق معالي الوزير الوسام على صدري . فقد علمت انه قدم لي بناء على طلب خاص من افراد الجيش اللبناني الباسل . وانني اتقدم ، على صفحات « صوت المرأة »، بشكر الجيش المحبوب على عاطفته الكريمة ، كما اتقدم بالشكر لفخامة رئيس الجمهورية واركان حكومته الذي اولوني هذا الشرف السامي.

القلم الذي طلبه وانتظره الجميع

اذا كنت ممن ينتظرون قلم باركر ٥١ يجب ان تعلم بان هذا القلم الذي هو آخر ما وصل اليه الاتقان والتحسين محددة كمياته في العالم فاغتنم الفرصة قبل ان تضيع .

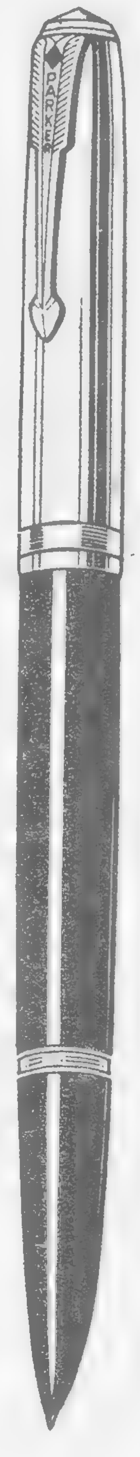

ولهذا القلم العجيب حبر خاص « جاف » ينشف حالا بعد الكتابة ومن ميزاته انه ثابت لا يمحى .

كتابة جيدة وحبر جاف

الوكلاء العموميون والمستودع الوحيد لسوريا ولبنان

حليم حنا وشركاه

شارع فخري بك — بيروت

تتمة المنشور في الصفحة ٣

هنالك دعت اليها من حضرها من نساء بني هاشم ، فأسرعن اليها وقضين معها ليلة لا كالليالي، انكرن فيها كل شيء ، واعجبن فيها بكل شيء . انكرن حتى انفسهن ، فقد رأين مالم ير احد ، وسمعن مالم يسمع احد ، واحسسن ما لم يحس احد . ولم تكن آمنة اقلهن إنكاراً وإكباراً وإعجاباً فقد كانت ترى ، وهي يقظة غير نائمة ، ان نوراً ينبعث منها فيملأ الارض من حولها ويزيل الحجب عن عينيها . وكانت تنظر فترى قصور بصرى في اطراف الشام . وكانت تنظر فترى اعناق الابل تؤدى في اقصى الصحراء . وكانت لا تتحدث الى من حولها بما ترى مخافة ان ينكرن ما تقول، وان يظنن بها الظنون . وكانت هذه من صاحباتها لا تمد طرفها الى شيء حتى تراه نوراً كله لا ظلمة فيه ، وانما هو مشرق مضيء ، او هو الاشراق الخالص. وكانت هذه الاخرى من صاحباتها تنظر فاذا نجوم السماء تدنو من الارض وتمد اليها اشعة قوية نقية باهرة ساحرة ، وانها لتدنو وتدنو حتى يخيل الى الرائية انها توشك ان تمسها وتقع عليها .

وكانت هذه الاخرى من صاحباتها ترى ظلمة مظلمة قاتمة ، وتأخذها رعدة قوية ناهكة ، ويلم بها شيء كأنه النوم ، تسمع اثناءه صوتاً مهيباً وهيباً يسأل : الى اين ذهبت به ؟ فيجيبه صوت مهيب رهيب : الى المشرق . ثم ينجلي عنها ما ألم بها فتفيق . ثم يعاودها ما كانت فيه ، فاذا ظلمة قاتمة ، واذا رعدة قوية ناهكة ، واذا غاش يغشاها كأنه النوم ، واذا هي تسمع الصوت المهيب الرهيب يسأل : اين ذهبت به ؟ فيجيبه صوت مهيب رهيب : الى المغرب . ثم ينجلي عنها ما هي فيه فتفيق .

وكذلك لم تدنُ السماء من الارض كما دنت في هذه الليلة . وكذلك لم ير الناس من الاعاجيب كما رأى هؤلاء النساء في هذه الليلة . ولم تكن آمنة على هذا كله تجد ألماً قليلاً او كثيراً ، انما كشف عنها كل حجاب ، ورفع عنها كل غشاء، وخلي بينها وبين عالم من الجمال الذي يرى ومن الجمال الذي يسمع لا عهد للناس بمثله . ثم ترى ويرى صاحباتها كأن شهاباً انبعث منها فملأ الارض من حولها نوراً يبهر الابصار ، ثم ترى فاذا ابنها قد مسّ الارض يتقيها بيديه رافعاً رأسه الى السماء محدقاً ببصره فيها كأنما يلتمس عندها شيئاً. ثم تسرع صاحباتها اليه واليها ليؤدين له ولها ما تحتاج اليه الام حين تمنح الحياة ، وما يحتاج اليه الابن حين يستقبل الحياة ، فاذا هي لا تحتاج الى شيء ، واذا هو لا يحتاج الى شيء ، واذا هن يتناولن اجمل صبي ، واروع صبي ، وابرع صبي ، واذا قلوبهن قد امتلأت بان الارض قد استقبلت وليداً لا كالولدان .

ثم يشرق الفجر وتبسط الشمس رداءها النقي على بطحاء مكة وما يحيط بها من الجبال . ويرتفع الضحى ، ويضطرب الناس في امورهم وقد قضوا ليلاً جاهلاً غافلاً ، لم يشعروا فيه بشيء ، كأن لم يكن فيه شيء . ولو قد كشف عنهم الغطاء ، ولو قد ازيلت عن قلوبهم الحجب لرأوا وسمعوا . ولكن الله قد جعل لكل شيء قدراً ، فهو يظهر آياته لمن يشاء ، ويخفي آياته على من يشاء . وعبد المطلب جالس في الحجر وحوله ابناؤه وجماعة من قريش ، قد أخذوا فيما كانوا يأخذون فيه من حديث . وهو يسمع اليهم بأذنيه ويعرض عنهم نفسه، يفكر في فقيده الذي لا يستطيع ان ينساه. وانه لفي ذلك واذا البشير يقبل عليه مسرعاً ، حتى اذا انتهى اليه حياه وقال : لقد ولد لك غلام : فهلم فانظر اليه ! فلا يسمع هذه البشرى حتى يحس ان الله قد اخلفه من فقيده ورفق به في مصابه ، وادخر له عزاء عن محنته . فيسأل : اهو ابن عبد الله ؟ فيجيبه البشير نعم . فينهض مسرعاً ، وينهض معه بنوه ويمضون لايلوون على شيء حتى يبلغوا بيت آمنة. فاذا دخل الشيخ ورأى الغلام احس كأن الله قد انزل على قلبه السكينة وجلا عن قلبه الحزن ، ورده الى غبطة وسرور بعد عهده بهما .

ثم يسمع حديث النساء فلا ينكر منه شيئاً ، كأنما كان ينتظره، وكأنما كان منه على ميعاد. ثم يرفع الصبي اليه فيقبله ويقول لأسمينّه محمداً. قالت آمنة. لقد أتاني آت في النوم فأمرني ان اسميه احمد . قال عبد المطلب : فهو محمد وهو احمد ، وما ارى الا انهما بعض اسمائه .

SIEGE SOCIAL
72-78 AV. GEORGES PICOT
BEYROUTH TEL: 55-96
USINE
CHIAH près BEYROUTH
TEL: 76-52
بعلبك
بويا
LA GRANDE MARQUE DE PEINTURE
BAALBECK

بويا بعلبك
اشهر الاصناف
مصنوعات وطنية
مكفولة الصنع لاشهر الاختصاصيين
اطلبوها من جميع محلات بيع الدهانات
وارد معمل تامر اخوان

اشهر الكواكب لعام ١٩٤٦

يقوم الدكتور (غالوب) المشهور برسله، ومفتشيه، ورجال شركته المشهورة ابتداء من هذا الصيف ، باستفتاء الاميريكيين من مختلف الطبقات عن اشهر افلام عام ١٩٤٦ واشهر النجوم والكواكب. وقد تظهر افلام جديدة تغير مجرى الرأى العام ، حتى آخر السنة ، ولكن الاستفتاء حتى الآن قد تناول ثلثي (المسؤولين) . فاذا بدا جديد في عالم السينما فان الثلث الباقي من الاصوات يحمل الاتجاه الجديد . وفي معاهد الدكتور غالوب وسائل احصائية دقيقة قائمة على اسلوب علمي لا يمكن ان تبخس اي فلم حقه.

ويتوقع الدكتور (غالوب) ان الفائزة لعام ١٩٤٦ بين الفائزات ستكون احدى خمس: بيتي غرابل، غرير غارسون، بيتي دايفس ، جودي غارلاند، انغريد بيرغمان .

ويتوقع ان يكون الفائز الاول بين الفائزين احد خمسة : فان جونسون ، بينغ كروسبي ، كاري كوبر ، كلارك غابل ، سبنسر تراسي ، وتأتي بالدرجة الثانية على حظ كبير من النجاح النجوم المشهورة : كلوديت كولبير ، بيتي هاتون مارغاريت اوبريين ، جنجر روجرز، لانا تورنر .

She deserves
The Finest

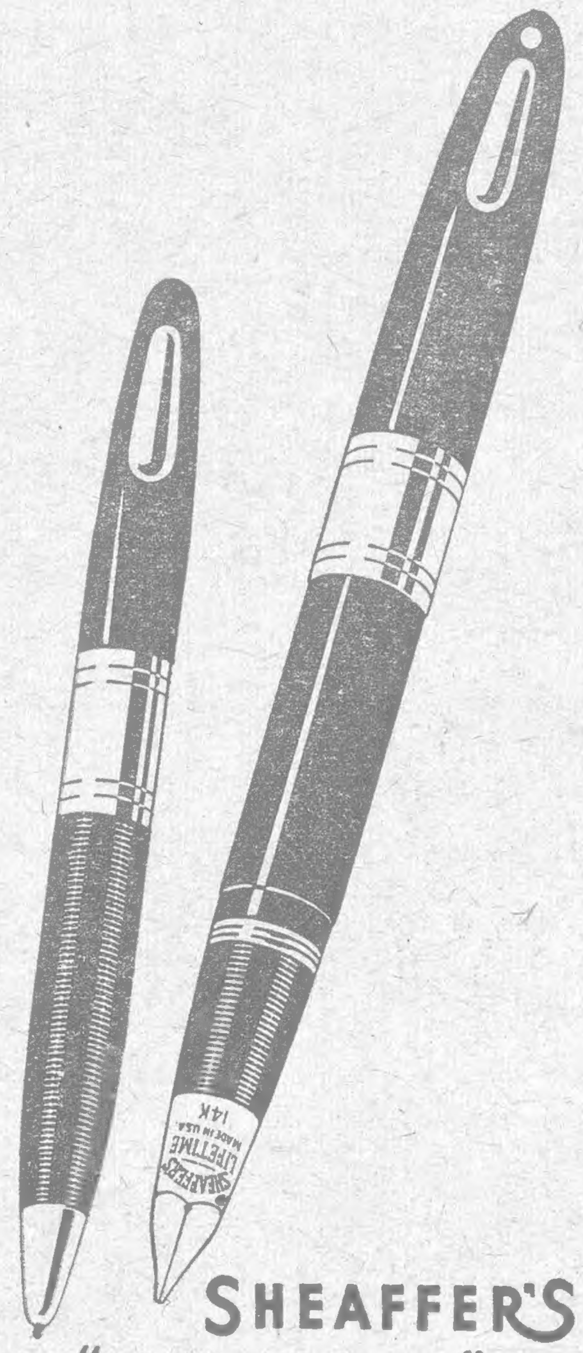

SHEAFFER'S
"TRIUMPH"
TUCKAWAY

إناقة وجمال . لا يخونك ابداً.
فأقلام شيفرز تخدمك سنوات وتزين مكتبتك أو جيبتك . وهو أجمل هدية تقدمينها لمن يهمك امره من الناس .

الوكلاء الوحيدون :
ج . صرافيان
بيروت — ص. ب ٣٨١

نتيجة مسابقة شركة (بندس) الكبرى

الحل الصحيح : اجمل النساء يستعملن كريم بندس

اجتمعت لجنة المسابقة واجرت سحب يا نصيب على اسماء الوف الاجوبة الصحيحة فنالت الجوائز الاسماء الآتية :

الجائزة الاولى : راديو فاخر – بلانش دبانه – شارع المكسيك – بيروت .

الجائزة الثانية : راديو ممتاز – ميننا مالكي – الغرفة الزراعية – دمشق

الجائزة الثالثة والرابعة : ساعة يد ذهبية – جورجيت لطوف – شارع التل طرابلس　　لوريس زخور – صيدا

الجائزة الخامسة والسادسة : كل جائزة آلة تصوير – سلوى متري – المزرعة – بيروت　　وداد زكريا مسقوف – حماه

ثلاثة جوائز : كل جائزة راكيت تنس ماركة دنلوب : اميل سعاده – بيروت ، الياس ريحاني – صور ، روز غريب – كلية البنات الانجيلية بيروت .

ستة جوائز : كل جائزة قلم حبر فاخر – فيرا توفيق رعد – عين زحلتا ، مي منصور الحوراني – جديدة مرجعيون ، جيزيل فيليب مرعي – الاشرفية ، ماري ديب فرحات – الشياح ، كارول طيار – شارع جان دارك – بيروت ، رصيف بشقاني – طرابلس .

خمسة وثلاثون جائزة كل جائزة زجاجة كيوتكس للاظافر مع زجاجة كريم نيوفكس للشعر .

اديب السمان – مهاجرين الشام . فؤاد قزي – طرابلس . جوزف نوهرا – جونيه . آدا اسمولنسكا – محل هوشر بيروت . متري وديع بربور – المزرعة . ليزا نقولا سكاف – زحله . رئيف نصوحي الامين – صيدا . كارولين توفيق زينون – جسر بيروت . هند حبيب شويري – دمشق . فاطمه عباس – اللاذقية . حنينه قلفاط – كركول الدروز. نجلا سيف الدين المرود – دير بابا. الاستاذ سليمان رشيد الحسن – كلية التربية والتعليم . الدكتور جبرائيل سكاف – طبيب بلدية زحله . الآنسة ليلى حلبي – حمص . سعاد كرات – شارع كليمنصو . الآنسة شعاع حنا غلميه – باب ادريس . سليمان شهيد فرسان – مدرسة الصنايع . نازك خرما – بيروت . اوديت جبران – محطة الناصرة . وداد صليبا – زحله . خالد عارف الحراكي – المزه . اديل رضوان – عاليه . كرمن جيراي دجرجيان – رأس النبع بيروت . منسى جبران زود – طرابلس . سلوم قزحيا – قضاء المتن . محمود شلاح – بسطة الفوقا . لوريس خوري – فرن الشباك . ناديا جورج وهبه – جبيل البربارة . انطوانات خازن – الاشرفيه . ليلى توفيق لاوند – حوش الزراعنة . آمال نسيم ايوب – زحله . عبد الرحمن داعوق – بيروت . زهرو احمد بيطار – صور . ايفون ربيز – الجامعة الاميركية بيروت .

٢٥ جائزة كل جائزة محفظة جلد رجالية

حليم سعيد ابو فيصل – عين داره . الدكتور يعقوب سالم – حماه . يوسف خليل الحداد – غزير . محمد شعبان – بيروت . ماري مدام عزيز غلميه – جديدة مرجعيون. سنيه سليمان صليبي – بحمدون. زكيه سليمان الهاشمي – مصح بحنس. اسمى الغريب – الدامور. عبدو لطفي الجمال – بعلبك. لولو الحاج عبيد – اميون الكوره. نادر مجيد نجم – صيدا .كمال ميشال عرب – دير القمر. منير حيدر – بعلبك . رياض عبد المسيح – مدرسة الفنون صيدا . كميل غره – بعلبك . عبد القهار محمد الجاسم – دير الزور. نبيه خير – وادي شحرور . سليم الياس غنطوس – معاصر الشوف . سليم نقاش – جمرك دمشق . عبدالله جميل كيال – اللاذقية . زخيا عبدو – تحويطة غزير . جورج الياس معربس – حصرون . حبيب امين ابو جوده – برمانا. الياس كميد – طبرجا . مهيب نجار – بترون .

٢٥ جائزة كل جائزة فرشاية مع معجون للاسنان

شفيق ريحاني – الشويفات. ليلى حماده – كفر حصيد. سلمى عبدالله حداد – عبيه. الآنسة سابين مرعب – مدرسة زهرةالاحسان. نعمت حلفي – الصالحيه دمشق . انطوان عبدالله حشيمه – بكفيا . انيس حداد – بيت مري . كوكب زيتون – رأس بيروت . نجلا شامل مشرفيه – عين عنوب. احمد رابح – الغبيره. سليم مراد رضوان – الجامعة الوطنية عاليه. الامير جودت الشهابي – حاصبيا. اميره قرنفل – صيدلية نجا بيروت . الآنسة ادما ديبو – البترون . جانو خوري – سوق الطويله . بشاره حتر – مصح هملين حمانا . الاونباشي فؤاد العيد – الهرمل . عفاف عبد الحسيب فريحه – القلمون . سعاد حسن ديب – مستشفى الاميركان طرابلس . سلوى طنوس شحاده – زحله . سعاد سعيد نصار – عين عنوب. النائب شحاده محمد – نادي الضباط حلب. وديعه عبدالله – مدرسة الاميركان اللاذقيه . ربيعه يعقوب التنير – محطة النويره بيروت . سلوى مصباح الطياره – حوض الولاية بيروت .

تتمة المنشور في الصفحة ١٥

وبينا كنا نطيل النظر في هذا وذاك وإذا به يقصد وعاءً صغيراً ليأخذ منه قطعة، وثانية، وثالثة، من المصنوعات الزجاجية الملونة التي ترجع الى عهد الفينيقيين. وقد استدل عليها من كتاب ضخم كتب بالافرنسية عن الآثار الفينيقية في لبنان موضوع بين كتبه القليلة على رف انشأه فوق حوض ماء من الناحية الجنوبية للبهو. واذا به يرينا منه لوحة ملونة للزجاج الفينيقي تشابه تلك التي بين يديه تمام الشبه. ثم اطلعنا على قوقعة متحجرة عثر عليها اثر انفلاق حجر كان ينقر فيه. كما ارانا احد النباتات المتحجرة بهيأة الزهرة.

وهذا، اعني الاخير، بنظره اثمن الآثار الموجودة لديه. ففناننا لم يقتصر على الرسم والنحت بل اخذ يدرس الجيولوجيا ويلتقط من بين الاحجار تلك التي تدل على قدم العهد وأنى لاثر قريب ان يفلت منه وهو ذلك الثاقب البصر. وبعد ان قضينا زهاء ساعة من الزمن اخذ يكرمنا الان كما يكرم الناس الناس، فقدم الينا صحناً كبيراً مملوءً بالعنب اللذيذ... ترددت في بادىء الامر لظني انه يقدم الينا طعام يومه وسرعان ما زال هذا التردد بعد ان تبينت انه يقدم الينا من عنب جنينته، واذا بصاحبنا فلاح من الطراز الاول يعني بالكروم والتفاح والفواكه الاخرى ويزرع الخضروات على اختلاف انواعها.

انه فلاح واي فلاح ... ان جنينته ليست كما توهمت لاول وهلة جنينة عادية لاستثمار نتاجها، بل انها حقل تجريبي دقيق يعمل فيه على غرس النباتات في غير اوانها وينوعها بشتى الوسائل كالتركيب والتطعيم والتسميد... ويكيف في هذه وتلك ليحصل على ثمر في غير موسمه او على تنوعات جديدة من النباتات ذات مزايا مرغوب فيها. لقد استطاع ان ينجح في تطعيم التفاح في تموز كما تمكن من الحصول على تفاح كبير الحجم غير مصاب بأية آفة.

انني في الواقع لا استطيع ان احصي على الرجل جميع اعماله الزراعية لكنني اسجل هنا بعض ما علق في ذهني كنجاحه في زرع الليمون الحامض في ذلك المناخ البارد وتجربته للحصول على خضار (الارض شوكة) في الخريف بدلا من الربيع.

لم يكن فناننا فلاحاً فحسب بل بز جميع الجنيناتية في تنسيق حدائقه الجميلة. اقول ذلك ولا زالت التماثيل البديعة المبعثرة في جميع ارجائها عالقة في ذاكرتي واراني هنا بحاجة الى التوسع في كلمة (بعثرها) اذ التماثيل قد بعثرت فعلاً... ولكن اتضح لي انه عنى عناية فائقة في وضع كل منها في موضعه بما يتفق وشكل الارض ومقدار نور الشمس والظلال التي تتكون في كل تمثال منها في مختلف ساعات النهار. وهل لمثل فناننا ان يهتم بساعات النهار؟ والجواب نعم انه يعمل وفق منهج خاص نظمه تنظيما دقيقاً ليستطيع ان يوفق بين اعماله الجليلة العديدة، مهتدياً، لا بساعة معدنية، بل بمزولة اقامها في سطح صومعته. ولما اعترضت عليه حاجته الى الساعة في الليل اجابني بأني استعلم النجم ... ان ليالي الهادئة تعينني على دراستها ... اذاً انه فلكي عالم بالنجوم وبسيرها وحركاتها.

فهنيئاً لك يا يوسف الحويك على النعمة التي وهبها لك الخالق، وهنيئاً لك على جهادك الصامت في سبيل فنك وعلمك وادبك.

وشكراً لك يا دكتور رشيد معتوق على الفرصة الثمينة التي اتحتها لي لزيارة النابغة.